طرق التدريس الخاصة

(للمرحلة الابتدائية)

تأليف

عبدالرحمن ابراهيم

محمد خطاب حسن

تقديم ومراجعة

د. ماجد عبد الرحمن

الكتاب: طرق التدريس الخاصة (للمرحلة الابتدائية)

الكاتب: عبدالرحمن إبراهيم، مُحَمَّد خطاب حسن

تقديم ومراجعة: د. ماجد عبد الرحمن

الطبعة: ٢٠٢١

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)



٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة - جمهورية مصر العربية

هاتف : ٣٥٨٢٥٢٩٣ _ ٣٥٨٦٧٥٧٦ _ ٣٥٨٦٧٥٧٥

فاكس : ٣٥٨٧٨٣٧٣

http://www. bookapa.com **E-mail: info@bookapa.com**

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر

إبراهيم، عبدالرحمن . حسن ، مُحَمَّد خطاب

طرق التدريس الخاصة (للمرحلة الابتدائية) / عبدالرحمن إبراهيم، مُحَمَّد خطاب حسن, تقديم ومراجعة: د. ماجد عبد الرحمن

– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

١٧٢ ص، ١٨*٢١ سم.

الترقيم الدولى: ٥ – ٣٧٣ – ٩٩١ – ٩٧٧– ٩٧٨

أ – العنوان رقم الإيداع : ٢٣٥١٦ / ٢٠٢١

طرق التدريس الخاصة

(للمرحلة الابتدائية)





مقدمة

"إن ما يجب الانتباه إليه بخصوص طرق التدريس، هو أنه ليست هناك طريقة تدريس أفضل من أخرى، بل هناك مواقف تعليمية تستدعي أن نعتمد طريقة دون أخرى، طريقة تحظى باهتمام التلاميذ وتحقق حاجياتهم العقلية والوجدانية والمهارية".

تلك هي الحقيقة التي يجمع عليها خبراء التربية بشأن موضوع طرق التدريس، فكل الطرق يمكن أن تؤدي إلى نتائج جيدة، لكن إذا استخدمت في مكانها ووقتها المناسبين، وقد يواجه المدرس عدة عوائق وعقبات ربما تحول دون استعماله لطريقة تدريسية معينة، فيكتفي بطريقة أخرى قد تكون أقل فعالية من غيرها. وتتحكم في هذا الاختيار عدة عوامل، يمكن أن نذكر منها: مستوى المتعلمين واستعداداتهم الذاتية، الوسائل المتوفرة داخل المؤسسة، عدم كفاية الزمن المدرسي المخصص للحصص، عدد المتعلمين داخل الفصل، وأيضا الاطلاع المستمر للمدرس على المستجدات التربوية والتعليمية.

والمقصود بمصطلح طرق التدريس، كل ما ينتهجه المدرس داخل الفصل من عمليات وأنشطة، وما يستخدمه من وسائل ومواقف تعليمية مبنية على خطة مُحكمة تراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم. وذلك من أجل إكسابهم المعارف والمهارات والمواقف التي تحقق الأهداف أو الكفايات المُراد تحقيقها في نهاية الدرس.

وقد لا يقتصر المدرس على استعمال طريقة تدريس واحدة، بل يمكنه دمج أكثر من طريقة إن رأى أنها ستساعد تلاميذه في تعلمهم. وهكذا يمكن

استعمال طريقة سمعية أو بصرية أو الجمع بينهما (مثلا استعمال فيديو) أو استعمال طريقة سمعية وأخرى عملية (أعمال يدوية) بعد أن يكون قد استمع إلى محاضرة أو تسجيل صوتي أو مرئي ...إلخ.

وتمثل طرق التدريس عنصراً هاماً من عناصر المنهج، فهي ترتبط بالأهداف وبالمحتوى ارتباطا وثيقاً، كما أنها تؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية الواجب استخدامها في العملية التعليمية. كما أن طرق التدريس تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق الأهداف، لأنها هي التي تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وهي التي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها.

أما الكتاب الذي تطرحه اليوم "وكالة الصحافة العربية – ناشرون" عن طرق التدريس، فهو من الكتب الكلاسيكية في مناهج وطرق التدريس، ومن أقدم الكتب العربية في هذا المجال، فالمؤلفين وهما: عبد الرحمن ابراهيم ومحمد خطاب حسن، كانا من أوائل المصريين الذين عنوا بتأهيل المعلم والارتقاء بمستواه، فألفا هذا الكتاب وفيه خلاصة تجاربهما في العملية التعليمية، وقد أدركا من خلال التجربة أن ما يصلح لتدريس مادة ما قد لا يصلح لمادة أخرى، فالمسألة نسبية ويعتمد اختيار طريقة التدريس المناسبة على عوامل عديدة تؤكد على أهمية كل الطرق، والفارق فقط في حسن اختيار الطريقة الأكثر ملاءمة.

الكتاب عنوانه "الحديث في طرق التدريس"، وبالطبع لا يغيب عن فطنة القارىء أن كلمة "الحديث" نسبية إلى حد كبير، فما كان حديثا وقت صدور الكتاب لأول مرة منذ أكثر من سبعين عاما، لم يعد كذلك اليوم، فالكتاب

يعرض لطرق تقليدية، لكن في حينها كانت حديثة، لكنها رغم ذلك ما تزال صالحة للتداول، لأنها أولا خارجة من بيئة تعليمية محلية ما تزال ثوابتها وقيمها كما هي في أغلبها، ولو حللنا طرق التدريس في الماضي وحددنا مسارها، لوجدناها متأثرة تأثيراً كلياً بالمفهوم التقليدي للمنهج، إذ كانت تعمل هذه الطرق على إكساب التلاميذ الحقائق والمفاهيم والقوانين بالمفهوم التقليدي للمنهج، إذا كانت تعمل هذه الطرق على إكساب التلاميذ الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يتضمنها المنهج، أي كانت تركز على توصيل المعرفة للتلاميذ عن طريق المعلم.

أما الطرق الحديثة فقد تعدلت أهدافها واتسعت مجالاتها وأصبحت تركز على جهد التلميذ ونشاطه في عملية التعلم، إذ أنها تنطلق من التربية الحديثة التي تنادي بتعليم الطفل كيف يتعلم، والمثل الصيني يقول: "لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف أصيد؟، فلو أعطيتني سمكة أطعمتني يوما، لكن إن علمتني الصيد فإنك تطعمني عمري كله. وهذا المثل يوضح فلسفة التربية والتعليم حينما يتم توجيههما لتنشئة الطفل خصوصا في بداية مراحله التعليمية.

ويشير مفهوم طريقة التدريس سواء في إطلاقه أو بحسب ما نفهمه من تناول مؤلفي الكتاب له، إلى كل ما يتبعه المعلم مع الطلاب من إجراءات وخطوات وتحركات متسلسلة متتالية مترابطة لتنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة. ويتضح من ذلك أن تسلسل الخطوات وترابطها هو الضمان لجودة طريقة التدريس، إلا أن ذلك غير صحيح، فلا يوجد أي ضمان لجودة طريقة ما للتدريس إلا المعلم ذاته.

ويعتمد ذلك بصفة خاصة على عدد من العوامل، منها مثلا أن يختار المعلم الطريقة المناسبة لأهداف الموضوع الذي يريد تدريسه، وأن تتوفر لدى المعلم المهارات التدريسية اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس التي اختارها بنجاح. وأيضا أن تتوفر لدى المعلم الخصائص الشخصية المناسبة التي تمكنه من تنفيذ طريقة التدريس بنجاح، ونقصد بالخصائص الشخصية السمات الطبيعية التي وهبها الله له في شخصيته وفي ملامح وجهه، وفي صفاته الجسمية التي تعينه على أداء عمله.

وعلى سبيل المثال، فإن المعلم الذي ينجح في استخدام المحاضرة كطريقة للتدريس غالباً ما نجده يتمتع بشخصية مؤثرة ونبرات صوت قوية، فإذا افتقر المعلم لهذه الصفات فقد لا تكون محاضرته مؤثرة في تحقيق أهدافها، ومن ثم تفشل طريقة التدريس لافتقادها لأحد العناصر المهمة لنجاحها. وحتى تنجح الطريقة التي يقررها النظام التعليمي أو يختارها المعلم فيجب أن تكون مراعية لأهداف التربية التي ارتضاها المجتمع، ومع أهداف المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها، وعلى سبيل المثال، فإنه في مجتمع يؤمن بحرية الأفراد وبضرورة تنشئتهم لكي يكونوا أعضاء أحراراً في مجتمعهم، في مثل هذا المجتمع قد لا تصلح طريقة "الإلقاء أو التلقين" تلك التي لا تخرج عن نشاط محدود جداً من جانب المعلم، بينما تلاميذه يستقبلون ويتلقون منه ما يقول، دون أن يسهموا في العملية التعليمية بشيء، كذلك يجب مراعاة مستوى نمو التلاميذ وخصائصهم وقدراتهم، وأنواع الخبرات التعليمية التي مروا بها من قبل.

كذلك لابد للمعلم من مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، والمعلم المتميز يستطيع أن يستخدم أكثر من طريقة أو أسلوب في الدرس الواحد، بحيث تلاءم كل طريقة مجموعة من التلاميذ، وذلك دون تفريط أو إفراط، فهو يستطيع أن

يستخدم طريقة "الإلقاء أو المحاضرة" ثم ينتقل منها إلى طريقة "الحوار والمناقشة" أو الأسئلة" بحيث يستفيد جميع طلابه، أو أكبر عدد منهم على الأقل، وأن تتناسب مع أعداد الطلاب الذين يضمهم الفصل الذي يدرس فيه، حيث أن التدريس لعدد محدود من التلاميذ قد يتيح للمعلم أن يستخدم أسلوب المناقشة والحوار دون عناء.

ويلاحظ قارىء الكتاب أن طرق التدريس المذكورة بها تقوم على أساس أن المعلم هو الذي يقوم بعملية التعليم كاملة، ويتحمل كل العبء في تنظيم المعلومات وشرحها وتحليلها، وقياس مدى حفظ واستيعاب التلاميذ لها، أما التلاميذ فهم يقومون بدور المستمع لما يلقيه عليهم المعلم من معلومات في الفصل، ثم يقومون بعد ذلك باستذكار هذه المعلومات في أوقات أخرى بغرض فهمها أو حفظها وفقاً لنوعية الامتحان الذي يؤدونه في هذه المادة، ونستخلص من ذلك أن دور التلاميذ ينحصر في نشاط ذهني موجه لفهم المادة أو حفظها وتذكرها.

ففي الماضي كان المعلم وحده يتحمل عبئا كبيرا بحيث تعتمد عليه العملية التعليمية أكثر من بقية عناصر المنظومة التربوية، وهي تتمثل في طريقة المحاضرة، وطريقة العرض، وغالباً ما يطلق على هذه الطرق بالطرق الإلقائية أو الطرق التقليدية، وهي من أكثر الطرق شيوعاً في مدارسنا حتى اليوم، وتتناسب مع المقررات الدراسة المزدحمة بالمعلومات والمعارف ومع الأعداد الكبيرة من التلاميذ في الفصول.

لكن الآن هناك نظريات حديثة ينبغي الأخذ بها، وتقوم على الجهد المشترك من جانب كل من المعلم والمتعلم، ومنها طريقة الحوار والمناقشة،

وتعتمد بشكل أساسي على الحوار بين المعلم والتلاميذ في صورة أسئلة أو مناقشات، يتقدم التلاميذ من خلالها أو بواسطتها نحو تحقيق هدف أو أهداف معينة.

د. ماجد عبد الرحمن

فن التدريس

التدريس فن كسائر الفنون، له قواعد عامة، توضح أصوله وتبين طرائق السير فيه، وتعصم المشتغلين به من الزلل والعثار، وهو مع ذلك يتطلب في المدرس استعدادا طبعيا يساعده على الاضطلاع بأعبائه، والتغلب على صعابه، وتجارب دقيقة واسعة، تكسبه مهارة فيه ومرانة أما الاستعداد الطبعي، فهبة من الله سبحانه وتعالى، يخص بها من يشاء من عباده، لا حيلة للمرء في اكتسابها، وأما التجارب، فتقوم على ممارسة هذا الفن برغبة وإخلاص مدة تكفي لوقف المدرس على طبائع الأطفال وغرائزهم، وميولهم، وأطوار عقولهم، وما يلائمهم من المعلومات والطرق، ووسائل الإيضاح وما قد يعترض له في درسه من المفاجآت، والصعاب وطرق التغلب عليها وأما القواعد العامة فكثيرة موضحة في أغلب كتب التربية، ومع ذلك فقد رأينا أن نذكر أهمها إتماما للفائدة، وإراحة للمطلع من عناء الرجوع إلى تلك الكتب.

قواعد التدريس العامة

١-التوصل بالمحسوس إلى المعقول

لأن الأطفال لا يستطيعون إدراك المعاني إلا عن طريق الحواس، فيجب أن تقوم دروسهم على الحس والمشاهدة، ففي مثل دروس المصطلحات الجغرافيا، يجب أن يشاهد التلاميذ مدلولات هذه المصطلحات الحقيقية، أو نماذج لها، ويناقشوا أوصافها، ثم يستنبط منهم تعاريفها، وفائدة الإنسان منها، ولتعليمهم العد في دروس الحساب مثلا، يجب أن يعدوا أولا بقيمة العدد المراد تعليمه أشياء محسة مختلفة، كالمساطر، والكرات الحجرية، وأقلام الرصاص، وما

شاكل ذلك، حتى يتصوروا مدلوله ثم يُحَفَظُوه.

٢- التوصل بالمعلوم إلى المجهول

وذلك باتخاذ المعلومات القديمة أساسا للمعلومات الجديدة وقياس الغائب على المشاهد، فلتدريس كان وأخواتها في القواعد مثلا، يلزم أن يتخد المدرس معلومات التلاميذ عن المبتدأ والخبر، قنطرة للوصول إلى أحكام هذا، الموضوع، ولتدريس النمر في التاريخ الطبيعي، يبدأ المدرس بإثارة معلومات التلاميذ عن القط المعلوم لهم، وبها يتوصل إلى حقائق هذا الحيوان الغريب عنهم.

٣- التدرج من السهل إلى الصعب

ففي دروس الخط، يبدأ المدرس بتعليم التلاميذ رسم خطوط سهلة مختلفة، ثم ينتقل إلى تعليمهم رسم الحروف المفردة، وبعد ذلك يترقى بهم إلى كتابة الكلمات المركبة من حرفين، ثم المركبة من ثلاثة فأكثر وفي دروس الهجاء، يبدأ بتدريس الكلمات البسيطة المبنى، السهلة النطق ثم يتدرج منها إلى الصعبة فالأصعب، وهلم جرا، ولتدريس الطرح في الحساب، يبدأ المدرس بطرح أعداد صغيرة قاصرة على مرتبة الآحاد، ثم ينتقل إلى الأعداد المركبة من الآحاد، والعشرات، ثم إلى المركبة من الآحاد، والعشرات، والمئات، وهكذا.

٤-التدرج من الجزئي إلى الكلي

وذلك بملاحظة أفراد النوع الواحد، وتبين ما فيها من تشابه وتضاد ثم إصدار حكم عام يشملها. فلكي يعرف الطفل معنى الحصان، يجب أن يُعرض عليه أفراد مختلفة الحجم، واللون من هذا النوع، أو نماذج لها، ويوجه نظره إلى صفات كل فرد من هذه الأفراد، وموازنة بعضها ببعض حتى يتبين ما فيها من تشابه، وتضاد، ويلحظ في النهاية أنها كلها مشتركة في صفات عامة واحدة " كسرعة العدو، وصغر الرأس والأذنين، وطول الذنب، ولمعان الشعر، والقيام

على أربع قوائم " ويدرك أن كلمة حصان تطلق على: كل حيوان اتصف بهذه الصفات، وإن اختلفت أفراده في اللون والحجم.

ولتعريف معنى الكتاب، يعرض عليه جملة كتب مختلفة، واحدا بعد الآخر ويُنَبه إلى صفات كل كتاب، الخاصة منها، والعامة، حتى يدرك أخيرا أنها كلها تشترك في صفات عامة واحدة، وأن لفظ كتاب يطلق على أوراق مكتوبة ضُم بعضها إلى بعض، وإن اختلفت في اللون، والحجم، وهذه القاعدة عماد المدرسين في استنباط القواعد، والتعاريف والحقائق العامة.

٥- التدرج من المسمى إلى الاسم، ومن المعنى إلى اللفظ

ذلك: بأن هذا الطريق، هو الطريق الطبعي للعقل، فإنه يدرك مسميات الأشياء، ثم يبحث عن أسمائها، والإنسان في أول حياته سار على هذه القاعدة، فقد راى المبصرات وسمع الأصوات، وجرى في ذهنه بعض المعاني، ثم راح يفكر في أسماء تناسب كل أولئك، بل إن الله جل شأنه وضع هذه القاعدة منذ بدء الخليقة، قال تعالى: "وعلَم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال: أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين".

إذ المقصود أنه (تبارك وتعالى) عرض المسميات على الملائكة ثم طلب إليهم إخباره بأسماء هذه المسميات،

هذا: إلى أن معرفة حقائق المسميات، مما يشوق التلاميذ إلى معرفة أسمائها، ويمرنهم على اختيار الألفاظ المناسبة لما يجول في أذهانهم من المعاني، وما يقع تحت حواسهم من المحسات ففي درس الببغاء مثلا يجب أن تعرض صورتها على التلاميذ، ويناقشون أوصافها، وخصائصها ثم يُلقَنون اسمها إن كانوا يجهلونه.

٦-اتخاذ معلومات التلاميذ العامة نواة للمعلومات الجديدة

التلميذ يحصل على معلومات كثيرة بالتجارب، والأعمال التي تدفعها إليه حياة الطفولة، وبما تتناوله حواسه في أحواله المختلفة. فهو يعرف أن السكر حلو، والثلج بارد، والمطر يسقط من السماء، والملح يذوب في الماء، والرعد يقصف أحيانا إذا تجمعت السحب في الجو، ويعرف كثيرا من أنواع الحيوان، وقد يدرك أن نور الصباح ينبثق من ناحية الشرق، وأكمام الأزهار لا تتفتح إلا في ضياء الشمس، وأن الزرع لا يخرج شطأه إلا إذا صابه صوب الغمام، فيجب أن تُتخذ كل طائفة من هذه المعلومات أساسا للدروس التي تناسبها لتتصل المعلومات الجديدة بالقديمة فتحييها، وتنظمها، وتكمَل نقصها، وتظهر للتلاميذ فائدتها في حياتهم الدراسية، فيندفعوا إلى الاستزادة منها والتوسع فيها.

طرق التدريس العامة

لما كانت الطرق الخاصة التي اخترناها لتدريس مواد التعليم الإلزامي تقوم على أساس طرق خمس من طرق التدريس العامة، من المناسب أن نشير إلى كل طريقة من هذه الطرق بكلمة موجزة:

١-الطريقة الاستنباطية أو الاستقرائية

هذه الطريقة هي الطريقة التي يتبعها العقل في التدرج من المحسوس إلى المعقول، ومن المعاني الجزئية، إلى المعاني الكلية، ثم إلى الحقائق والأحكام العامة، ففيها يفحص العقل طائفة كبيرة من المفردات أو الأمثال، ويوازن صفات بعضها ببعض، حتى يلحظ الصفات المشتركة بينها، ويصدر عليها في النيابة حكما عاما يشملها يصير قانونا أو قاعدة.

وهذه الطريقة أنسب الطرق، وأنفعها للأطفال، لأنها توقظ عقولهم، وتشركهم مع المدرس في التفكير طول الحصة، وتحملهم على الإصغاء والانتباه، وتنظم أفكارهم، وتدعوهم إلى البحث، وتعودهم الاستقلال الفكري، والاعتماد على النفس، وتمرن التلاميذ على النقد، والاستنباط، ومبادئ الابتكار، والاختراع. ولفضل هذه الطريقة، وجليل أثرها لم تقف عند حد التدريس بل تخطته أخيرا إلى التأليف، واتبعها بعض قادة النهضة العلمية بمصر في مؤلفاتهم فأخرجوا للناس كتابا عم نفعها، وطاب جناها، وعذب للطالبين منهلها.

٢-الطريقة التطبيقية أو القياسية

وهي أن يلقي المدرس التعريف، أو القانون العام، أو الحكم ثم يردفه بما يتطلبه من الأمثلة الكثيرة التي توضحه، أو البراهين التي تثبته، وذلك كأن يخبر

التلاميذ بهذه القاعدة (الكلمة ثلاثة أقسام : اسم، وفعل، وحرف) ثم يعرض عليهم عدة أمثلة تشمل الأقسام الثلاثة، ويناقش هذه الأمثلة معهم حتى يحقق لهم أن الكلمة لا تخرج عن هذه الأنواع الثلاثة، وكأن يذكر لهم أن الأرض كروية، ثم يثبت لهم ذلك بالأدلة المختلفة.

وتمتاز هذه الطريقة بالسرعة في التدريس، ولذا يتبعها بعض المدرسين حرصا على إتمام المقرر، بيد أن مساوئها كثيرة مبسوطة في كتب التربية منها : أنها تعود التلاميذ الاعتماد على غيره، وتخمد جذوة التفكير فيه، وتضعف ثقته بنفسه، وإذا صح اتباعها مع كبار التلاميذ الذين نضجت أفكارهم، واتسمت عقولهم، وأدركت ملكاتهم أو كادت، وأصبحت حاجتهم إلى المادة أمس منها إلى التهذيب، والتثقيف، فلا يصح الاعتماد عليها مع تلاميذ المدارس الإلزامية، لأن عقولهم كالأكمام لم تتفتح بعد، فهم أحوج ما يكونون إلى ما يفتق اذهانهم، وينمي ملكاتهم، ويغرس فيهم الصفات التي تعدهم للحياة خير إعداد.

٣-طريقة الجمع بين طريقتي الاستنباط، والتطبيق

وهي أن يعرض المدرس الأمثلة، أو الأدلة على التلاميذ، ويناقشها معهم حتى يصل بهم إلى ما يريد الوصول إليه من القاعدة أو القانون، على نحو ما وضح في الطريقة الاستنباطية، وبعد ذلك يأتي بأمثلة تطبيقية تزيد هذه القاعدة، أو القانون، وضوحا ورسوخا في الذهن، كما ذكر في الطريقة التطبيقية،وهذه الطريقة تجمع بين محاسن الطريقتين : الاستنباطية، والتطبيقية.

٤-الطريقة الاخبارية (طريقة المحاضرات) ولا تصلح إلا لكبار الطلبة

وهي أن يلقي المدرس المعلومات التي أعدها على الطلبة وهم مصغون إليه صامتون، ولا يسألون فيها، ولا يناقشون، ولأن هذه الطريقة تتطلب من صغار التلاميذ، والمعلومات التي تدرس بها سريعة الزوال، غير مضمونة البقاء في

الذهن، وليس لها أثر قوي في تنمية القوى العقلية، وتربية الملكات –وجب ألا تستعمل في المدارس الأولية إلا عند الضرورة– وعند تعذر الاستنباط كما في الموضوعات الآتية:

أ- الحكايات التي يقصد منها تربية الخيال

ب- ما لا يمكن استنباطه مثل الوقائع التاريخية، والمصطلحات العلمية والأعداد، وأسماء الأشياء : كالمدن، والرجال، والأنهار، وغيرها

ج- المعلومات الأولية التي يرى المدرس إمداد التلاميذ بها لتعينهم على الاستنباط

ويجب أن تردف الدروس التي تتبع فيها هذه الطريقة بأسئلة تتناول المعلومات التي درست بها لترسخ في أذهان التلاميذ فلا يتسرب النسيان إليها

٥-الطريقة الحوارية

وهي ترمي إلى توصيل المعلومات إلى التلاميذ بالمساءلة، والمناقشة، ففيها يتجاهل المدرس المعلومات التي يريد توصيلها إلى تلاميذه، ويأخذ في مساءلتهم فيها كأنه يتلطب معرفتها منهم، فلا يزال يلقي السؤال تلو السؤال، موجها أفكار التلاميذ إلى هذه المعلومات، وكلما وصل إلى شئ منها استعان به على الوصول إلى غيره حتى يأتي على معلومات الدرس كلها

وهي مفيدة لصغار التلاميذ، لأنها تربي فيهم الشجاعة الأدبية، والصراحة في إبداء الرأي، والقدرة على التعبير، وسرعة البديهة، وتنشط عقولهم، وتبث فيهم روح اليقظة والانتباه، غير أنها بطيئة تتطلب من المدرس مهارة ودقة وقدرة على ترتيب الأسئلة، ترتيبا يضمن توجيه أفكار التلاميذ إلى الطريق الموصَل إلى المعلومات المراد الوصول إليها، وإلا أضاعت الوقت من غير فائدة.

"طرق التدريس الخاصة.. للمرحلة الابتدائية"

هذا هو موضوع كتابنا، وبيت القصيد من مؤلفنا، ولعل المطلع يجد نيه من الوضوح، وحسن الترتيب، وجدة الأفكار، وعذوبة المورد ولذة البحث، والاطلاع ما يروي ظمأه، ويحقق أمنيته ويهديه سواء السبيل.

أولا : التهجي

الأغراض المقصودة من تدريسه:

١- قدرة التلاميذ على القراءة والكتابة، اللتين تعتبران عماد التفاهم والتخاطب عند التنائي، وأهم وسيلة للثقافة، وجلب السرور واللذة، والساعد الأيمن للإنسان في تنظيم حياته، وضبط أمور معيشته

٢-تمرين أعضاء النطق على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة

تنمية حاستي السمع، والبصر، وتمرين التلاميذ على الذكر والتخيل، والحكم والملاحظة

القواعد العامة لتدريسه

١-ترتيب الحروف الهجائية على حسب السهولة في النطق والكتابة، دون التفات إلى ترتيبها المعروف، والبدء بتعليم أسهلها

٢-عدم الجمع بين حرفين متشابهين في الكتابة مثل (سَ. شَ) أو في النطق مثل (ذَ. زَ) في درس واحد

٣-عقد الموازنات الملائمة بين الحروف المتشابهة عند كل مناسبة

٤-قرن تعليم القراءة بتعليم الكتابة، ولا عبرة بما يقال عن صعوبة ذلك لأن عناية المدرس في دروس التهجي يجب أن توجه إلى طبع صور الحروف وحركاتها في أذهان التلاميذ، ولا يتحقق ذلك على الوجه الأكمل إلا إذا تعلم التلاميذ رسم الحروف عقب قراءتها، وكرروا كتابتها كما أن عرا الاتصال بين القراءة والكتابة، قوية لا يصح فصمها، وقرن الأولى بالثانية

يوفر كثيرا من المجهود، والمناقشة. وإذا كان في هذه الطريقة شئ من الصعوبة، يمكن تذليلها، باختيار المادة قليلة، وتخصيص النصف الأول من الحصة لتعليم القراءة، والثاني للكتابة.

٥-اتباع طريقة (انظر وقل) التي تبدأ بالكلمات التامة، وستوضح عند الكلام على مراحل التهجي

٦-اتباع الطريقة الصوتية التي تبدأ بتعليم أصوات الحروف لما في هذه الطريقة من المحاسن الآتية:

أ- أنها طبعية تتمشى مع لغة الطفل. ولا تكلفه في النطق غير ما تعوده

ب- النطق بها سهل في متناول الطفل

ج- سريعة الفائدة، تقدر الطفل على القراءة من أولى خطواتها

د- تثير شوق الطفل إلى التعليم، لما يجده فيها من سرعة الفائدة

هـ- يستطيع الطفل بها أن يطبق ما يتعلمه في المدرسة، على ما يقوله ويسمعه في بيئته، فيصح نطقه، ويستقيم كلامه

و- تساعده على قراءة كل كلمة جديدة تتكون من الحروف التي عرفها وإن لم يكن سبق له معرفة هذه الكلمة

أما طريقة البدء بتعليم أسماء الحروف طريقة (ألف. باء. الخ) فإنها عقيمة، لها كثير من المساوئ

منها أنها بطيئة، صعبة، تستلزم مجهودا كبيرا من الطفل، وتفاجئه بأسماء حروف لم يألفها، ولا يحتاج إلى استعمالها إلا نادرا

٧-صبغ دروس الهجاء بصبغة اللعب كلما تيسر ذلك لتألف التلاميذ هذه الدروس ويقبلوا عليها، وينتفعوا بها.

مراحل تدريس الهجاء

أهم المراحل التي يأخذها تدريس الهجاء في المدارس الإلزامية تسع:-

المرحلة الأولى: تدريس الخطوط

لهذه المرحلة أهمية عظمى في تدريس الهجاء، لأن الحروف الهجائية تتكون من خطوط مختلفة تعتبر أجزاء لها. فالتدريب على هذه الخطوط يمرن اليد على الحركات التي تتطلبها الكتابة، ويسهَل على التلاميذ رسم الحروف رسما صحيحا، ويقدرهم على تحسينها.

طريقة التدريس فيها:

١- يرشد المدرس التلاميذ إلى كيفية إمساك الأقلام، واستعمالها بتمثيل ذلك أمامهم عدة مرات، ثم يأمرهم بإمساكها، ويرشد المخطئ منهم عمليا، مع التذرع بالصبر والتأني، حتى يعرفوا كيف يمسكون أقلامهم ويستعملونها.

٢-يبدأ بعد ذلك بتعليم التلاميذ رسم الخطوط الرأسية فيمهد لذلك بشئ محس لهم مثل المؤشر فيضعه على السبورة وضعا رأسيا، ويلفت أنظارهم إليه، ثم يطلب إليهم تمثيل ذلك بالأقلام والمساطر، وحافات الألواح وما شاكلها، مما هو في متناولهم، مع أمرهم في كل مرة، بإمرار أصابع الكتابة من اليد اليمنى على القلم، والمسطرة، وغيرهما مما يمثلون به الخط، وذلك لتمرن أصابعهم، وأيديهم على الحركات، والاتجاهات التي يتطلبها رسم هذا النوع من الخطوط

٣-يرسم أمامهم خطا رأسيا واضحا على السبورة بطباشير ملون، ثم يعود فيطالبهم بتمثيل رسمه، مرة بوضع الأقلام رأسيه على الألواح، مع إمرار أصابع الكتابة عليه، وأخرى بأصابعهم في الهواء، وثالثة برسمه في الرمل،

ورابعة بخطه في الصلصال إذا تيسر ذلك

٤-يطالبهم بإمساك الأقلام ورسمه في الألواح، ويمر لإرشاد المخطئ وتشجيع المصيب

٥-يأمرهم بتكرار رسمه في الألواح، إلى أن يجيدوا رسمه، مع مراعاة أن يمرنهم أيضا على رسمه من أسفل إلى أعلى، لتمرن أيديهم بعض المرانة على التحرك في هذا الاتجاه،.

وبهذه الطريقة نفسها، يسير المدرس في تعليم التلاميذ رسم الخطوط الأفقية والمنحنية، والمنكسرة

ويمكنه أن يمهد للأفقية، بما مهَد به للرأسية، والمنحنية بالمنقلة، والمنكسرة بغصن لين يكسره أمام التلاميذ، حتى يأخذ شكل الخط المنكسر. وهكذا يستعين بكل ما تصل إليه يده من المحسات، لأن الأطفال في أول حياتهم الدراسية، لا يستطيعون إدراك شئ قط إلا عن طريق الحس.

وقبل أن تترك هذا الموضوع يجدر بنا أن ننبه إلى خطأ يقع فيه بعض مؤلفي كتب الهجاء، وهو أنهم ينصحون في دروس الخطوط، باتباع قاعدة رسم الخطوط الأفقية من اليسار إلى اليمين، وهذا خطأ لأن ذلك يقصر تمرين اليد على تحريكها في هذا الاتجاه لا غير، مع أن الكتابة العربية أحوج ما تكون إلى تحريك اليد من اليمين إلى اليسار، ونحن في هذه المرحلة، لا نريد تعليم قاعدة من قواعد الرسم، ولكننا نريد إعداد اليد للكتابة العربية، وتمرينها على الحركة التي يتطلبها رسم حروفها.

فيجب ألا تكون عناية المدرس بتمرين التلاميذ على رسم الخطوط الأفقية والمنحنية أيضا (في بعض أوضاعها) من اليمين إلى اليسار، أقل من تمرينهم على

رسمها من اليسار إلى اليمين، دون التفات إلى قاعدة الرسم المعروفة.

المرحلة الثانية - تدريس الحروف الهجائية مع الفتحة

هذه المرحلة أهم المراحل كلها، وأحقها بعناية المدرس، وتؤدته لأنها تعتبر أساسا لباقي المراحل، وبها تخطو التلاميذ خطوة واسعة في سبيل تعلم الهجاء.

طريقة التدريس فيها-

ترتب حروف الهجاء كلها في كلمات ثلاثية مختلفة، ذات معان مشوقة تحس بالعين، وتسترعي أنظار التلاميذ، مع مراعاة أن تكون حروف كل كلمة مفتوحة، ثم تدرس هذه الكلمات في دروس متفرقة كلمة كلمة. ويتبع في تدريس كل كلمة طريقة (أنظر وقل) وهاك خطوات هذه الطريقة:

١-يعرض المدرس الكلمة التي يريد تدريسها على التلاميذ مكتوبة بحروف متفرقة، ومقرونة بصورة واضحة تمثل مدلولها ويناقشهم في هذه الصورة حتى يستنبط منهم النطق بها. فإذا كان يريد تدريس كلمة (قَ طَ فَ) يكتبها على السبورة ويعرض عليهم صورة تمثل معناها، أو يمثله هو أمامهم، ويطالبهم بالتعبير عما يرون حتى ينطقوا بهذه الكلمة

٢-يلفت أنظارهم إلى الكلمة على السبورة، ثم ينطق بها أمامهم مع الإشارة إلى حروفها، ويطالبهم بمتابعته في النطق بها عدة مرات مع النظر إليها حتى تنطبع صورتها في أذهانهم مقرونة بصورتها

٣-يختبرهم في النطق بها فرادى

٤- يوجه أنظارهم إلى أجزائها، ويسألهم عن عددها حتى يستنبط منهم أن أجزاءها ثلاثة، وحينئذ يخبرهم أن كل جزء يسمى (حرفا) ويطالبهم بالنطق بهذا الاسم عدى مرات

٥–يعود فيحلل هذه الكلمة معهم بأن يلفت أنظارهم إلى الحرف الأول، ويطالبهم بالنطق به وحده، وإذا لم يعرفوا، ينطق به أمامهم، ويأمرهم بمتابعته حتى يحسنوا النطق به. ثم يختبرهم فيه فرادى، وبعد ذلك ينتقل إلى الحرف الثاني فالثالث، ويسير في كل منهما هذا السير، ثم يختبرهم في النطق بكل حرف من الحروف الثلاثة، وتمييزه عن الآخرين.

٦–يطالبهم بقراءتها في كتبهم واحدا واحدا.

٧–يلفت أنظار التلاميذ إلى السبورة، ويكتب لهم الحرف الأول بتأن، ووضوح، ويدعوهم إلى النطق به، ثم يأمرهم بتمثيل رسمه في الهواء مرة، وفي الرمل أخرى، وبالصلصال مرة ثالثة، وبعد ذلك يأمرهم بكتابته في الألواح، ويطوف بهم للإرشاد، وهكذا يسير في تعليمهم رسم باقي الحروف.

٨– يكتب الكلمة كلها مرة واحدة، ثم يكلفهم كتابتها في الألواح، ويطوف بهم للإرشاد

٩–يلفت أنظارهم إلى الفتحة ويلقنهم اسمها، ويأمرهم بتكراره حتى يحفظوه

المرحلة الثالثة - وصل الحروف

بعد أن يدرس التلاميذ جميع الحروف الهجائية مع الفتحة، ويتدربوا على قراءتها وكتابتها بالطريقة السابق ذكرها في المرحلة الثانية –يجب أن يتدربوا على وصل الحروف بعضها ببعض، وكتابة الكلمات مختزلة، وهذا هو المقصود من هذه المرحلة

وليضمن المدرس لنفسه النجاح في هذه المرحلة، يجب أن يراعي فيها ما يأتي

١–أن يبدأ بالكلمات التي لا يتصل فيها إلا حرفان لا غير، مثل : بَرَعَ وتَرَكَ

وفَرَشَ، ثم ينتقل إلى التي يتصل فيها ثلاثة حروف، فأكثر

٢–أن يبدأ بالحروف التي لا تتغير عند وصلها، ثم ينتقل إلى التي تتغير قليلا وهكذا

٣–عندما يبدأ في تدريس الحروف التي تتغير عند وصلها، يراعي ألا تحتوي كل كلمة على أكثر من حرف واحد من هذا النوع، بحيث تكون كلمات كل درس من نوع :– دَخَلَ. خَرَجَ. عَرَفَ

٤–أن يعني بتنبيه التلاميذ إلى الحروف التي لا تتصل بما بعدها، وهي : (أ. د. ذ. ر. ز. و) وتذكيرهم بها من آن إلى آخر حتى يحفظوها، ويراعوا عدم وصلها بما بعدها في كتابتهم.

٥–أن ينوع الكلمات بحيث تأتي الحروف في مواضع مختلفة منها (في الأول، والوسط، والآخر) وبذلك يتدرب التلاميذ على صورها المختلفة قراءة، وكتابة.

٦–في الحروف التي يحذف منها أجزاء كبيرة عند الاختزال كالجيم، والعين ونحوهما، يرمز في بدء اختزالها إلى أجزائها المحذوفة بنقط حتى يتدرب التلاميذ عليها قراءة، وكتابة، ويألفوها، ثم تمحى هذه النقط

طريقة التدريس

يخطو المدرس في كل درس من هذه المرحلة، الخطوات الآتية-

١– يثبت التاريخين، والموضوع على السبورة

٢– يقسم السبورة قسمين

٣–يكتب الكلمة الأولى من كلمات الدرس، في القسم الأول، بحروف متفرقة

ويقرئ التلاميذ إياها

٤-يلفت أنظارهم إلى القسم الثاني، ويكتب فيه الكلمة مختزلة، مع مراعاة أن تكون الحروف المتصلة واضحة، ثم ينطق بها، ويدعوهم إل محاكاته وبعد ذلك يطالبهم بقراءتها فرادى.

٥-يوازن بين رسمي الكلمة، ويلفت أنظار التلاميذ إلى ما قد يكون لحق الحروف المتصلة من التغيير.

٦-يمحو الكلمة من القسم الأول حتى ينصرف التلاميذ عن رسمها بحروف متفرقة ويتفرغوا لتفهم رسمها مختزلة، ثم يوجه أنظارهم إلى السبورة ويعيد كتابة الكلمة مختزلة في القسم الثاني بكل تأن، مع تنبيههم إلى كيفية وصل كل حرف بالآخر، ثم يأمرهم مرة بتمثيل رسمها في الهواء، وأخرى بخطها في الرمل، وثالثة بنقشها في الصلصال.

٧- يطالبهم بكتابتها في ألواحهم، ويطوف بهم للإرشاد، وهكذا يسير في كل كلمة من كلمات الدرس.

٨-بعد أن يدرس جميع الكلمات التي يريد دراستها، يأتي بالتطبيق على النمط الآتي:

أ- يعرض عليهم كلمات مختزلة، تأتي فيها الحروف التي درسوا كيفية وصلها متصلة بصورتها المعروفة لهم، ثم يقرئهم إياها، فإذا درسوا مثل : بَرَقَ. طَرَحَ. ذَهَبَ. يعرض عليهم مثل : طَرَقَ. صَدَقَ. وَهَبَ

ب- يملي عليهم بعض هذه الكلمات ليكتبوها في ألواحهم، ثم يطوف عليهم لإصلاحها

ج- يطالبهم بذكر كلمات من هذا النوع من عندهم

المرحلة الرابعة - الحروف الهجائية مع الكسرة فالضمة

الكسرة:

يجمع المدرس في هذه المرحلة طائفة من الكلمات تشتمل على حروف الهجاء المكسورة كلها ثم يدرسها في دروس متفرقة، متبعا في كل درس الخطوات الآتية

١-يعرض على التلاميذ كلمة يأتي فيها الحرف المكسور الذي يريد تدريسه مفتوحا ويطالبهم بقراءتها، فإذا كان الحرف المقصود تدريسه (الميم) مثلا، يعرض عليهم كلمة مثل (جَمَعَ) ويدعوهم إلى قراءتها. ثم يلفت أنظارهم إلى حركة الميم، ويسألهم عن اسمها.

٢-يعرض عليهم كلمة فيها هذا الحرف مكسورا، مثل (سَمِعَ) وينطق بها ثم يدعوهم إلى النطق بها عدة مرات، وبعد ذلك يختبرهم في قراءتها

٣-يوجه أنظارهم إلى الميم في هذه الكلمة، ويطالبهم بالنطق بها وحدها، ثم يوازن بين حركة الميم في الكلمتين، ويلقنهم اسم الحركة الجديدة (كسرة) ويأمرهم بالنطق به بضع مرات حتى يحفظوه، ثم يختبرهم فيه

٤-يدعوهم إلى قراءة الكلمة (سَمِعَ) ثم يأمرهم بكتابتها في ألواحهم ويطوف بهم للإصلاح

٥-يكتب في قسم التطبيق من السبورة كلمات يأتي فيها حرف الميم مكسورا ومفتوحا مثل (غَمَرَ وحَمِدَ وعَمِدَ وحَمَلَ وطَمِعَ). ويطالبهم بقراءتها. وهكذا يسير في تدريس كل حرف من حروف الدرس

الضمة

يتبع في تدريس هذه الحركة، الطريقة التي اتبعت في الكسرة، مع مراعاة أن

يشتمل النوع الأخير من التطبيق في كل درس على كلمات فيها حروف مكسورة

المرحلة الخامسة - الحروف الهجائية مع السكون

ننصح للمدرس في هذه المرحلة بما يأتي:

١- يجمع طائفة من الكلمات تشمل الحروف الهجائية كلها ساكنة، في الوسط والآخر، ويوزعها على دروس هذه المرحلة، ثم يدرس كل طائفة من هذه الكلمات في درس

٢-يراعي في تدريس كل حرف أن يأتي به ساكنا في آخر الكلمة، وفي وسطها، ولا يكتفي بوروده ساكنا في موضع واحد منها، فإن ذلك غير كاف لتمرين التلاميذ على النطق به في جميع أحواله.

طريقة التدريس

لنفرض أن الحرفين الأولين من الحروف التي يراد تدريسها في الدرس (الباء والتاء) وحينئذ يتبع المدرس الخطوات الآتية :

(١) يأتي بكلمة فيها الباء متحركة، مثل : كَتَبَ، ويكتبها على السبورة مضبوطة بالشكل، ثم يأمر التلاميذ بقراءتها.

(٢) يأتي بكلمة أخرى فيها هذا الحرف ساكن، مثل (نب) ويكتبها على السبورة مضبوطة بالشكل، مع تمييز علامة السكون بالطباشير الملون، ثم ينطق بها أمامهم، ويأمرهم بمتابعته ثلاث مرات.

(٣) يلفت أنظارهم إلى حركة الباء (كَتَبَ) ويسألهم عن اسمها، ثم يوجه أنظارهم إلى علامة السكون في (تُب) ويناقشهم في شكلها، وكيفية رسمها حتى يستنبط منهم أنها علامة جديدة تشبه رقم (٥) في شكلها وترسم مثله، ثم

يخبرهم باسمها، وينطق به ويأمرهم بمتابعته ثلاث مرات، وبعد ذلك يختبرهم فيه.

(٤) يكتب لهم كلمة أخرى تكون الباء ساكنة في وسطها مثل (يَبْذر) وينطق بها عدة مرات مع أمرهم بمتابعته، ثم يختبرهم فيها فرادى، وبعد ذلك يلفت أنظارهم إلى علامة السكون، ويسألهم عن اسمها.

(٥) يطالبهم بالنطق بكلمتي (كَتَبَ وتُبْ) ثم يأمرهم بكتابة كل منهما الألواح ويمر بهم للإرشاد.

(٦) يكتب في قسم التطبيق من السبورة، كلمات مختلفة، ترد فيها الباء متحركة وساكنة في الوسط والآخر، مثل (جَبَرَ. هَبْ. يَبْرَحُ. ذَهَبَ) ويدعو التلاميذ إلى قراءتها.

(٧) يأتي بكلمة فيها التاء محركة، مثل (شَمِتَ) ويكتبها أيضا على السبورة مضبوطة، ويطالبهم بقراءتها، ويسألهم عن اسم حركة الباء كما مر.

(٨) يكتب لهم كلمة فيها هذا الحرف ساكن في الآخر مثل (بِتْ) وينطق بها ويأمرهم بمتابعته عدة مرات، ثم يختبرهم في قراءتها، وبعد ذلك يلفت أنظارهم إلى علامة السكون، ويسألهم عن اسمها، ليتأكد من أنهم حفظوه.

(٩) يكتب كلمة أخرى فيها هذا الحرف ساكن في الوسط مثل : يَتْعَبُ، ويسير فيها كما سار في سابقتها.

(١٠) يطالبهم بقراءة كلمتي (بِتْ) و (يَتْعَبُ) ثم يأمرهم بكتابتهما في ألواحهم ويطوف بهم للإصلاح.

(١١) يأتي لهم بتطبيق على هذا الحرف مثل تطبيق الحرف الأول.

وبهذه الطريقة يسير في تدريس باقي حروف الدرس. وبعد أن ينتهي من

جميع هذه الحروف، يأتي بالتطبيق على النمط الذي فصلناه في المرحلة الرابعة، عند الكلام على تدريس الكسرة.

الأشكال المختلفة لبعض الحروف

بعد أن يقطع المدرس المرحلة السابقة، يحسن أن يجمع الحروف التي لها أشكال مختلفة، ويدخلها في كلمات، ثم يدرس لهم هذه الكلمات في درسين أو ثلاثة، ويسير في كل درس السير الآتي :

(١) يكتب الكلمة الأولى من كلمات الدرس بالصورة التي يعرفونها.

(٢) يلفت أنظارهم إلى الحرف الذي يريد تعليمهم صورة أخرى لرسمه. ويخبرهم أنه يرسم بشكل آخر، ثم يرسم الكلمة مرة ثانية موضحا لهم فيها هذا الشكل، ويطالبهم بقراءتها.

(٣) يأمرهم بكتابتها في ألواحهم بالرسم الثاني، ويطوف بهم للإصلاح.

(٤) ينتقل إلى الكلمة الثانية من كلمات الدرس، ويسير فيها هذا السير.

(٥) وبعد أن ينتهي من درس هذه الكلمات بهذه الطريقة، يطالبهم بقراءة الكلمات التي على السبورة.

(٦) يأتي بالتطبيق على النحو الآتي :-

أ- يكتب لهم كلمات أخرى غير كلمات الدرس، تَرِدُ فيها الحروف التي تعلموا أشكالها بالصور الجديدة لها، ويطالبهم بقراءتها.

ب- يملي عليهم بعض هذه الكلمات في ألواحهم، ويمر بهم للإرشاد.

المرحلة السادسة - أسماء الحروف الهجائية

بعد أن يقطع التلاميذ المراحل الخمس السابقة، يحسن أن تدرس لهم أسماء

الحروف الهجائية للأسباب الآتية :

أ- أن المدرس والتلاميذ في حاجة شديدة إلى استعمال أسماء الحروف في باقي المراحل، وخصوصا حروف المد، والتنوين و (ال) الشمسية، والقمرية.

ب- عدم استعمالها يضيق على المدرس دائرة المناقشة، ويحرم التلاميذ كثيرا من طرق التوضيح.

ج- أن التلاميذ تعلموا أصوات جميع الحروف، وعرفوا صورها المختلفة وقد يكون بعضهم ألم بأسماء كثير منها مما يسمعه، وكل ذلك يسهل عليهم حفظ أسمائها.

د- استعمال أسماء الحروف في مراحل الهجاء الباقية، يثبتها في أذهانهم، ويقوى ذاكراتهم.

طريقة تدريسها

يوزع المدرس حروف الهجاء على ثلاثة دروس. أو أربعة على الأكثر، ويختار لكل درس طائفة منها، بحيث تُكون كلمات ذات معاني يفهمها التلاميذ، ويتبع في كل درس الخطوات الآتية :

(١) يكتب الحرف الأول من حروف الدرس على السبورة ويشكله (بالفتحة، أو الكسرة، أو الضمة) على حسب أول حركة في اسمه، ويطالبهم بالنطق به.

(٢) يلفت أنظارهم إلى علامة الحركة التي على الحرف، ويسألهم عن اسمها ثم يمحوها، ويخبرهم أن لهم الحرف اسما أيضا، وينطق به، ويدعوهم إلى محاكاته ثلاث مرات، وبعد ذلك يختبرهم فيه، حتى يتأكد من أنهم حفظوه، وهكذا يسير في الحرف الثاني والثالث، إلى أن يدرس عددا من الحروف يمكن أن

يتكون منه كلمة أو كلمات.

(٣) يأمر التلاميذ بتكوين كلمة من هذه الحروف، ويعطيهم وقتا للتفكير ثم يسألهم عنها، وبعد ذلك يكتب الكلمة، أو الكلمات الصحيحة التي يذكرونها في قسم خاص من السبورة، ويقرئهم إياها.

(٤) يسير في باقي حروف الدرس هذا السير.

(٥) يأتي بالتطبيق على النحو الآتي :

أ– يشير إلى كل حرف من الحروف التي على السبورة، ويطالبهم بالنطق باسمه.

ب– يمحو بعض هذه الحروف، ويسألهم عن اسم كل حرف يمحوه.

ج– يوزع على كل تلميذ بطاقات مكتوبا فيها هذه الحروف مجردة من الشكل، ثم يذكر اسم كل حرف، ويأمرهم بإبراز بطاقته.

د– يمحو الكلمات المكتوبة على السبورة، ثم يطالب التلاميذ بتكوين كلمات أخرى مختلفة من حروف الدرس عامة، مستعينين بالبطاقات.

هـ– إذا درس التلاميذ أسماء حروف أخرى في دروس سابقة يطالبهم بذكر أسمائها استذكارا لها.

وبعد أن يدرس المدرس جميع أسماء الحروف الهجائية بهذه الطريقة يكتبها لهم على السبورة مرتبة، ويأمرهم بنقلها عندهم، وحفظها بهذا الترتيب لينتفعوا بها في استعمال قواميس اللغة فيما بعد.

المرحلة السابعة - تدريس حروف المد

طريقة التدريس

الألف

الدرس الأول – يتبع المدرس في هذا الدرس الخطوات الآتية :

(١) يكتب المدرس للتلاميذ كلمة فيها حرف مفتوح مثل (طَلَبَ) ويطالبهم بقراءتها، ثم يكلفهم النطق بالحرف الأول منها (طَ).

(٢) يكتب لهم كلمة فيها هذا الحرف ممدود، مثل (طَالَبَ) وينطق بها مظهرا، الفتحة ويأمرهم بمتابعته مرتين أو ثلاثا، وبعد ذلك يناقشهم في الفرق بين فتحة الطاء في (طَلَبَ) و (طَالبَ) من حيث قصرها في الأولى، وامتدادها في الثانية، ثم يسألهم عما جاء بعد الفتحة الممدودة في كلمة (طَالَبَ) ليصل إلى أنه جاء بعدها ألف، وحينئذ يميز الألف بالطباشير الملون، ومن ذلك يستنبط منهم أن هذه الفتحة الممدودة جلبت ألفا بعدها، ويلفت أنظارهم إلى الألف على السبورة.

(٣) يطالبهم بقراءة الكلمتين (طَلَبَ) و (طَالَبَ) مرات كافية لتمرينهم على النطق بالفتحة في حالها.

(٤) يأتي كلمة ثانيه، وثالثة من نوع كلمة (طَلَبَ) مثل (جَلَسَ) و (حَسِبَ) ويتدرج من كل منهما إلى (جَالَسَ) و (حَاسَبَ) ويناقشهما مع التلاميذ المناقشة السابقة.

(٥) يعود فيلفت أنظارهم إلى الفتحة الممدودة في الكلمات الثلاث (طَالَبَ و جَالَسَ وحَاسَبَ) وما جلبته فيها، حتى يستنبط منهم، أن الفتحة الممدودة تجلب ألفا بعدها.

(٦) يقرئهم كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث، ثم يملي عليهم كلمة (طَالَبَ) ليكتبوها في ألواحهم نقلا عن السبورة، مع قرن الإملاء بالإشارة إلى الكلمة، ليقترن صوتها، بصورتها ويمر للإرشاد.

وبعد ذلك يملي عليهم الكلمتين (جَالَسَ و حَاسَبَ) بالطريقة السابقة ليكتبوها أيضا، ثم يصلحها لهم.

(٧) يكتب كلمات تأتي الألف في أواخرها، مثل (نَجَا – ربطا – سمَحَا) ويطالبهم بقراءتها وكتابتها على النحو السابق، حتى يتمرنوا على النطق بالألف ورسمها في أي موضع تأتي فيه.

أ– يكتب على السبورة كلمات جديدة على نحو كلمات الدرس تشتمل على الحروف الممدودة التي وردت فيها مثل : حَارَبَ وطَارَ ورَبَحا وجَاوَرَ وخَرَجَا ويطالب التلاميذ بقراءة كل كلمة.

ب– يطالبهم بذكر كلمات جديدة من هذا النوع لم تمر في الدرس.

ج– يملي عليهم كلمات مختلفة أيضا من النوع السابق سهلة الكتابة، ويأمرهم بكتابتها في ألواحهم، ثم يصلحها لهم.

د– يطالع التمرين الخاص بهذا الدرس في الكتاب المقرر مع التلاميذ.

المرحلة الثامنة - التنوين

التنوين مع الضمة

الدرس الأول – يتبع المدرس في هذا الدرس، الخطوات الآتية :

(١) يكتب المدرس كلمة غير منونة الآخر، مثل (يَرْكَبُ).

(٢) يكتب كلمة أخرى منونة تشترك مع الكلمة الأولى في نوع الحرف الأخير

مثل (رَاكب) ويضع عليها ضمتين بالطباشير الملون، ويلفت أنظارهم إلى السبورة، وينطق بها، ثم يأمرهم بمتابعته مرتين، أو ثلاثا.

(٣) يأمرهم بالنطق بالباء في الكلمتين الأولى، والثانية، ثم يسألهم عن الفرق بين صوتي الباء في الكلمتين، ليدركوا أن الباء في الكلمة الثانية (رَاكِب) يعقبها صوت نون ساكنة، وأنها في الكلمة الأولى (يَرْكبُ) لا يعقبها شئ.

(٤) يوجه أنظارهم إلى الباء في الكلمتين، ويناقشهم في الفرق بين حركتيها فيهما حتى يصل بهم إلى أن الباء في الكلمة الأولى، فوقها ضمة واحدة، وفي الثانية فوقها ضمتان.

(٥) يعتمد على هذه النتيجة التي وصل إليها، ويستنبط منهم (أن الباء التي يعقبها نون ساكنة في النطق، فوقها ضمتان، والتي لا يعقبها شئ، فوقها ضمة واحدة) ثم يلفت أنظارهم إلى أن هذه النون ليست مكتوبة، ويسألهم عما يدل عليها في الكتابة، ويسير معهم حتى يستخلص منهم أن لضمة الثانية هي التي تدل عليها، وهنا يخبرهم أن هذه الضمة الثانية توضع دائما لهذا الغرض خاصة، وتغني عن كتابة النون المذكورة.

(٦) يأتي بكلمتين ثانيتين مثل : يَسْكُت وسَاكِت، ثم بأخريين مثل : يَحرُثُ وحَارِث، ويناقش كل كلمتين المناقشة السابقة، حتى يصل إلى النتيجة عينها، ويستنبط منهم في النهاية، أن هذه النون الساكنة التي تأتي في آخر الكلمة لا تكتب صورتها، ويوضع بدلها علامة على الحرف الأخير لتدل عليها، وهي هنا الضمة الثانية، ثم يخبرهم أن هذه النون تسمى " تنوينا ويطالبهم بالنطق بهذا الاسم عدة مرات.

(٧) يأمرهم بالنطق بالكلمات الثلاث (رَاكِبٌ، سَاكِتٌ، حَارِثٌ) ثم يمليها عليهم

كلمة كلمة، ليكتبوها في ألواحهم نقلا من السبورة، ثم يطوف بهم لإصلاحها.

(٨) يأتي بالتطبيق على النحو الآتي :–

أ– يقرئهم تمرين الكتاب، ثم يملي عليهم بعض كلماته ليكتبوها من ذاكراتهم، ويصلحها لهم.

ب– يطالبهم بذكر كلمات منونة من نوع كلمات الدرس.

ج– يطالبهم بكلمات من ذلك النوع فيها حروف خاصة، فمرة يطالبهم بكلمات منونة فيها ألف مثل : كِتَاب، نَبَات، ثَابِت، وأخرى يطالبهم بكلمات منونة فيها حروف ساكنة مثل بِنْت، ثَوْب، نَبْت وهكذا

التنوين مع الفتح والكسر

يتبع في هذا الدرس الخطوات الآتية :

(١) يأتي المدرس بكلمة منونة مثل (رَاكِب)، ويكتبها على السبورة مضبوطة بضمتين، مع لفت أنظار التلاميذ إليها، ويطالبهم بقراءتها، ثم يسألهم عن الصوت الأخير الذي يعقب صوت الباء، ليصل إلى التنوين، ثم يعود فيسألهم عن صورته وعما جئ به بدلا منه، ليصل إلى أنه حذف وعوض منه الضمة الثانية التي على الباء، كما عرفوا سابقا.

(٢) يكتب هذه الكلمة مرة ثانية، ويضبطها بكسرتين، ثم يقرؤها ويأمر التلاميذ بقراءتها، وبعد ذلك يسألهم عن الصوت الأخير وصورته، ليصل إلى التنوين وأن صورته محذوفة، وهنا يستطلع رأيهم في العلامة التي تدل على التنوين في (رَاكِبٍ) حتى يستنبط منهم أن الكسرة الثانية هي التي تدل على التنوين.

(٣) يكتب هذه الكلمة مرة ثالثة مضبوطة بفتحتين، مع تمييز الألف الزائدة بالطباشير الملون، ثم ينطق بها ثلاث مرات مع مطالبة التلاميذ بمتابعته ويسير في مناقشتها سيره في (رَاكِبٍ) مع لفت أنظار التلاميذ إلى الألف التي زادت فيها، إلى أن يستنبط منهم أن التنوين عوض منه هنا فتحة وألف.

(٤) يأتي بكلمة مثل (سَاكِتٍ) ثم بأخرى مثل (حَارِثٍ) ويسير في كل منهما سيره في (راكبٍ)

(٥) يعود ويقرئهم كل كلمة من هذه الكلمات مبتدئا بالأولى (راكب) ويسألهم عما جئ به في كل منهما بدلا من التنوين، ويقارن كل علامة جئ بها لأجل التنوين، بعلامة حركة الحرف الأخير، حتى يستنبط منهم في النهاية (إن التنوين يعوض منه دائما علامة من نوع علامة الحركة التي على الحرف الأخير، وفي المنون المفتوح يزاد على هذه العلامة ألف)

(٦) يطالب التلاميذ بقراءة جميع الكلمات التي على السبورة.

(٧) يملي عليهم الكلمات المكسورة، والمفتوحة، من السبورة ليكتبوها في ألواحهم، ثم يطوف بهم للإصلاح.

(٨) يأتي بالتطبيق على النحو الآتي :

أ- يكتب على السبورة كلمات منونة مكسورة، وأخرى مفتوحة، ويطالب التلاميذ بقراءتها.

ب- يملي عليهم بعض هذه الكلمات ليكتبوها، معتمدين في كتابتها على ذواكرهم، ثم يصلحها لهم.

ج- يطالبهم بذكر كلمات من نوع كلمات الدرس.

د- يعرض عليهم كلمات منونة عامة مضمومة، ومكسورة، ومفتوحة، ويطالبهم بقراءتها.

المرحلة التاسعة - تدريس الشدة

الشدة مع الفتحة

يتبع الخطوات الآتية :

(١) يختار المدرس كلمة فيها حرف مفتوح يمكن أن يأتي مشددا وخفيفا، مثل : (حَصَلَ) ويكتبها على السبورة مضبوطة خالية من التشديد، ويطالب التلاميذ بقراءتها.

(٢) يكتب هذه الكلمة مرة ثانية، ويضبط الصاد بالشدة والفتحة، مع تمييز الشدة بالطباشير الملون، ثم يقرؤها، ويقرئ التلاميذ إياها ثلاث مرات.

(٣) يقرئهم الكلمتين (حَصَلَ، حَصَّلَ) ثم يسألهم عن الفرق بين صوتي الصاد في الكلمتين، حتى يصل إلى أن صوت الصاد في الأولى خفيف، وفي الثانية ثقيل، ثم يعود فيسألهم عما تمتاز به شكلة الصاد الثقيلة، عن شكلة الصاد الخفيفة، ويسير معهم إلى أن يستنبط منهم أن شكلة الصاد الثقيلة، تمتاز بعلامة جديدة تشبه رأس السين الصغير.

(٤) يعرض عليهم كلمة ثانية من هذا النوع مثل : كَسَرَ، و : قَطَعَ ويتدرج من الأولى إلى (كَسَّرَ) ومن الثانية إلى (قَطَّعَ) ويسير في مناقشة كل كلمتين من هذه الكلمات، كما سار في مناقشة (حَصَلَ) و (حَصَّلَ).

(٥) يلفت أنظارهم إلى الشدة في الكلمات المشددة، ويخبرهم أن هذه علامة الحرف المشدد، وتسمى (شدة) ويطالبهم بالنطق بها عدة مرات حتى يحفظوها، ثم يكتبها لهم على السبورة بخط واضح ليدركوا كيفية رسمها.

(٦) يقرئهم الكلمات التي على السبورة كلها، المخففة، والمشددة.

(٧) يملي عليهم الكلمات المشددة، من السبورة كلمة كلمة، ليكتبوها في ألواحهم، ثم يصلحها لهم.

(٨) يعرض عليهم طائفة من الحروف الهجائية مشددة مفتوحة، في كلمات مختلفة مبتدئا (بالباء) ويمرنهم على النطق بها وكتابتها.

الشدة مع الكسر والضم

تدرس الشدة مع كل من الكسر، والضم، بالطريقة التي درست بها الحروف المشددة المفتوحة مع مراعاة ما يأتي:

(١) اتخاذ الحروف المشددة المفتوحة، سلما للتدرج منها إلى المكسورة أو المضمومة في كل كلمة من كلمات الدرس، بدلا من استعمال الحروف المخففة في ذلك، ففي الحروف المشددة المكسورة يبدأ بعرض كلمة مثل (دَبَرَ) ويتدرج منها إلى مثل (يُدَبَرُ).

وفي المشددة المضمومة يؤتي بكلمة مثل : (تَقَبل) ثم ينتقل منها إلى (تقبل) وهلم جرا.

(٢) الاقتصار في الدرس الأول من دروس هذين الموضوعين، على مناقشة الفرق بين حركة الشدة في المكسور، أو المضموم، وحركتها في المفتوح وتنبيه التلاميذ إلى حركة الشدة الجديدة، وتمرينهم على النطق بها وكتابتها.

(٣) أن يشمل التطبيق في كل درس، كلمات ذات حروف مشددة مفتوحة.

التشديد مع التنوين في حال الرفع

يتبع المدرس الخطوات الآتية :-

(١) يكتب على السبورة كلمة مشددة الآخر، غير منونة، مثل الخط، ويضبطها

بالضم، ثم يطالب التلاميذ بقراءتها.

(٢) يكتب كلمة منونة مشددة، تشترك مع الكلمة السابقة في الحرف الأخير، مثل (خَط) ويضبطها بضمتين.

(٣) يوجه أنظار التلاميذ إلى شكله الطاء، في الكلمة الثانية، ويسألهم عما زاد فيها، وعما تدل عليه الضمة الثانية، حتى يستنبط منهم أنها تدل على التنوين (كما عرفوا في دروس التنوين السابقة) وحينئذ يطالب بعضهم بقراءة هذه الكلمة، ثم يقرؤها هو، ويدعوهم إلى محاكاته، وبعد ذلك يختبرهم في النطق بها.

(٤) يأتي بكلمة ثانية، ثم ثالثة، ويسير في كل منهما هذا السير.

(٥) يقرئهم الكلمات التي على السبورة، المنونة منها وغير المنونة.

(٦) يعرض كلمة منونة خفيفة الحرف الأخير، ويضبطها بضمتين، ويوازن بينها، وبين إحدى الكلمات المشددة المنونة التي على السبورة، من حيث أن كلتيهما منونة، وأن الأولى، خالية من التشديد، والثانية فيها تشديد.

(٧) يقرئهم الكلمات المنونة الثلاث، ثم يمليها عليهم من السبورة، كلمة كلمة، ليكتبوها في ألواحهم، ثم يصلحها لهم.

(٨) يعرض عليهم طائفة من الحروف الهجائية المشددة المنونة، مرفوعة في كلمات، ويمرنهم على النطق بها.

(٩) يملي عليهم هذه الكلمات، ويأمرهم بكتابتها.

(١٠) يأتي بالتطبيق، على نمط التطبيق في دروس المنون المضموم، مع مراعاة أن تكون أواخر الكلمات هنا مشددة.

وبمثل هذه الطريقة، يدرس التشديد مع التنوين، في حالي الفتح، والكسر.

ثانيا : المطالعة

الأغراض المقصودة من تدريس المطالعة

(١) تمرين التلاميذ على القراءة الصحيحة، مع الطلاقة، وجودة الإلقاء، وفهم المعنى.

(٢) تغذية عقولهم بما أنتجته قرائح العلماء والمؤلفين، والفلاسفة وغيرهم، من ذوي المواهب السامية، والعقول الخصبة.

(٣) تهذيب أخلاقهم، بما تشتمل عليه موضوعات المطالعة، من مواعظ ونصائح، وتربية الخيال الراقي، والعواطف الشريفة فيهم.

(٤) توسيع معلوماتهم في متن اللغة، وتزويدهم بالتراكيب الرصينة، والمعاني النفسية، وإمدادهم بما قد تحويه قطع المطالعة من الحقائق العلمية والتاريخية وغيرها.

(٥) تنمية ملكتي الانتباه والملاحظة، وحاستي السمع والبصر فيهم.

(٦) تمرينهم على فهم ما يقرءون، وحسن التعبير عما يفهمون.

(٧) تعويدهم البحث في الكتب، واستخراج نفائسها، وتحبيب المطالعة إليهم.

القواعد العامة لتدريسها

(١) ضرورة اطلاع المدرس على القطعة المراد مطالعتها قبل الدرس، ليتمكن منها، ويستطيع إجادة قراءتها للتلاميذ، ويلمَ بمعناها، ويعرف الألفاظ الغامضة التي يجب تفسيرها، ومواطن الوقف، والتعجب، والاستفهام، وغير ذلك مما يتعلق بجودة القراءة، وحسن الإلقاء، ليراعيها في قراءة

النماذج، ويرشد التلاميذ إليها، ولكي يقف على ما قد يكون في كتاب المطالعة، من الأغاليط المطبعية ونحوها، ويعني بتصحيحها.

(٢) إعداد وسائل الإيضاح المناسبة لكل درس قبل حصته، من غير مبالغة فيها، ومعرفة كيفية استخدامها، ومواضع استعمال كل نوع منها، ووقته المناسب.

(٣) تقسيم كل قطعة فقرات مناسبة للتلاميذ، من حيث الطول والقصر، وتفسير مفردات كل فقرة قبل قراءتها بالمناقشة، مع مراعاة أن يفسر كل لفظ في عبارته، إن كانت تساعد على فهم معناه، وإلا وضعه المدرس في عبارة من عنده، وأن يقتصر التفسير على الكلمات الغامضة، وتثبت المعاني على السبورة، في الفرق التي تجيد القراءة والكتابة، ويكلَف التلاميذ نقلها في كراساتهم وحفظها، لينتفعوا بها في محادثاتهم وكتابتهم.

أما في الفرق الصغيرة فيكتفي بالتفسير شفويا.

(٤) مراعاة أن أهم غرض من دروس المطالعة في الفرق الصغيرة – تمرين تلاميذها على القراءة، وجودة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها، وفي الفرق الراقية، تمرين تلاميذها على فهم ما يقرءون مستقلين، وحسن الإلقاء، والتزود من الألفاظ، والأساليب الصحيحة، وتحبيب المطالعة إليهم.

(٥) العناية بتذليل صعوبة القراءة لصغار التلاميذ، وتقليل أخطائهم، حتى لا يتملكهم اليأس، وذلك باستعمال الألفاظ الصعبة للقطعة في المناقشة الأولية، وتدريبهم جماعة أو فرادى على النطق بما يصعب عليهم النطق به قبل المطالعة.

(٦) الإكثار من قراءة النماذج لتلاميذ الفرق الصغيرة والعناية بإنالة كل تلميذ فيها حظا وفيرا من القراءة في كل حصة، ولهذا يحسن في الفصول الكثيرة العدد، وذات التلاميذ الضعاف، أن يلجأ المدرس من آن إلى آخر إلى المطالعة الجمعية، لأن هذا النوع من المطالعة، يساعد على تمرين عدد غير قليل من التلاميذ على القراءة في وقت واحد، ويشجع الضعفاء ويبعث السرور في نفوس التلاميذ، ويحول بينهم وبين السآمة والملل.

(٧) مراعاة مقدرة التلاميذ وعددهم، وظروفهم، في قراءة النماذج من حيث رفع الصوت، أو خفضه.

(٨) تكليف كل تلميذ شرح معنى الفقرة التي يقرؤها بعبارة من عنده.

(٩) عدم إسراف المدرس في قراءة النماذج لتلاميذ الفرق الراقية، والاعتماد على النجباء منهم في تكرارها كلما أنس منهم القدرة على إجادتها، لأن ذلك يشعر باقي التلاميذ بإمكان محاكاتهم في القراءة، ويقوي ثقة التلاميذ بأنفسهم، كما أنه يشجع هؤلاء التلاميذ النجباء على المضي في سبيل الجد والاجتهاد.

(١٠) العناية في الفرق الراقية بحمل التلاميذ على حفظ الألفاظ النافعة، والتراكيب المفيدة، وتبصرتهم بالأساليب الحسنة التي تحملها إليهم قطع المطالعة، وتمرينهم على جودة الإلقاء، بمراعاة مواضع الوقف، ورفع الصوت أو خفضه، والسرعة أو البطء في القراءة، على حسب المعنى. ففي المعاني العقلية والعبارات الطويلة، يحسن البطء، وفي المعاني الواضحة، والجمل السهلة ينبغي التوسط، وفي مواطن الحماسة، تلزم الشدة مع الجهر بالصوت، وفي معاني الحزن، ينخفض الصوت مصحوبا بنغمة التفجع والتأثر، وهكذا يعطي كل معنى من معاني الرجاء واليأس، والرضا

والسخط، والاستفهام والتعجب، والإنكار، وغيرها، ما يناسبه من الأصوات والنغمات، والمظاهر الجسمية، والإشارات الحسية.

(١١) تفهيم التلاميذ ما تقتضيه علامات الترقيم من الوقف التام وغير التام، وتنويع الصوت، وما شاكل ذلك.

(١٢) الاستعانة بالتلاميذ في إصلاح الخطأ، مع تجنب مقاطعة القارئ حتى يتم الجملة.

أما ما يدعو إليه بعض المدرسين، وينصح به بعض المؤلفين من إرجاء تصحيح الأخطاء، حتى ينتهي القارئ من قراءة الفقرة كلها، فلا يجوز اتباعه في المدارس الإلزامية، لأنه يعود بالأضرار الآتية :

أ- يترك مجالا لتمكن الخطأ من ذهن القارئ، وأذهان التلاميذ الذين لا يدركون أنه خطأ.

ب- ينسى التلاميذ، بل والمدرس أحيانا كثيرا من الأخطاء التي تقع في أثناء القراءة، فيهمل تصحيحها.

د- حصر الأخطاء وتصحيحها بعد الانتهاء من القراءة مدعاة إلى الاضطراب وضياع الوقت، وسوء النظام.

هـ- لتصحيح الخطأ في حينه روعة وأثر حسن في نفوس التلاميذ، لا يتحققان إذا أرجئ إلى نهاية الفقرة.

(١٣) ألا تكون عناية المدرس بتصحيح الخطأ في النطق بالحروف، والإلقاء والوقف، والطلاقة في التعبير، وفهم المعنى، أقل من عنايته بتصحيح الخطأ النحوي أو غيره.

(١٤) العناية التامة، بما تحتويه قطع المطالعة من الحقائق والمعلومات التي تتعلق

بوطننا، والتي تتصل بحياة التلاميذ العملية والاجتماعية، والمعاني التي تربي فيهم الفضيلة، والأغراض النبيلة، وذلك بتوضيح تلك الحقائق والمعلومات لهم، وبيان صلتها بحياتهم. وتفهيمهم هذه المعاني تفهيما يمزجها بنفوسهم، ويملأ بها أفئدتهم.

(١٥) ينال كبار التلاميذ من وقت إلى آخر، نصيبا من المطالعة الخافتة، في الموضوعات السهلة، فإن لهذا النوع من المطالعة، فوائد كثيرة سيأتي ذكرها.

(١٦) تحبيب المطالعة الفردية إلى التلاميذ خارج الفصل، بتكليفهم أحيانا قراءة قصة طريفة، أو موضوع شائق، في كتاب مضبوط جيد الطبع، محلى بالصور، بعد أن يذكر لهم المدرس شيئا من القصة أو الموضوع، يشوقهم إلى المطالعة، مع العناية بمساءلتهم فيما يطالعونه.

(١٧) اختيار بعض موضوعات الإنشاء، والمحفوظات، والإملاء، وأسئلة الامتحانات أحيانا من كتب المطالعة، لأن ذلك يحمل التلاميذ على البحث في هذه الكتب، والعناية بدروس المطالعة.

(١٨) تكليف تلاميذ الفرق الراقية (الثالثة، والرابعة، والخامسة) تلخيص الموضوعات الهامة، التي يطالعونها بعبارة من عندهم.

ثالثا : المحفوظات

الأغراض المقصودة من دروس المحفوظات

(١) إكثار مادة فقه اللغة عند التلاميذ، بما تحتويه قطع المحفوظات من الألفاظ الجزلة والعبارات المختارة.

(٢) اقتباس ما يروقهم من المعاني التي ترقي إنشاءهم، ودُرَرَ الاستشهاد التي يرصعون بها جيد كتابتهم، ويُوَشُّون بها كلامهم.

(٣) إمدادهم بالحكم والأمثال والمعاني التي تبصرهم بالحياة، وتُنير لهم طريق العمل فيها.

(٤) تهذيبهم بما قد تحث عليه قطع المحفوظات من الفضائل، كالصدق والأمانة، والكرم والوفاء، والصبر والشجاعة، ونحو ذلك.

(٥) تعويدهم الجرأة، والطلاقة في التعبير، وإجادة الإلقاء، وتمرينهم على الخطابة.

(٦) بعث الحنين في نفوسهم إلى مجد الوطن، وعظمة الآباء والأجداد، وحثَهم على العمل لاستعادة ذلك المجد، وإحياء تلك العظمة، بالمحفوظات الوطنية.

(٧) تربية الذوق السليم فيهم، وتنمية ملكات الحفظ والذكر والنقد.

(٨) تنمية حاسة السمع، وتدريبها على التفريق الدقيق بين الأصوات والنغمات.

القواعد العامة لتدريسها

(١) حسن اختيار قطع المحفوظات، ويتحقق ذلك بمراعاة ما يأتي في اختيارها:-

أ- أن تكون جيدة المبنى والمعنى، ذات حظ وفير من الجمال الأدبي.

ب- أن تكون حديثة طريفة، غير مبتذلة، ولا معروفة لدى التلاميذ.

ج- أن تكون ملائمة مدارك التلاميذ في ألفاظها، ومعانيها، ومقدارها ومناسبة للزمن.

د- أن تكون شديدة الاتصال بيئة التلاميذ، نافعة لهم في حياتهم لأن هذا أدعى إلى زيادة الرغبة فيها، والإقبال عليها.

هـ- أن يكون من بينها ما يتضمن شيئا من المناظرات، وما يحكى على ألسنة الطير والحيوان، لأن هذا النوع محبب إلى التلاميذ مُرَب لخيالهم.

(٢) مناقشة المعاني الإجمالية، وأمهات الحقائق الواردة في القطعة مع التلاميذ قبل الحفظ، من غير مبالغة في ذلك، لأن هذه المناقشة تساعدهم على فهم القطعة وحفظها.

(٣) العناية بتفهيم التلاميذ معاني المفردات، والتراكيب، وما بينها من صلة قبل الحفظ أيضا.

(٤) وقف كبار التلاميذ على ما يستطيعون فهمه مما تحتويه قطع المحفوظات،

من الأساليب الحسنة، والتراكيب الرصينة، والألفاظ النفيسة، وتمرينهم على استعمالها في محادثاتهم، وتقليدها في إنشائهم.

(٥) تحفيظهم القطعة كلها دفعة واحدة من غير تجزئة، بتكرارها عدة مرات حتى تحفظ، لأن التجارب دلت على أن تجزئة القطعة في أثناء الحفظ (كما كان

متبعا في الطريقة القديمة) تتركها في الحافظة مقطعة الأوصال واهية الرابطة، وتجعل أجزاءها متفاوتة الحظ من الحفظ، وتُصَعبُ استذكارها.

(٦) لا مانع من تكليف كبار التلاميذ الحفظ خارج الفصل كلما اقتضت الحال ذلك، وحينئذ يجب أن ينصح لهم المدرس بتوزيع حفظ كل قطعة على عدة دفعات، يتخللها فترات راحة لا تقل عن يوم، ولا تزيد على يومين، وذلك بأن يكرروها حتى تعلق أجزاؤها في أذهانهم، ثم يتركوها يوما أو يومين، وبعد ذلك يعودون إلى تكرارها ثانيا حتى يحفظوها حفظا أقوى من المرة الأولى، وهكذا إلى أن يجيدوا حفظها قبل حصة المحفوظات التالية، لأن هذه الطريقة، تفسح المجال لاستقرار المعاني الجديدة في الذهن، وارتباطها بالمعاني القديمة، وتريح التلاميذ، وتحول بينهم وبين السآمة والملل.

(٧) نصح التلاميذ بوجوب تكرار القطع التي يحفظونها في الحصة، خارج الفصل من آل إلى آخر.

(٨) العناية بصحة قراءة التلاميذ القطعة في أول تكرارها، والحيلولة بينهم وبين الوقوع في أي خطأ. لأنهم إذا أخطئوا في بدء القراءة، تمكَن الخطأ من أذهانهم، واضطروا إلى كثرة التكرار لاستئصال هذا الخطأ.

(٩) العناية هنا أكثر بالإلقاء، وتمثيل المعاني، وتعويد التلاميذ الشجاعة، وتمرينهم على الأسلوب الخطابي، لأن دروس المحفوظات أوسع مجالا لذلك من غيرها.

(١٠) إصلاح الخطأ بالطريقة التي ذكرت في المطالعة.

(١١) اختبار التلاميذ من آن إلى آخر في المحفوظات القديمة ويحسن أن يكون ذلك في أول كل حصة.

(١٢) تعويدهم حسن الاختيار، وتشجيعهم على إظهار ميولهم إلى ما يحفظون، وخير وسيلة لذلك، أن يأتيهم المدرس أحيانا بقطعتين أو ثلاث، ويعرضها عليهم ليختاروا منها قطعة، فالتي يجمعون على اختيارها، أو تكون الأغلبية في جانبها، يشرحها لهم، ويحفظهم إياها.

(١٣) إعطاء الموضوعات والحقائق التي تخص تاريخنا أو بلادنا، أكبر قسط من العناية.

رابعا : المحادثة

الأغراض المقصودة من تدريسها

(١) إقدار التلاميذ على التعبير عما يجول في خواطرهم، ويقع تحت حواسهم بعبارات صحيحة.

(٢) تنظيم أفكارهم، وترتيبها ترتيبا صحيحا.

(٣) تنمية استعدادهم للخطابة.

(٤) تزويدهم بالألفاظ والتراكيب الصحيحة، وتدريبهم على استعمالها، وعلى فهم قواعد اللغة.

(٥) تربية الملاحظة والتفكير فيهم، وتنمية حواسهم.

(٦) إعدادهم للإنشاء.

القواعد العامة لتدريسها

(١) أن يكون موضوع المحادثة، ومراعاة الجدة، والطرافة فيها.

(٢) تنويع موضوعات المحادثة، ومراعاة الجدة والطرافة فيها.

(٣) التدرج مع التلاميذ في اختيار الموضوعات، والمحادثة نفسها، من السهل إلى الصعب، بحيث لا يطالبون في أول عهدهم إلا بالتحدث عن أشياء يسهل عليهم إدراكها، ولا يطلب منهم في التحدث إلا جمل قصيرة سهلة، ثم يترقى معهم شيئا فشيئا إلى موضوعات أعلى، وجمل أطول.

(٤) التزام المدرس اللغة الصحيحة في الأسئلة التي يلقيها على التلاميذ. والتحدث إليهم.

(٥) التَنزل في الحديث والأسئلة إلى مستوى التلاميذ، حتى يستطيعوا فهم ما يقوله المدرس، وتقوى آمالهم في القدرة على محاكاته.

(٦) إلزام التلاميذ الإجابة عن الأسئلة، والتحدث إلى المدرس بجمل تامة صحيحة.

(٧) اليقظة التامة إلى إجابات التلاميذ، والعناية بتصحيح أخطائهم، وتحفيظهم مرادفات الألفاظ العامية عند كل مناسبة.

(٨) وجوب تنويع التعبير عن المعنى الواحد بعبارات مختلفة، في محادثة المتقدمين من التلاميذ، مع إمدادهم بالألفاظ التي تساعدهم على ذلك.

أما المبتدئون فيكتفي منهم بجملة واحدة في كل معنى، لأن تنويع التعبير فوق طاقتهم، ولإفساح المجال لهم في كثرة التعبير، يتوسع لهم المدرس في مادة كل درس.

(٩) في أول عهد التلاميذ بالمحادثة، يحسن مطالبتهم بترديد الإجابات الصحيحة عدة مرات، حتى تمرن ألسنتهم على الألفاظ والجمل الصحيحة، ويعلقوا شيئا منها، يكون أساسا لثروتهم اللغوية.

(١٠) يراعى مع المتقدمين ترتيب الأفكار والمعاني المتعلقة بالشئ الواحد.

(١١) تمرين المتقدمين من التلاميذ على استعمال أبواب النحو المشهورة في محادثاتهم، كأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والأفعال، والصفات، وغير ذلك.

(١٢) تعويد التلاميذ الكلام الصحيح في أحاديثهم، لا في حصص اللغة العربية فحسب، بل في جميع الحصص، حتى يصير النطق الصحيح لهم سليقة.

(١٣) صبغ دروس المحادثة بصبغة اللعب كلما أمكن ذلك.

خامسا: الإنشاء الشفوي

الأغراض المقصودة من تدريسه

(١) تربية القدرة في التلاميذ على التعبير عما يجول في خواطرهم بعبارة راقية سليمة.

(٢) تعويد التلاميذ الطلاقة، وحسن الأداء، والاسترسال في التعبير عما يجول في خواطرهم من المعاني.

(٣) تنشيط عقولهم، وشحذ قرائحهم بابتكار المعاني وترتيبها، وصوغها في ألفاظ مختارة.

(٤) ترقية لغتهم، وتطهيرها من العامية، وتزويدهم بطائفة صالحة من الألفاظ الصحيصة، والأساليب الراقية، في صورة عملية.

(٥) تنمية قوة الملاحظة، وتربية الذوق السليم، والبديهة السريعة والخيال الراقي فيهم.

(٦) تقوية استعدادهم للخطابة.

القواعد العامة لتدريسه

ليس الإنشاء الشفوي إلا محادثة راقية لكبار التلاميذ، ولذلك كانت القواعد العامة التي تراعي في تدريسه، هي التي تراعي في تدريس المحادثة، وقد مر ذكرها، غير أنه يجب هنا العناية بإعداد الدروس لأن نجاح المدرس في دروس الإنشاء الشفوي يقوم على غزارة المادة، وذلاقة اللسان، وسلامة المنطق، والطلاقة في التعبير، واستقامة الفكر، ووضوحه، ولا يتاح كل أولئك للمدرس

مهما أوتي من الفصاحة والبلاغة، والبسطة في العلم والمادة، إلا إذا عني بإعداد كل درس خير إعداد، ويجب أن يراعي في إعداده ما يأتي :-

أ- اختيار الموضوع مناسبا للزمن وعقول التلاميذ، طريفا قوي الارتباط بحايتهم.

ب- وضع رأس الموضوع في صورة خلابة تثير شوق التلاميذ إلى التكلم فيه.

ج- حصر عناصره، وترتيبها ترتيبا منطقيا، بحيث يستدعي كل عنصر ما بعده.

د- شرح كل عنصر بعبارة مختلفة، ذات أسلوب حسن.

هـ- التفكير فيما قد تأتي به التلاميذ من الألفاظ العامية، وإعداد ما يقابلها من العربية الصحيحة.

و- انتفاء طائفة من الألفاظ والتراكيب الحسنة، والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال، والحكم، والأبيات الشعرية التي تناسب الموضوع، لإمداد التلاميذ بها في أثناء الشرح.

مراحل تدريسه

نرى أن يأخذ تدريس الإنشاء الشفوي في المدارس الإلزامية ثلاث مراحل، وذلك ليتمشى مع تطور مدارك التلاميذ، وترقيهم في دراسة هذه المادة، وإليك بيان ذلك:

المرحلة الأولى

يجب أن تكون موضوعات هذه المرحلة من الموضوعات القصصية والوصفية السهلة، المناسبة لمدارك التلاميذ، بحيث تختار أقرب ما تكون إلى موضوعات المحادثة في مرحلتها الأخيرة.

ويجب تدريب التلاميذ على الاسترسال في التعبير، بعبارات متصلة بعضها

ببعض. ومتى رأى المدرس من تلاميذه إحسان التكلم في هذه الموضوعات والاستعداد للترقي، انتقل بهم إلى المرحلة الثانية.

المرحلة الثانية

ينتقل المدرس في هذه المرحلة بتلاميذه إلى الموضوعات التي تحتاج إلى سعة التفكير، ودقة الوصف، من النوعين السابقي الذكر، ويسير بهم في هذه الموضوعات متدرجا إلى ما هو أرقى كلما تقدم التلاميذ، حتى يجيد هذين النوعين، ويربي في التلاميذ القدرة على إجادة الكتابة فيهما، ويأنس منهم الاستعداد للكتابة في الموضوعات الفكرية، فينتقل بهم إلى المرحلة الثالثة.

المرحلة الثالثة

هذه المرحلة آخر مرحلة يقطعها تلاميذ المدارس الإلزامية في دراسة الإنشاء، ويبدؤها المدرس بإعطاء التلاميذ طائفة من الموضوعات الفكرية السهلة، حتى إذا ما أحسنوا الكتابة فيها، انتقل بهم إلى موضوعات من هذا النوع، تحتاج إلى شئ من دقة التفكير وغزارة المادة، وبعد ذلك يمرنهم على الرسائل المناسبة لهم، وفي أواخر العام يعطيهم موضوعات عامة، قصصية، ووصفية، وفكرية، ورسائل ونحوها.

طريقة تدريس الموضوعات القصصية

يعد المدرس صورا تمثل وقائع القصة خير تمثيل، كوسائل إيضاح بحيث يمكن عرض كل منظر يمثل طائفة مستقلة من تلك الوقائع على حدته، ثم يتبع في الدرس الخطوات الآتية :-

(١) يثبت التاريخين.

(٢) يأتي بمقدمة تناسب الدرس، ويثبت عنوانه على السبورة.

(٣) يعرض النظر الأول من الصورة على التلاميذ، ويسائلهم فيما يحتوي عليه، وما يمثله من الوقائع مع مراعاة أن تكون الإجابات في عبارات صحيحة متصلة، وأن يمدهم بالألفاظ والتراكيب المختارة، حتى يجيدوا التعبير عن تلك الوقائع بعبارات متنوعة.

(٤) يعرض المنظر الثاني يمثل الجزء الثاني من القصة، ويسير فيه كما سار في الأول، مع ربط ملخص هذا الجزء بما قبله.

(٥) يسير هذا السير في باقي الأجزاء من القصة.

(٦) يطالبهم بقصها كلها موزعة على أكبر عدد منهم، ولا ينس مطالبتهم بيان مغزاها وربطه بحياتهم.

حسنات هذه الطريقة

(١) تنمية الملاحظة، والاستنباط، وحاسة البصر في التلاميذ.

(٢) تنشيط التلاميذ، وحفظ النظام، لاستمرار المساءلة من أول الحصة إلى آخرها.

(٤) تربية الاعتماد على النفس في التلاميذ، وتنمية ملكتي الفكر والتعبير. عما يشاهدونه فيهم.

طريقة التدريس (في الموضوعات الوصفية)

(١) يثبت المدرس التاريخين، ثم يقسم السبورة قسمين: قسم للعناصر، وآخر للألفاظ والتراكيب المختارة.

(٢) يأتي بمقدمة تناسب الموضوع، ثم يثبت عنوانه على السبورة.

(٣) يستنبط من التلاميذ عناصر الموضوع، ويثبتها على السبورة مرتبة في القسم الخاص.

(٤) يلقي على التلاميذ أسئلة تكشف لهم معاني العنصر الأول وتستدعي منهم شرحها بعبارات من عندهم، مستعينا بوسائل الإيضاح. (كعرض الشئ المراد وصفه على التلاميذ) مع مراعاة أن تكون إجاباتهم في عبارات صحيحة مرتبطة.

(٥) يذكر لهم لفظا أو تركيبا بما يناسب هذا العنصر، ويثبته على السبورة في القسم الخاص به، ويدعوهم إلى النطق به، ثم يأمرهم باستعماله في عباراتهم لتنويعها، وترقيتها، وهكذا يساعدهم على شرح هذا العنصر بعبارات مختلفة، حتى يوفيه حقه من الشرح.

(٦) ينتقل إلى العنصر الثاني، ويتبع في شرحه نفس الطريقة التي اتبعها في العنصر الأول، مع ربطه به.

(٧) ينتقل إلى باقي العناصر متبعا في شرحها هذه الطريقة نفسها حتى ينتهي من جميع العناصر.

يدعو التلاميذ إلى التكلم في الموضوع كله، مع إفساح المجال لكل تلميذ يدعى إلى الشرح في الكلام على أكثر من عنصر، لتمرينهم على الاسترسال في الشرح، وتقوية ما يظهر من ضعفهم.

(٩) يطالبهم بقراءة الألفاظ والتراكيب التي على السبورة، ونقلها في كراسات الأعمال اليومية، ليحفظوها.

الموضوعات الفكرية

الموضوعات الفكرية هي التي يعتمد في فهمها، واستخراج معانيها على الفكر دون الاستعانة بشئ آخر، والمقصود منها هنا ما يناسب تلاميذ المدارس الإلزامية كفوائد النور الكهربائي والمتنزهات، وفوائد تجفيف البرك،

والمستنقعات، وتنقية مياه الشرب في القرى، والاستشفاء في المشافي، وفوائد الإدخار، والأمانة، والرفق بالحيوان، والتعاون، وما شاكل ذلك، مما لا يخرج عن دائرة تفكير هؤلاء التلاميذ، ولا يبعد كثيرا عن بيئاتهم.

وقد تأخذ موضوعات هذا النوع صورا مختلفة، كالمحاورات، والتكلم على ألسنة الطيور، والحيوان، والنبات، والآلات وغيرها، ولكنها على كل حال تعتمد على الفكر. وهي تستلزم مجهودا عقليا عظيما من التلاميذ، في جمع المعاني المتجانسة، وترتيبها ترتيبا منطقيا، منسجما، وصوغها في العبارات البليغة التي تلائمها، كما أنها تتطلب مهارة من المدرس في توضيح معانيها، وكشف حقائقها، وإبراز المقصود منها في صور جلية واضحة، حتى تفهمها التلاميذ فيما يعينهم على التكلم فيها بطلاقة وحسن بيان.

الرسائل

الرسائل من أهم موضوعات الإنشاء التي يحتاج إليها التلاميذ في حياتهم، فيجدر بالمدرسين ألا يهملوا هذا النوع من الإنشاء، وأن يُعنوا به عناية خاصة. وإنشاء الرسائل يتطلب حسن الذوق، والدقة في اختيار الألفاظ التي تحدد المعاني المقصودة، ورقة الأسلوب، ومراعاة المقام، من حيث الإطالة، أو الإيجاز، والتأدب مع العظماء، والتبسط مع النظراء، ولذا رأينا ألا يدرس إلا في المرحلة الثالثة.

ويجب أن يراعى في تدريس الرسائل ما يأتي :-

أ- أن يبدأ المدرس بالنوع الذي تشتد حاجة التلاميذ إليه.

ب- أن يدرس للتلاميذ أنواعها المشهورة القوية الصلة بحياتهم نوعا نوعا، بحيث لا ينتقل من نوع إلا بعد تدريب التلاميذ عليه تدريبا كافيا.

ج- أن يطلعهم على كثير من نماذج الرسائل المختارة من كتابته أو كتابة غيره.

طريقة السير في تدريسها

(١) في أول درس من دروس الرسائل، يختار المدرس رسالة يصح أن تكون نموذجا للرسائل الصحيحة الكاملة الأجزاء، ويعرضها على التلاميذ مكتوبة على سبورة إضافية مفصلة الأجزاء، ويقرؤها عليهم، ثم يلفت أنظارهم إلى هذه الأجزاء، ويسألهم عن عددها، وما يناسب كل جزء من الأسماء، مع مساعدتهم في ذلك، حتى يستنبط منهم العناصر الرئيسية التي تتكون منها كل رسالة (المرسل إليه، ولقبه، الديباجة، موضوع الرسالة، الختام) ويثبتها على السبورة في القسم الخاص بها، أول فأول، وفي الدروس التي تأتي بعد هذا الدرس، يكتفي في هذه الخطوة، باستنباط هذه العناصر بالمساءلة، ويثبتها على السبورة كما تقدم.

(٢) يطالبهم بذكر ما يناسب أن يقال في العنصر الأول، ويرشدهم إلى ما ينبغي ذكره فيه على حسب مقام المرسل إليه، ثم يثبت ما يستخلصه منهم في قسم الشرح

(٣) ينتقل إلى العنصر الثاني، ويطلب منهم شرحه، مع إمدادهم بطائفة من العبارات التي تناسب الديباجات، ويثبت أحسن ما يقولون على السبورة في قسم الشرح، مبتدئا من أول سطر جديد.

(٤) ينتقل إلى العنصر الثالث " موضوع الرسالة، ويحلله إلى عناصره الجزئية إذا اقتضى الحال ذلك، ثم يحادثهم في شرحه بالطريقة التي سلكها في العنصر الثاني، مع ربطه بسابقه، ومتى أجاد شرحه أثبته على السبورة مبتدئا أيضا من أول السطر.

(٥) ينتقل إلى العنصر الرابع، ويناقشه مع التلاميذ بالطريقة السابقة مع تنبيههم إلى ما تجب مراعاته فيه دائما، من حيث ملاءمته مقام المرسل إليه،

وموضوع الرسالة، وبدونه أيضا على السبورة من أول السطر.

(٦) بعد ذلك يضع صورة للتوقيع تحت الرسالة مع لفت أنظار التلاميذ إلى وجوب توضيحه، وبذلك تمثل للتلاميذ صورة كاملة من نظام كتابة الرسائل على السبورة.

(٧) يدعوهم إلى التكلم في الرسالة جميعها.

(٨) يطالبهم بقراءتها على السبورة.

(٩) يأمرهم بنقلها في كراسة الأعمال اليومية.

سادسا: الإنشاء التحريري

الأغراض المقصودة من تدريسه

(١) تعويد التلاميذ الاعتماد على النفس، وابتكار المعاني، وترتيبها.

٢) تعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ، وتركيب العبارات، لأن الإنشاء الكتابي، يتطلب الدقة أكثر مما تتطلب المحادثة والإنشاء الشفهي.

(٣) تدريبهم على الاستقلال في الفكر، والحرية في الكتابة، لأنهم في الإنشاء التحريري لا يتقيدون بألفاظ معينة، ولا بمعاني خاصة تتطلبها أسئلة المدرس كما في المحادثة، والإنشاء الشفهي.

(٤) تربية حسن الذوق فيهم، وتعويدهم النظام والنظافة.

القواعد العامة لتدريسها

تراعي هنا القواعد العامة التي ذكرناها في المحادثة، والإنشاء الشفوي ويزاد عليها ما يأتي :-

(١) تقليل أخطاء التلاميذ في الكتابة بقدر الاستطاعة، لأن الخطأ الكتابي أعلق بالذهن من غيره، وخير وسيلة لذلك إجادة شرح الموضوع شفهيا قبل الكتابة فيه.

(٢) تعويد التلاميذ التفكير في عناصر الموضوع، وترتيبها قبل الكتابة حتى لا يضطربوا في كتابتهم.

(٣) اختيار موضوعات الإنشاء التحريري من موضوعات الإنشاء الشفوي الي درست للتلاميذ، لأن ذلك أقصد في الوقت والمجهود، وأدعى إلى جودة

الكتابة، فإذا ما تقدم التلاميذ حَسُن أن يختار لهم موضوعات جديدة غير موضوعات الإنشاء الشفوي، لتضاعف الفائدة، وذلك يكون في آخر مراحل الإنشاء التحريري.

(٤) مراعاة ما يأتي في تصحيح الكراسات :-

أ- تصحيح الأفكار بعناية لا تقل عن العناية بتصحيح العبارات، وعدم إهمال الأخطاء الإملائية مهما كانت، وتجنب الترميج، والاكتفاء بوضع خط أفقي تحت الخطأ، وتوضيح عبارات الإصلاح بحيث يستطيع التلاميذ قراءتها من غير عناء، ومراعاة شئ من التسامح في إصلاح كراسات هؤلاء التلاميذ الصغار حتى لا يؤدي التشديد في الإصلاح إلى تشويه كتابة التلاميذ، وهدمها من أصولها، فيستولي اليأس على نفوسهم.

ب- كتابة ملحوظات من آن إلى آخر لكل تلميذ تحت موضوعه ينبه فيها إلى تقدمه أو تأخره، ونوع أخطائه من غير إسراف في ذلك.

ج- الدقة في وضع الدرجات، ومراعاة حسن استعمال الكراسات في تقديرها.

د- تصحيح الكراسات داخل الفصل كلما أمكن ذلك، ليشاهد كل تلميذ خطأه، ويقف على صوابه، وإذا لم يمكن وجب أخذ مذكرة بأخطاء كل تلميذ في كل موضوع لمراجعته فيها، وإفهامه صوابها، وتقييد الأخطاء الشائعة بين التلاميذ لإرشادهم إلى صوابها، والعناية برد الكراسات إلى التلاميذ بعد تصحيحها في أقرب وقت، وأمرهم بمراجعة الإصلاح، وتفهمه، وإعادة الموضوع في الصفحة اليسرى مع العناية بتصحيح هذه الإعادة، ووضع درجة عليها.

(٦) حصر الأخطاء النحوية الشائعة في كتابة التلاميذ لإعطاء موضوعاتها عناية

خاصة من آن إلى آخر في دروس القواعد والتطبيق.

طريقة تدريسه

يأخذ تدريس الإنشاء التحريري في المدارس الإلزامية ست مراحل:

المرحلة الأولى

تبتدئ هذه المرحلة مع آخر مرحلة في المحادثة (المرحلة الثالثة) ويتبع في دروسها (طريقة التكميل، والتكوين) مع التدرج معهم في هذه الدروس بالخطوات الآتية :-

أولا - دروس يعرض المدرس فيها على التلاميذ جملا ينقصها المسند أو المسند إليه، أو شئ مما يتعلق بهما، ويناقشون شفهيا في كيفية إتمامها بألفاظ مختلفة، ثم ينقلون هذه الجمل في كراساتهم ويكلفون إتمامها.

ثانيا - دروس تملى عليهم فيها جمل ناقصة من النوع السابق، ويطالبون بإتمامها من غير مساعدة.

ثالثا - دروس يكلفون فيها كتابة عدة جمل منفصلة في موضوع واحد أو الإجابة عن أسئلة مختلفة ذات قيمة علمية أو تهذيبية وما شابه ذلك.

رابعا - دروس يمرنون فيها على كتابة عدة جمل في موضوع واحد، وربط بعضها ببعض، مع التدرج معهم في ذلك من جملتين إلى ثلاث، ثم إلى أربع فأكثر كما ذكرنا في المرحلة الثالثة من المحادثة.

المرحلة الثانية

تبتدئ هذه المرحلة مع أول مرحلة في الإنشاء الشفوي، وتسايرها في نوع الموضوعات التي تدرس فيها. ويتبع فيها طريقة " النقل " على النحو الآتي :

(١) يكوّن المدرس الموضوع مع التلاميذ على السبورة بإحدى الطرق السابق شرحها في الإنشاء الشفوي، على حسب الموضوع الذي يختاره وصفيا كان، أو قصصيا.

(٢) يقرئ التلاميذ الموضوع مرتين، أو ثلاثا.

(٣) يأمرهم بإخراج أدوات الكتابة، وكتابة التاريخين، ورقم الموضوع ونقله من السبورة، مع مراعاة الدقة في النقل، واتحاد نظام الكتابة، وفي أثناء النقل يمر المدرس للإرشاد.

(٤) يصلح الكراسات إن سمح الوقت، أو يجمعها، ويصلحها خارج الفصل، ثم يرد الكراسات إلى أصحابها في أقرب وقت، وينبه كل تلميذ إلى خطئه

وبعد أن يأخذ التلاميذ عددا كافيا من هذه الموضوعات، ويتدربوا على نظام كتابتها في الكراسات، والقدرة على ربط الجمل بعضها ببعض ينتقل بهم إلى المرحلة الثالثة.

المرحلة الثالثة

تبتدئ هذه المرحلة مع المرحلة الثانية من مراحل الإنشاء الشفوي، ويتبع في دروسها (طريقة المحو الجزئي) على النمط الآتي :-

(١) يكون المدرس الموضوع مع التلاميذ على السبورة كما مر، ويقرئهم إياه.

(٢) يمحو بعض عبارات الموضوع.

(٣) يأمرهم بنقله من السبورة، وكتابة المحذوف من عندهم.

(٤) يصلح الكراسات، ويرشد كل تلميذ إلى صواب خطئه، ويأمرهم بإعادة الموضوع، ويجب على المدرس أن يتدرج مع التلاميذ في النحو المذكور، والتوسع فيه حتى يتمكن في النهاية من محو أغلب الموضوع، وحمل

التلاميذ على كتابة معظمه من عندهم، وبعد أن يبرهن التلاميذ على مقدرتهم في كتابة ما يحذف من العبارات، ويأنس فيهم المدرس القدرة على كتابة الموضوع كله بعد محوه، ينتقل بهم إلى المرحلة الرابعة.

المرحلة الرابعة

تسير هذه المرحلة أيضا مع الجزء الأخير من المرحلة الثانية في الإنشاء الشفوي ويتبع في دروسها (طريقة التقليد الكتابي) على النحو الآتي :–

(١) يُكون المدرس الموضوع مع التلاميذ على السبورة كما سبق، ويطالبهم بقراءته

(٢) يمحو الموضوع كله من السبورة.

(٣) يأمرهم بإخراج الأدوات، وكتابة الموضوع من ذاكراتهم في الصفحة اليمنى من الكراسة.

(٤) يصلح الكراسات مراعيا في إصلاحها ما ذكرناه في القواعد العامة (رقم ٥)

(٥) يرد الكراسات إلى التلاميذ في أقرب وقت بحيث يتمكنون من مراجعة صواب الخطأ وإعادة الموضوع قبل الذي يليه بوقت كاف، مع مناقشة الأخطاء العامة مع التلاميذ، ومراجعة كل تلميذ في أخطائه الخاصة، ووقفه على صوابها.

ومتى أجاد التلاميذ الكتابة بطريقة التقليد الكتابي، انتقل بهم إلى المرحلة الخاصة.

المرحلة الخامسة

تبتدئ هذه المرحلة مع المرحلة الثالثة في الإنشاء الشفوي، وتتمشى معها في نوع الموضوعات التي تدرس فيها. كالموضوعات الفكرية، والرسائل وغيرهما

من الموضوعات العامة التي تتطلبها بيئة التلاميذ، وحياتهم العملية، كالتعهدات، والإعلانات، والمظالم، ونحوها، ويتبع في دروسها (طريقة التقليد الشفهي) وتتلخص خطوات هذه الطريقة فيما يأتي :-

(١) يكتب المدرس التاريخين، ويقسم السبورة قسمين : قسم للعناصر وقسم للألفاظ والتراكيب والشواهد التي يريد إمداد التلاميذ بها.

(٢) يأتي بمقدمة. ويثبت عنوان الموضوع على السبورة، ثم يستنبط العناصر من التلاميذ، وبدونها في القسم الخاص بها.

(٣) يشرح العناصر مع التلاميذ بطريقة الإنشاء الشفوي التي مر تفصيلها في المرحلة الثالثة منه.

(٤) يقرئ التلاميذ العناصر، والشواهد.

(٥) يأمرهم بإخراج الأدوات، وكتابة التاريخين، ورأس الموضوع، ونقل العناصر والشواهد في كراسة الإنشاء، وكتابة الموضوع

(٦) يجمع الكراسات ويصلحها، أو يصلحها داخل الفصل إن استطاع.

(٧) يناقش التلاميذ في أخطائهم، ويأمرهم بالإعادة كما مر في المرحلة الرابعة.

المرحلة السادسة

هذه المرحلة آخر مراحل تعليم الإنشاء التحريري وتتلخص طريقة التدريس فيها فيما يأتي :-

أولا – يقتصر المدرس على استنباط عناصر الموضوع وإثباتها على السبورة، ثم يأمر التلاميذ بكتابة الموضوع من عندهم بدون شرح. ولا مانع عندنا من أن يعطي المدرس تلاميذه أحيانا فرصة لكتابة الموضوع في كراسة الأعمال اليومية قبل إثباته في كراسة الإنشاء، ويسمع منهم بعض الموضوعات،

ويهذبها معهم، ثم يأمرهم بعد ذلك بنقله في الكراسات.

ثانيا – قبيل آخر العام يأتي المدرس بموضوعات سهلة، ويكلف التلاميذ الكتابة فيها بدون أية مناقشة، ويصلحها لهم، ثم يناقش أخطاءهم معهم ويأمرهم الإعادة.

وليس المقصود من هذه الخطوة أن يأتي المدرس بموضوع ما، ويترك التلاميذ يكتبون فيه على زعم أنهم نضجوا في الإنشاء، وبلغوا فيه الغاية، فإنهم ما زالوا يعتبرون مبتدئين في هذه المادة، وإنما المقصود أن يأتيهم بموضوعات سهلة تناسب قدرتهم ويدربهم على الكتابة فيها مستقلين.

سابعا: القواعد

الأغراض المقصودة من تدريسها

(١) عصمة اللسان من الخطأ في القراءة والكتابة.

(٢) الاستعانة بها على فهم الكلام، وخصوصا كلام الله ورسوله.

(٣) جعل ما يقلده التلميذ من الكلام الصحيح مبنيا على أساس مفهوم.

(٤) معرفة الخطأ والصواب من القول، واجتناب الأول، واتباع الثاني.

(٥) تمرين العقل على التوصل بالمحسوس إلى المعقول، وبالمعلوم إلى المجهول.

(٦) تربية الملاحظة، وملكة الاستنباط في التلاميذ، وتدريبهم على صحة الإدراك والتعليل.

القواعد العامة

(١) تعليم التلاميذ القواعد عمليا قبل دراسة شئ منها، يحملهم على الكلام الصحيح في حديثهم وقراءتهم، ولذلك تعتبر دروس المحادثة والمطالعة والمحفوات أساسا لدروس القواعد.

(٢) اتباع طريقة الاستنباط في دراستها.

(٣) استنباط كل قاعدة من أمثلة صحيحة مفيدة، لا تقل عن ثلاثة وينبغي أن تكون من إنشاء التلاميذ متى أمكن ذلك.

(٤) تجنب استعمال الألفاظ والاصطلاحات التي يصعب على التلاميذ فهمها، والتمسك بألفاظ التعاريف الاصطلاحية، والاكتفاء بأية عبارة صحيحة

تؤدي المعنى المطلوب.

(٥) تكوين القواعد التي يستنبطها التلاميذ بعبارات من عندهم مع مساعدتهم في إصلاحها.

(٦) عدم إضاعة الوقت في تحفيظ التلاميذ التعاريف والقواعد، وتوجيه العناية إلى حمل التلاميذ على العمل بها لا غير.

فالتلميذ الذي يدرس المفعول به، ويعرف أحكامه، ويراعيها في كلامه وكتابته، وينصبه دائما، لا حاجة البتة إلى إجهاد حافظته من وقت إلى آخر في حفظ تعريف المفعول به، واستظهار أحكامه.

(٧) الإكثار من التطبيق على كل قاعدة قبل دراسة غيرها.

(٨) العناية بالناحية العملية من القواعد، بتعويد التلاميذ استخدام ما يتعلمونه منها في حديثهم، وكتابتهم حتى يصير استخدامها عادة لهم.

(٩) تعرَف مواطن ضعف التلاميذ في القواعد من أخطائهم في الإنشاء الشفهي والكتابي وتقويتها، بإغطائها عناية خاصة في دروس القواعد والتطبيق.

طريقة تدريسها:

لتدريس القواعد في المدارس الإلزامية طريقتان :–

الطريقة الأولى - أن تدرس عرضا في دروس المطالعة دراسة عملية بدون أن يكون لها حصص خاصة، ودون أن تأخذ صبغة دروس القواعد المنظمة، ومن غير تعرض الاصطلاحات، والتعاريف.

وهاك بيان ما يتبع في هذه الطريقة.

(١) يعين المدرس الموضوع الذي يريد دراسته مع مراعاة الترتيب الذي تقتضيه

دراسة القواعد المقررة.

(٢) يترقب الوصول إلى درس من دروس المطالعة يكون هذا الموضوع بارزا فيه.

(٣) بعد مطالعة كل فقرة من هذا الدرس، يلفت أنظار التلاميذ إلى بعض التراكيب التي يتجلى فيها الموضوع المذكور، ويناقشه معهم المناقشة اللازمة حتى يوضحه لهم، ثم يستنبط منهم ما يريد استنباطه في هذا الموضوع، أو يلقنهم إياه إذا لم يتيسر الاستنباط.

(٤) يلقي عليهم بعض أسئلة إيجادية في هذا الموضوع ليتأكد من أنهم فهموه.

(٥) يناقش التلاميذ في أثناء القراءة الأخيرة لقطعة المطالعة التراكيب التي ترد في هذا الموضوع، والتي لم تتناولها المناقشة السابقة، مناقشة تطبيقية.

(٦) في دروس المطالعة والمحفوظات التي تلي هذا الدرس، يناقش المدرس هذا الموضوع مع التلاميذ مناقشة تطبيقية أيضا من غير إسراف إلى أن يتحقق من أن التلاميذ فهموه، وصار في مقدورهم أن يستخدموه في قراءتهم وكتابتهم استخداما عمليا.

وحينئذ ينتقل إلى غيره من موضوعات المنهج، ويدرسه بهذه الطريقة مراعيا أن يكون القدر الذي يدرسه في كل حصة قليلا، وألا تعطل دراسته درس المطالعة.

وهذه الطريقة هي المناسبة للمبتدئين، وهي التي اختارتها وزارة المعارف لتدريس مقرر القواعد في المدارس الإلزامية، ونصحت في المنهج باتباعها.

الطريقة الثانية

أن تدرس القواعد في حصص مستقلة، فتأخذ دراستها النظام الفني الخاص بها – وإليك بيان خطواتها.

(١) يأتي المدرس بالمقدمة، وتكون هنا بمناقشة التلاميذ القواعد القديمة التي لها ارتباط بالدرس الجديد ثم يثبت الموضوع على السبورة.

(٢) يستنبط الأمثلة في جملة تامة صحيحة، من التلاميذ بطريقة عملية. أو بأسئلة شفوية، ويثبتها على السبورة مشكولة بطباشير ملون مع تمييز الكلمات المقصودة بالمناقشة بخط أفقي تحتها.

(٣) يناقش هذه الأمثلة مع التلاميذ حتى يستنبط منها القاعدة أو التعريف،

وإذا كانت القاعدة طويلة تشتمل على أجزاء كثيرة حسن إثبات النتائج الجزئية التي يصل إليها المدرس في أثناء المناقشة أمام الأمثلة، وفي نهاية المناقشة يلفت أنظار التلاميذ إلى هذه النتائج، ويكون منها القاعدة.

(٤) متى أنضج التلاميذ القاعدة شفهيا أثبتها على السبورة بإملائهم في قسم خاص بها، وبخط واضح كبير.

(٥) يأتي بالربط الكلي، فيعقد موازنة بين هذه القاعدة وبعض القواعد التي سبقتها من حيث التشابه، أو التضاد.

(٦) يلقي على التلاميذ أسئلة شفوية ليتثبت بها من فهمهم القاعدة.

(٧) يأتي بالتطبيق الشفهي على النحو الآتي :-

- يطالب التلاميذ بأمثلة على نحو أمثلة الدرس مع مناقشة الأمثلة التي يأتون بها، ليتأكد من أنهم أتوا بها على أساس صحيح من فهم القاعدة.
- يأتي بجمل ناقصة تكمَل بكلمات تراعي فيها القاعدة، ويطلب منهم تكميلها.
- يعرض عليهم جملا تشتمل على القاعدة، ويكلفهم بحثا، والحكم عليها،

بحيث يستعملون القاعدة في بحثهم وحكمهم.

- يعرض جملا أخرى يعربونها، أو يضبطون بعض كلماتها إن كان ذلك مما يدخل في دائرة الدرس.

ثامنا: الخط

الأغراض المقصودة من تدريسه

(١) تعويد التلاميذ الإمعان في النظر، ودقة الملاحظة.

(٢) تربية قوة الحكم، وملكة النقد فيهم.

(٣) تمرين اليد على الحركة المضبوطة، والسرعة في الكتابة مع إجادة الخط.

(٤) تعويد التلاميذ حسن النظام، والنظافة، وتنسيق ما يعملون.

(٥) غرس فضيلتي الصبر، والمثابرة فيهم.

القواعد العامة لتدريسه

(١) الجلسة الصحية في أثناء الكتابة.

(٢) حسن استعمال الأقلام، والكراسات.

(٣) مراعاة سقوط الضوء من الجهة اليسرى للتلاميذ أو من أعلى.

(٤) استعمال الطباشير الملون في توضيح أجزاء الحروف والكلمات عند شرحها.

(٥) ألا تقل عناية المدرس بإصلاح أخطاء التلاميذ في نظام الكتابة، وتنسيق الكلمات المركبة، والجمل، عن عنايته بإصلاح أخطائهم الفنية.

(٦) العناية بالإطلاع على ما يكتبه التلاميذ بعد وضع الدرجة حتى لا يتهاونوا في الكتابة.

(٧) تغيير مجرى الدرس من آن إلى آخر بإرشاد عام مرة، وإلقاء تنبيهات

أخرى، كي لا يتسرب الملل إلى نفوس التلاميذ، وتخمد جذوة النشاط فيهم.

(٨) إعداد الأقلام اللازمة قبل الحصة دائما، والاحتفاظ بطائفة منها تكون زائدة على الحاجة استعدادا للطوارئ حتى لا يُضطَر المدرس إلى البري في الحصة.

(٩) تَيَقظ المدرس في أثناء الدرس إلى العمل بأوامره من حيث الجلسة الصحية، وحسن استعمال الأقلام والكراسات.

(١٠) التلميذ الذي ينتهي من كتابة الكلمة أو الجملة قبل زملائه، يؤمر بتكرارها في كراسة الأعمال اليومية مع تشديد الرقابة عليه حتى لا يسئ الكتابة.

استعمال الأقلام

حسن استعمال الأقلام يمكن التلاميذ من إجادة الخط، ويقي أيديهم التلوث بالحبر، ويريحهم في أثناء الكتابة، ويحفظ الأقلام من سرعة التلف، ولذا تجب العناية التامة بحسن استعمالها، ويتحقق ذلك بمراعاة ما يأتي:-

أ- إمساك القلم بطريقة حسنة،بحيث يكون معتدلا بين أنامل الإبهام والسبابة، والوسطى، وبحيث تكون هذه الأصابع الثلاث مسترسلة بانحناء قليل، وبعيدة عن المَبْرى.

ب- أن يكون الضغط عليه في أثناء الكتابة خفيفا بقدر ما يتطلبه رسم أجزاء الحروف المختلفة.

ج- توجيه حركة اليد، وتقليب القلم على حسب ما يقتضيه رسم الكلمة وأجزائها.

د- تخفيف غمس القلم في المداد، ونهي التلاميذ عن نثره بعد الغمس

هـ- المحافظة على الأقلام بعد استعمالها، ولذا يجب في الفرق الصغيرة جمعها عقب كل حصة، وحفظها للحصة الثانية.

طريقة التدريس

يأخذ كل درس من دروس الخط الخطوات الآتية :-

(١) **التمهيد** : ويكون هنا بإعداد أدوات الكتابة، فيأمر المدرس التلاميذ بإخراج هذه الأدوات، وتنظيمها أمامهم بطريقة حسنة بحيث يبتدئون معا وينتهون كذلك. وإذا كانت الأدوات عند المدرس يوزعها عليهم.

(٢) **النموذج** : أ- إذا كان بأيدي التلاميذ نماذج مطبوعة يأمرهم المدرس بفتح كراساتهم، ويلفت أنظارهم إليها، ويناقشهم في معاني الكلمات الغامضة إن كان فيه كلمات من هذا النوع، ويقرئهم إياه، وإن لم يكن بأيديهم نماذج مطبوعة، يستنبط منهم النموذج الذي أعده إذا أمكن ذلك، مع عدم التعسف في الاستنباط (إلا إذا كان مكونا من حروف، أو كلمات مفردة، فإنه حينئذ لا يكون هنا داع إلى الاستنباط)

ب- يقسم السبورة قسمين، قسم للنموذج، وقسم للشرح، ثم يكتب النموذج على السبورة، (سواء أكان مطبوعا عندهم، أم مستنبطا منهم) في القسم الخاص به، بحيث يكون ممثلا للنظام، والأقسام، والصورة التي يريد مراعاتها في الكراسات، مع لفت أنظار التلاميذ إلى كل كلمة يكتبها، ومطالبتهم بقراءتها عقب الانتهاء منها، ليستمروا منتبهين إلى السبورة، ولا يجدوا فرصة للعبث بالنظام، وليشاهدوا حركة اليد في أثناء الكتابة. وبعد أن يفرغ المدرس من كتابة النموذج كله يقرئهم إياه.

(٣) إعداد التلاميذ للكتابة

يشرح للتلاميذ عمليا كيفية إمساك القلم، واستعماله، والجلسة الصحيحة على حسب الأوصاف السابق بيانها، ويطلب منهم تمثيل ذلك أمامه بكتابة شئ في كراسة الأعمال اليومية، ولما تتقدم التلاميذ، ويحسنون الجلسة الصحيحة، واستعمال الأقلام، يستطيع المدرس الاستغناء عن هذه الخطوة.

(٤) الشرح

أ- نرى أن يأمر المدرس التلاميذ قبل أن يبدأ في الشرح بكتابة النموذج مرة واحدة في كراسة الأعمال اليومية، ليشعر كل تلميذ بالصعوبة التي تعترضه في كتابة بعض الكلمات فيلتفت إلى كيفية رسمها عند الشرح، وليتعرف المدرس الكلمات التي تتطلب عناية أكثر في الشرح فيعني بها.

ب- يختار من النموذج الكلمات الصعبة الرسم، والتي لم يحسن التلاميذ رسمها في التجربة التي أجروها في كراسة الأعمال اليومية ويشرحها في قسم الشرح، مستعملا في ذلك الطباشير الملون استعمالا حكيما مع العناية بتوضيح مقدار المسافات التي بين أجزاء الكلمة الواحدة، ومقدار حجم الجزء، وميله، أو استقامته، وكيفية وصل كل حرف بالآخر، وعقد المقارنة النافعة في ذلك.

ج- يشرح لهم النظام الذي يجب أن يتبعوه في كتابة كل سطر.

(٥) الكتابة في الكراسات

يأمر المدرس التلاميذ بعد ذلك بكتابة السطر الأول حرفا حرفا أو كلمة كلمة، أو جملة جملة، (على حسب النموذج) بطريقة النداء مع لفت أنظارهم إلى وجوب التمعن في كل كلمة من النموذج قبل كتابتها في الكراسة، وفي أثناء

كتابة التلاميذ هذا السطر، يمر للوقوف على أخطائهم، والتأشير عليها مع تنبيه كل تلميذ إلى صواب خطئه من غير إبطاء.

(٦) الإرشاد العام

بعد أن يكتب التلاميذ السطر الأول يأمرهم المدرس بوضع الأقلام، ويرشدهم على السبورة إلى صواب الأخطاء الشائعة بينهم، مجتنبا إثبات الخطأ على السبورة، ومقتصرا على تصويره شفهيا.

(٧) **يأمرهم بكتابة السطر الثاني على النمط السابق**، وينصح لهم بمقارنة رسم كل كلمة كتبوها في السطر الأول برسمها في النموذج ليتداركوا ما فاتهم فيها من أوجه الإجادة والصواب، وهكذا يسيرون في باقي الأسطر

(٨) الإصلاح :

يمر المدرس بعد ذلك للإصلاح مكتفيا بالتأشير على الخطأ لكل تلميذ، وإرشاده إلى الصواب شفهيا، إلا إذا تعذر على تلميذ فهم الصواب شفهيا أو لم يكن بأيدي التلاميذ نماذج فإنه يجب توضيحه بالرسم في الكراسة. ثم يضع الدرجة لكل تلميذ على أساس جودة الخط، وقلة الخطأ وحسن النظافة، والتنسيق، ويثبت التاريخ ويوقع. وإذا رأى في أثناء ذلك أن الخطأ العام لا يزال فاشيا، عاد إلى الإرشاد على السبورة.

(٩) **قبيل انتهاء الحصة**، يشمل الكراسات بنظرة عجلى، ليتأكد من أن التلاميذ لم يهملوا العناية بالكتابة.

تاسعا: القرآن الكريم

الأغراض المقصودة من تدريسه

(١) معرفة ما جاء به من العقائد، والسمعيات، والعبادات، والعمل به.

(٢) التحلي بما ورد فيه من آداب سامية، وأخلاق كريمة.

(٣) الوقوف على أحوال الماضين، وأخبارهم، والانتفاع بما فيها من عبر وعظات.

(٤) الإهتداء بذلك إلى خير الطرق الموصلة إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

(٥) تقويم الألسنة بلغته الفصيحة، وإكثار المادة اللغوية بألفاظه الجزلة، وتراكيبه الرصينة.

(٦) تقوية الذاكرة، والحافظة، وتوسيع المدارك والمعلومات.

القواعد العامة لتدريسه

(١) اتباع طريقة المحفوظات في تحفيظ التلاميذ ما يراد تحفيظهم إياه من القرآن الكريم، سواء أكان ذلك داخل الفصل، أم خارجه.

(٢) وقف التلاميذ على معاني الآيات التي يُقْصد حفظها قبل الحفظ باختصار، لأن ذلك يسهل عليهم حفظها، ولأن الاستظهار من غير فهم المعنى يمين في التلاميذ قوة التفكير، ويعودهم استظهار الشئ دون التفكير في معناه، مع مراعاة مستوى عقول التلاميذ دائما في شرح هذه المعاني.

(٣) في الفرق الراقية يرشد المدرس التلاميذ إلى كل ما يستطيعون إدراكه من الأساليب الرائعة، والتراكيب البليغة، ذات المعاني السامية، التي ترقي

ذوقهم، وتنمي مادتهم اللغوية. وتكون لهم معينا فياضا في الإنشاء، مع تمرينهم على استعمال هذه التراكيب في جمل خارجية، ليألفوا استعمالها في كلامهم.

(٤) في الفرق التي لا تجيد تلاميذها القراءة يعتمد المدرس على الحصة دائما في تحفيظهم المقرر.

وأما التلاميذ الذين يجيدون القراءة في المصاحف فيعتمدون على الحفظ خارج الفصل كي يتسع الوقت لإعطائهم مادة أطول، والتوسع معهم في الشرح وغيره.

(٥) العناية بشرح قواعد التجويد عند كل مناسبة، وحمل التلاميذ على مراعاتها في قراءتهم.

(٦) اختبار التلاميذ من آن إلى آخر في الماضي حتى يُعْنَوا دائما بمراجعته فيظل ثابتا في عقولهم.

(٧) العناية بجلسة التلاميذ حين القراءة، ومنعهم من الاهتزاز.

(٨) إعطاء الصور والآيات التي لها علاقة بدروس التلاميذ الدينية والتاريخية عناية خاصة، وربطها بهذه الدروس عند كل مناسبة.

(٩) ربط معاني ما يحفظه التلاميذ بحياتهم على قدر المستطاع.

(١٠) مراعاة تمثيل المعنى في القراءة تمثيلا يقوي أثره في نفوسهم، ويغمر به قلوبهم.

(١١) تخصيص الجزء الأول من الحصة للاختبار في الماضي.

طرق التدريس

تختلف طرق تدريسه باختلاف السنين التي يدرس فيها، وإليك توضيح ذلك

أولا - في الفرق التي لا تجيد تلاميذها القراءة والكتابة

(١) يثبت المدرس التاريخين على السبورة، ثم يأتي بمقدمة مناسبة.

(٢) يناقش مجمل الحقائق الواردة في القطعة مع التلاميذ.

(٣) يقرأ عليهم القطعة كلها بطريقة مشوقة مع التأني وإخراج الحروف من مخاجها، وتمثيل المعنى.

(٤) يفسر كلماتها الغامضة في الآية باشتراك التلاميذ تفسيرا يناسب مداركهم، ثم يناقشهم في المعنى الإجمالي لها باختصار

(٥) يقرؤها كلمة كلمة ويطالب التلاميذ بمتابعته جماعة، ويكرر ذلك مع التدرج معهم في النطق من كلمة إلى كلمتين فأكثر، كلما رأى منهم القدرة على متابعته في ذلك حتى يستظهروها.

وإذا كان عدد التلاميذ كثيرا يقسمهم إلى أقسام مناسبة. ويقرئهم بالتناوب كما مر في المطالعة الجمعية.

(٦) يختبرهم فيها فردا فردا حتى يتأكد من حفظهم إياها، وفهمم معانيها. هذا. وينبغي أن يأخذ المدرس دائما مادة قليلة لكل حصة، حتى يتمكن من تحفيظ التلاميذ إياها بهذه الطريقة.

ثانيا - في الفرق التي يجيد تلاميذها القراءة.

يسير المدرس في كل درس من دروس هذه الفرق السير الآتي :-

(١) يثبت التاريخين، ويأتي بالمقدمة كما مر، ثم يكتب الموضوع على السبورة.

(٢) يناقش الحقائق الواردة في القطعة مع التلاميذ حتى يلموا بمجملها.

(٣) يأمرهم بفتح الأجزاء، وإحضار الصفحة التي فيها القطعة، ثم يقرؤها لهم

(٤) يفسر كلماتها الغامضة باشتراك التلاميذ معه، مع تدوين كل ما يجهلونه من المعاني على السبورة، ثم يناقش معناها الإجمالي مع التلاميذ، ويربط هذا المعنى بحياتهم.

وفي مثل الفرقة الخامسة، يلفت أنظار التلاميذ إلى مواطن العبر والعظات في هذه القطعة، وما قد تتضمنه من الفضائل، وبين أثر هذه الفضائل في حياتهم، ويحثهم على الإتصاف بها، ثم يعود بهم فيرشدهم إلى الألفاظ والتراكيب الرائعة، والأساليب البليغة التي يستطيعون إدراكها من هذه القطعة.

(٥) يقرؤها كنموذج لهم، ثم يطالب أحد التلاميذ الأقوياء بقراءتها مع محاكاته فيها، ثم يطالب غيره، وهكذا مع تكرار النموذج كلما دعت حال التلاميذ إلى تكرار، حتى يحفظوها إن كان الوقت يسمح بحفظها في الحصة، أو يعدوها للحفظ خارج الفصل " على النحو الذي شرحناه في المحفوظات ".

(٦) يختبرهم فيها حفظا ومعنى إن حفظوها في الحصة، وإلا اقتصر في اختيارهم على شرح المعنى، وأرجأ الاختبار في الحفظ إلى الحصة التالية.

(٧) يقرئهم ملخص السبورة ويأمرهم بنقله في كراسات خاصة بتفسير الكلمات.

عاشرا : الدين

الأغراض المقصودة من تدريسه

(١) غرس الشعور الديني في نفوس النشء ليكون لهم خير عاصم من الوقوع في حمأة الرذائل.

(٢) تعريفهم ما يجب اعتقاده من صفات الله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر.

(٣) ملء قلوبهم بخشية الله، والرغبة في ثوابه.

(٤) وقفهم على أنواع العبادات، والمعاملات وأحكامها، وكيفية تأديتها، وما فيها من أسرار عظيمة، وفوائد جمة، وأثرها في سعادتهم الدنيوية، والأخروية.

(٥) تهذيب أخلاقهم بما يساق إليهم في دروسه من الآداب والفضائل والأوامر والنواهي، والعِبَر، والعظات.

(٦) هديهم إلى خير الطرق التي تضمن لهم السعادة في الدنيا والآخرة.

القواعد العامة لتدريسه

(١) التبكير في تدريسه للنشء، وأخذهم به من نعومة أظفارهم، حتى يشبوا وقد أشربت قلوبهم محبته، واستنارت عقولهم بنوره.

(٢) تدريسه لهم بطرق حديثة، تحببه إليهم، وتكشف لهم أسراره، وتدفعهم إلى الاعتصام بحبله.

(٣) توجيه العناية في تدريس العبادات إلى الناحية العملية أكثر، وبيان حكمها،

وآثارها الحسنة في حياة الفرد والمجتمع.

(٤) حملهم بسائر أنواع الترغيب على العمل بما يتعلمونه من أحكام الدين وقوانينه.

(٥) أن يكون المدرسون قدوة حسنة لهم في العمل بما يدرسون، واتباع سُنَن الدين، واحترام أوامره، ونواهيه داخل المدرسة وخارجها.

(٦) إعطاء مواطن الضعف الدينية الفاشية في بيئات التلاميذ عناية خاصة.

(٧) توضيح ما بين ديننا الحنيف، والسعادة الدنيوية، وترقية حياة المجتمع الإنساني عامة، من قوة الرابطة عند كل مناسبة. حتى لا يتصور التلاميذ أنه للآخرة لا غير، كما يتصور بعض الناس.

(٨) تحذيرهم الوقوع في برائن أولئك الذين يسمون أنفسهم مبشرين، ووقفهم على وسائل الخداع التي يستعملها هؤلاء، لإيقاع الناس في حبائلهم، وأنواع الإرهاب والتعذيب التي يقاسيها من يقع في أيديهم، بأسلوب قصصي مروَع يملأ قلوبهم خوفا منهم ورعبا، وإفهامهم أن من واجبهم تحذير غيرهم، وحماية دينهم من هذا الشر المستطير.

طرق التدريس

موضوعات الديانة المقررة في المدارس الإلزامية على خمسة أنواع :- عقائد، وسمعيات، وعبادات، وتهذيب، وطائفة من الأحوال الشخصية،ولزيادة الإيضاح رأينا أن نُفرد لتدريس كل نوع من هذه الأنواع طريقة خاصة به، وهاك بيان ذلك :-

أولا - طريقة تدريس العقائد

تمتاز العقائد الإسلامية بأنها قائمة على أساس التعقل، والتفكير الصحيح

ولذا تدرس بالطريقة الآتية :-

(١) يأتي المدرس بمقدمة مناسبة، ثم يعلن الموضوع، ويثبته على السبورة.

(٢) يستنبط من التلاميذ معنى العقيدة التي يراد تدريسها بطريق المساءلة والمحاورة مع الاستعانة بضرب الأمثلة

(٣) يناقشهم الأدلة والبراهين، التي تثبت هذه العقيدة (بالقدر الذي تسمح به عقولهم) معتمدا على ملاحظاتهم، ومعلوماتهم العامة.

ففي الإلهيات يعتمد على ما يدركه التلاميذ من مصنوعات الله جل شأنه، مع ضرب الأمثلة بما يناسب من مصنوعات الخلق، والاستعانة بما قد يعرفونه من العقائد الأخرى. وفي النبويات يبدأ بمناقشة حاجة الناس، إلى الرسل ثم ينتقل إلى مناقشة وظيفتهم، وما تستلزمه هذه الوظيفة من صفات، وعلاقة كل صفة بأداء الرسالة، وهكذا.

(٤) يصوغ بالاشتراك مع التلاميذ هذه الأدلة في عبارات مناسبة ويثبتها على السبورة إذا كان التلاميذ يجيدون القراءة وإلا اقتصر على تفهيمهم إياها شفهيا.

(٥) يطلب منهم ذكر ما يتضمن هذه العقيدة من الآيات القرآنية، أو الأحاديث النبوية، إن كانوا يعرفون، وإلا ذكره هو لهم وأثبته على السبورة، وشرح معناه.

(٦) يعقد موازنة بين هذه العقيدة وغيرها مما درسوه.

(٧) ينبههم إلى أن هذه العقيدة شرط أساسي في الإسلام يكفُرُ منكرها ثم يحادثهم فيما قد تقتضيه من أنواع الطاعات والاستقامة ونحوهما

(٨) يسألهم بعد ذلك في معنى هذه العقيدة، وأدلتها، والفرق بينها وبين العقيدة

التي وازن بينهما.

(٩) يدعوهم إلى قراءة ملخص السبورة، ونقله في كراساتهم، والتلاميذ الذين لا يكتب لهم ملخص على السبورة لعدم استطاعتهم القراءة، يعوضهم المدرس من ذلك إكثار أسئلة المراجعة التي تثبت المادة في أذهانهم.

ثانيا - طريقة تدريس العبادات

(١) يكتب المدرس التاريخين، ثم يمهد لموضوع الدرس بمقدمة مناسبة.

(٢) يناقش التلاميذ مناقشة توصله إلى استنباط حكم العبادة التي يريد تدريسها في الشرع من حيث كونها فرضا، أو سنة، الخ.

(٣) أ- إذا كانت العبادة مما يمكن تمثيلها عمليا وجب أن يقوم المدرس بتمثيلها أمام التلاميذ بكل تأن ووضوح مع مساءلتهم في كل عمل يقوم به، وقرن ذلك بتسميته، ومطالبتهم في النهاية بوصف كل ما رأوه، حتى يستنبط منهم الأقوال والأفعال التي تتكون منها هذه العبادة، ثم يثبت ملخصها على السبورة، مع تقويم التلاميذ حكم كل قول وفعل منها.

ب- إذا كانت العبادة مما لا يمكن تمثيلها عمليا كالصوم، يعتمد المدرس في استنباط أقوالها، وأفعالها، على ما يعلمه التلاميذ عنها من بيئاتهم ومعاشريهم، ويسائلهم فيها عنصرا عنصرا، وكلما استنبط عنصرا كتب ملخصه على السبورة، مع تفهيمهم أيضا حكم كل قول وفعل فيها، ولا ينس المدرس أن ينبه التلاميذ إلى آداب كل عبادة ومستحباتها في مواطنها المناسبة.

(٤) يستشهد المدرس بنصوص القرآن والحديث التي وردت في هذه العبادة، مثل الصلاة التي لا يمكن المدرس مناقشة التلاميذ في أثناء القيام بتمثيلها،

يقوم بأدائها أمام التلاميذ من غير مناقشة ثم يطالب من يثق به من التلاميذ بتمثيلها أمامهم، ويتفرغ هو للمناقشة في أثناء ذلك.

وفي النهاية يطالب التلاميذ بوصف ما شاهدوه، ثم يثبت ملخص هذا الوصف على السبورة، مع مراعاة أن يبدأ المدرس بتعليم التلاميذ كيفية أداء ركعة واحدة ثم يتخذها أساسا لتعليمهم كل صلاات من الصلوات الخمس، جاعلا أساس مناقشته عدد الركعات وما يتبعها من أعمال وأقوال، كالقعود، والتشهد، والتسليم، ويجب على المدرس تحفيظ التلاميذ الفاتحة، والتشهد قبل البدء في تعليمهم الصلاة ليسهل عليهم أداؤها كاملة من غير توقف.

وفي الحج بنشئ المدرس في فناء المدرسة أماكن تمثل مناسك الحج، كمواطن الإحرام، والكعبة، والصفا، والمروة، ومنى، والمزدلفة إلى آخره ثم يقوم بتأدية صورية في هذه الأماكن أمام التلاميذ متشبها بالحاج في كل أعماله. ويسائلهم في كل عمل يقوم به عقب الانتهاء منه. ويثبت ملخص وصفه على السبورة، ولا يصح هنا إرجاء الكتابة على السبورة إلى ما بعد الانتهاء من أعمال الحج كلها، لأن هذه الأعمال كثيرة يصعب حصرها كلها مرة واحدة. ولأن قطعها للكتابة والمناقشة لا يخل بتمثيلها كما في الصلاة.

ويثبتها على السبورة، مع تفهيم التلاميذ معناها.

(٥) يعقد ما قد يناسب من الموازنة بين هذه العبادة وغيرها مما يكون التلاميذ قد درسوه.

(٦) يلقي عليهم أسئلة تتناول أجزاء الدرس

(٧) إذا كانت العبادة مما يمكن تمثيلها عمليا، يطالب بعض التلاميذ بالقيام بها أمامه، تطبيقا على ما فهموه

(٨) يأمر التلاميذ بقراءة ملخص السبورة، ونقله في كراساتهم.

(٩) إن كان بأيديهم كتب مقررة قرأها معهم.

وفي الفرق التي لا تجيد تلاميذها القراءة لا يُكتب لهم ملخص على السبورة ويعني المدرس بمراجعة الدرس معهم شفهيا

طريقة تدريس حكم العبادات وأسرارها

يجب أن تدرس حكمة كل عبادة عقب تدريسها في درس خاص بها ودروس هذه الحكم تأخذ خطوات الدروس العادية، وأهم ما يتبع في كل درس منها بعد المقدمة، أن يطالب المدرس التلاميذ أولا بوصف ما تشتمل عليه العبادة المقصود تدريس حكمها من أقوال، وأفعال، ثم يناقش التلاميذ في أثر هذه الأقوال، والأفعال، في حياة الفرد والمجتمع حتى يستنبط منهم المادة التي أعدها لدرسه عنصرا عنصرا، مع إثبات ملخص كل عنصر على السبورة عقب استنباطه.

وبعد ذلك يعقد موازنة بين حال من يعني بتأدية هذه العبادة، ويجني ثمراتها، وحال من يهملها، ويحرم فوائدها،

وكذلك يوازن بين حال المجتمع الذي يعني فيه بتأدية هذه العبادة وحال المجتمع الذي تهمل فيه.

وفي الحج يجب أن يوازن المدرس بين حال المسلمين عامة إذا أدى فريضة الحج كل قادر على تأديتها، وحالهم إذا أُهْمِلَت تأديتها. ثم يراجع المدرس الدرس مع التلاميذ، ويقرئهم ملخص السبورة، ويأمرهم بنقله في كراساتهم.

ثالثا - طريقة تدريس السمعيات

السمعيات أمور وصلت إلينا بطريق القرآن، أو الأحاديث النبوية الصحيحة، وهي بعيدة عن أعيننا، لا إطلاع لنا عليها، ولكن يمكننا بالتفكير الصحيح الوصول إلى عدم استحالتها، ولأنها ثابتة بنص القرآن أو الحديث،

صارت واجبة الاعتقاد، وهاك الطريقة التي تتبع في تدريسها :-

(١) يمهد المدرس للموضوع بمقدمة مناسبة.

(٢) يشرح حقائق ذلك المسموع شرحا وافيا بتصوير يقرب حقائقه من أذهان التلاميذ مع استنباط ما يمكن استنباطه منها، ثم يثبت ملخص هذه الحقائق على السبورة.

(٣) يناقش التلاميذ مناقشة توصله إلى إثبات عدم استحالته، مستعينا بما يعرفونه من العقائد.

(٤) يعرض عليهم نص القرآن، أو الحديث الذي يثبت هذا المسموع، وينقله من دائرة الجواز، إلى دائرة الوجوب، ويثبته على السبورة، ثم يحكم آراءهم في مرتبة هذا المسموع من المعتقدات، حتى يستنبط منهم أن التسليم به صار بهذا النص واجبا، وأن منكره يكون كافرا

(٥) يسألهم فيما قد يتطلبه هذا المسموع من الإنسان في الدنيا من حيث السلوك والاستقامة، والطاعة، والتزود لليوم الآخر.

(٦) يلقي عليهم أسئلة تتناول أجزاء الدرس لتثبيته في أذهانهم.

(٧) يقرئهم ملخص السبورة، ويأمرهم بنثله في كراساتهم، وفي الفرق الصغيرة التي لا يكتب لها ملخص على السبورة، يكثر المدرس لتلاميذها أسئلة المراجعة.

(٨) إن كان بأيدي التلاميذ كتب مقررة يطالبهم بقراءة الدرس فيها.

رابعا - طريقة تدريس التهذيب

في الفرقتين الأولى والثانية

اعتمد المقرر في تهذيب تلاميذ هاتين الفرقتين على القصص، وعلى سير

الخلفاء الراشدين، ولما كانت السير التي تدرس للتلاميذ الصغار يحسن أن توضع في قالب قصصي كانت طريقة تدريس السير والقصص واحدة، وإليك بيانها :-

(١) يأتي المدرس بمقدمة مناسبة.

(٢) يقص القصة بلغة سهلة، وبطريقة مشوقة مع استنباط ما يمكن استنباطه من حقائقها، وفي أثناء قص الحكاية يعني المدرس باستنباط الفضائل التي تتجلى فيها، وآثارها الحسنة في نجاح صاحب القصة، وحث التلاميذ على الإتصاف بها، وتنبيههم أيضا إلى الرذائل التي قد ترد فيها، وعواقبها الوخيمة، وتنفيرهم منها.

(٣) في قصص الأنبياء يعقد المدرس موازنة بين من أطاعوا الرسل ومن خالفوهم، وعاقبة كل من الفريقين، إلى أن يصل بالتلاميذ، إلى أن الأولين فازوا بسعادة الدارين، وأن الآخرين باءوا بالخسران المبين. وينتهي بهم إلى وجوب إطاعة الرسل عليهم الصلاة والسلام، والعمل بما جاءوا به

(٤) بعد ذلك يلقي على التلاميذ أسئلة تتناول أجزاء القصة مرتبة، وتجمع شتاتها في عقولهم.

(٥) يدعوهم إلى قص الحكاية موزعة عليهم.

(٦) يسائلهم في القصة أسئلة تثقيفية مناسبة لهم (كتعليل بعض وقائعها، ونحو ذلك) لتنمية عقولهم، وتوسيع دائرة تفكيرهم.

يطالبهم بذكر الفضائل التي عرفوها من هذه القصة، ويدعوهم إلى التحلي بها.

في باقي الفرق

المقرر في هذه الفرق موضوعات عامة تشمل الفضائل، والنهي عن الرذائل

المشهورة، ولذا يتبع في كل درس من دروسها الخطوات الآتية :

(١) يأتي المدرس بمقدمة تناسب الموضوع.

(٢) يحادث التلاميذ في معنى الفضيلة، أو الرذيلة التي يراد تدريسها بقدر ما تسمح به عقول التلاميذ مع ضرب الأمثلة حتى يوضحها لهم.

(٣) يلقي عليهم أسئلة، أو حكايات يستنبط بها فوائد الفضيلة، أو مضار الرذيلة، وآثار كل منهما في حياة صاحبه، حتى يستوعب ما في الفضيلة من محاسن، أو ما في الرذيلة من مساوئ، ويصورها للتلاميذ تصويرا يستميلهم إلى الأولى وينفرهم من الثانية.

(٤) يستطلع آراءهم بعد ذلك في واجب كل إنسان نحو هذه الفضيلة، أو الرذيلة كي يستخلص منهم وجوب التحلي بالأولى والأمر بها، واجتناب الثانية والنهي عنها.

(٥) يطالبهم بذكر ما يناسب الموضوع من الآيات القرآنية، أو الأحاديث النبوية أو الأشعاروالحكم إن كان ذلك من محفوظاتهم، وإلا أتى به هو من عنده، مع مراعاة تلخيص كل نقطة عقب استنباطها، وإثباتها على السبورة.

(٦) يسائلهم عدة أسئلة تتناول أجزاء الدرس، ويقوي مواطن الضعف التي تظهر فيه حينئذ.

(٧) يدعوهم إلى قراءة الملخص، ونقله في كراساتهم.

(٨) إن كان بأيديهم كتب قرأها معهم.

طريقة تدريس البدع والخرافات

يتبع في تدريسها الطريقة الآتية :-

(١) يأتي المدرس بالمقدمة المناسبة.

(٢) يناقش التلاميذ في وصف البدعة أو الخرافة التي يريد تدريسها حتى يوضحها لهم، ثم يثبت ملخص وصفها على السبورة.

(٣) يحادثهم في مضارها، ويصورها لهم تصويرا يبرزها في أبشع صورة وينفرهم منها، ثم يثبت ملخص ما يستنبطه على السبورة تحت عنوان (مضارها).

(٤) يطلب منهم الحكم على هذه البدعة، أو الخرافة، وبيان ما يجب على كل إنسان نحوها.

(٥) يستشهد على النهي عنها من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف. ويثبت ذلك على السبورة أيضا.

(٦) يلقي عليهم عدة أسئلة تشمل نواحي الدرس، وكلما وجد ناحية ضعيفة قواها.

(٧) يقرئ التلاميذ ملخص السبورة، ويأمرهم بنقله في كراساتهم.

حادي عشر : التاريخ

الأغراض المقصودة من تدريس التاريخ في المدارس الإلزامية

(١) وقف التلاميذ على ما لوطنهم من المجد التالد، والشرف الباذخ، وإشعارهم بالعزة الوطنية، ودفعهم إلى التضحية في سبيل إعزاز بلادهم.

(٢) غرس محبة الوطن في نفوسهم، والغيرة عليه، بيان فضله عليهم، والجهود التي بذلها الآباء والأجداد في تكوينه، وتوسيع رقعته، وتوفير أسباب السعادة والرقي، ووسائل المدنية والحضارة فيه.

(٣) وقفهم على سير العظماء، وما قاموا به من جلائل الأعمال، وما اتصفوا به من الفضائل، ليهتدوا بديهم، ويقتبسوا من نور حياتهم، ويقتفوا أثرهم.

(٤) وقفهم على أسباب الرقي، والتقدم، ليأخذوا بها، وأسباب الانحطاط والتأخر، ليبتعدوا عنها.

(٥) تربية ملكات الحكم، والتعليل، والاستنباط، والنقد فيهم، بما يتدربون عليه من استخلاص النتائج من المقدمات، والمسببات من الأسباب، والموازنة بين الحوادث بعضها وبعض، ونقد أعمال الأفراد والجماعات على قدر استطاعتهم.

(٦) تبصرتهم بشئ من نواميس الحياة وسنن الدهر، وقوانين العمران.

القواعد العامة لتدريسه

(١) توجيه عناية خاصة إلى الأغراض التهذيبية والتثقيفية في كل درس.

(٢) وضع الحقائق التاريخية التي تدرس لصغار التلاميذ في أسلوب قصصي

جذاب، لأن ذلك يسهل عليهم تعليق هذه الحقائق، ويثير شوقهم إلى الدرس، وينمي خيالهم.

(٣) مطالبة التلاميذ بتمثيل القصص الهامة التي تصلح للتمثيل عقب دراستها، والتشبه بأبطالها، فإن ذلك يبعث السرور في نفوسهم، ويحبب إليهم دروس التاريخ، ويشبع فيهم غريزة التقليد، ويشعرهم بصفات البطولة والعظمة.

(٤) مراعاة العلاقة بين البيئة الجغرافيا والتاريخ، واستخدام الأوصاف الجغرافيا كمقدمات لحقائق التاريخ.

(٥) الانتفاع بما يجئ في دروس المطالعة، والمحفوظات من الحقائق التاريخية.

(٦) العناية بما يتعلق بيئة التلاميذ من المقرر، بحيث تكون معلومات تلاميذ الاسكندرية مثلا عن الاسكندر، والبطالسة، والرومان وأثرهم جميعا في هذه المدينة، أكثر من معلومات تلاميذ أسوان عنهم، ومعلومات هؤلاء عن قصر (أنس الوجود) وآثار (أسوان، والأقصر) أوسع من معلومات أولئك عنهما، وهكذا.

(٧) العناية بالمواطن التي يتجلى فيها فضل الوطن علينا، والتضحيات الغالية التي بذلها أسلافنا في إعلاء شأنه ورفع مناره، وبيان واجبه المقدس على كل فرد إزاء ذلك، وانتهاز الفرص لإلهاب صدور التلاميذ بحب الوطن، وإعدادهم لبذل النفس والنفيس في سبيل النهوض به، والذود عن حياضه.

(٨) ربط حقائق الماضي وحوادثه بالحاضر، وإحياء الصلة بينهما، وتطبيق هذه الحقائق على ما يشابهها من الحوادث، والأحوال التي تمر بالتلاميذ.

(٩) العناية بحسن الإلقاء " حينما يتعذر الاستنباط " وتصوير الحقائق تصويرا

يستميل التلاميذ إلى الإصغاء، وتخيل الماضي، وما اشتمل عليه في صورة واضحة جلية.

(١٠) إعطاء المواطن التي تتجلى فيها التضحيات، والوطنية الصادقة، والتفاني في القيام بالواجب عناية خاصة، وإشباع نفوس التلاميذ بها إشباعا يولد فيهم الشعور الحي، والكرامة القومية، والوطنية الحقة والجرأة والإقدام.

(١١) العناية بالتعليل، والحكم، والاستنباط، وكل ما ينمي القوة المفكرة في التلاميذ.

(١٢) تدريب التلاميذ على إجادة التعبير عما يفهمونه بالقول، والكتابة، والرسم.

(١٣) الاستعانة في كل درس بالصور، والرسوم والنماذج، وبزيارة الآثار نفسها كلما أمكن ذلك.

(١٤) تخصيص كراسة بالمصورات التاريخية، ووضع عناصر كل درس مع مصوره وتدريب التلاميذ على رسم هذه المصورات واختبارهم تحريريا فيها من وقت إلى آخر.

تاريخنا وحاجتنا إلى العناية به

تاريخنا حافل بالعظمة، عامر بعظماء الرجال، وكبار الأبطال مشرق بنور العلم والعرفان، وصحائفه ملأى بتلك المفاخر التي تشهد بأننا سلالة الأمجاد الأولين، وأبناء العظماء السابقين، وأننا من شعب له من عراقة المجد، وسعة الملك، ونباهة الذكر، وسمو المنزلة، وعظيم القوة والصولة، والسبق في المدنية والحضارة، ما تنحنى له الرءوس إكبارا، وتتطامن له جباه الشعوب إعظاما، ويأبى علينا أن نخضع لحياة الذل الاستكانة، والتأخر والانحطاط.

وحقائقه قدسية، جديرة بأن تبث في أبناء النيل روح العزة والإباء وتحيي في نفوسهم ذكرى أيامهم الأولى، وتثير في أفئدتهم الحنين إلى العلا والرفعة، وتحفزهم إلى استعادة ما كان لهم من مجد وثيق، وشرف عريق، وسلطان واسع، بيد أننا إلى اليوم لم نعرف له حقه، ولم نعطه العناية التي يتطلبها منا، ولا نزال نتخبط في دراسته ونسلك فيها طرقا عقيمة لا يقصد منها سوى إعداد التلاميذ للامتحانات، وحشو أذهانهم بأسماء أنواع شتى من الملوك، والأبطال، والبلاد، والوقائع، والتواريخ، ووصف المعارك الحربية، والأعمال والسير، وغير أولئك من حقائق التاريخ، دون عناية بتحيصها واستخراج العبر والعظات والفضائل منها، واستخدامها في تهذيب النشء وتثقيفهم.

ولذلك لم تثمر دراسة التاريخ في مدارسنا الثمرات المطلوبة، ولم نر لها حتى الآن ذلك الأثر الجليل الذي يجب أن تتركه في أخلاق تلاميذنا وعقولهم، وأغراضهم ومبادئهم ووطنيتهم.

وهذا نقص كبير في حياتنا الدراسية يجب أن نبادر إلى تلافيه، ولا سبيل إلى ذلك إلا أن نعطي دراسته أكبر نصيب من العناية، وننبذ تلك الطرق العقيمة التي أماتت روح الوطنية في نفوس التلاميذ، وأطفأت نور قرائحهم، وقطعت صلتهم بذلك الماضي المجيد، وتتبع في دراسته طرقا قويمة تحببه إلى النشء، وتدني إليه ثماره يانعة، وتمدهم منه بخير عوامل التهذيب والتثقيف.وها نحن أولا نذكر ما اهتدينا إليه من تلك الطرق.

طرق تدريسه

تختلف موضوعات التاريخ التي تدرس في المدارس الأولية والألزامية باختلاف الفرق، ويمكن حصر هذه الموضوعات في أربعة أنواع : القصص، والآثار تراجم مشاهير الرجال، معلومات عامة عن بعض الدول التي قامت في مصر.

وهناك طريقة تدريس كل نوع من هذه الأنواع :-

أولا - طريقة تدريس القصص

(١) يأتي المدرس بمقدمة مناسبة.

(٢) يقص الجزء الأول من القصة على التلاميذ بأسلوب شائق، مع استنباط ما يمكن استنباطه من حقائقه، والاستعانة بوسائل الإيضاح اللازمة، والعناية بمناقشة الفضائل التي تتجلى في هذا الجزء من القصة، وبث روحها في نفوس التلاميذ.

(٣) يراجعهم في هذا الجزء حتى يتمكنوا منه تعويضا لهم من كتابته على السبورة.

(٤) ينتقل إلى باقي أجزاء القصة، ويسير في كل منها هذا السير.

(٥) بعد الانتهاء من القصة يلقي المدرس على التلاميذ أسئلة تتناول أجزاءها كلها، وتجمعها في أذهانهم.

(٦) يطالبهم بقصها موزعة عليهم.

(٧) يعود فيناقش الفضائل التي وردت في هذه القصة كلها، ويجمع شتاتها في عقولهم، ويربطها بحياتهم، ويرغبهم فيها بكافة وسائل الترغيب.

(٨) يطالب طائفة من التلاميذ بتمثيل القصة إذا حسن تمثيلها.

(٩) يكلف التلاميذ التعبير عن القصة برسم أشخاصها، ووقائعها على قدر استطاعتهم

ثانيا - الآثار

(١) يأتي المدرس بمقدمة مناسبة

(٢) يعرض رسما أو نموذجا يمثل الأثر المراد تدريسه، والجهة التي هو فيها.

(٣) يسألهم عما يمثله هذا الرسم، أو النموذج، حتى يستنبط منهم نوع الأثر ومكانه.

(٤) يلفت أنظارهم إلى الجزء الأول من الرسم، أو النموذج، ويناقشه معهم حتى يستنبط منهم وصفه.

(٥) ينتقل إلى باقي الأجزاء، ويناقش كل جزء منها مع التلاميذ، إلى أن يستنبط منهم وصف الأجزاء كلها.

(٦) يسألهم في الوصف كله أسئلة مراجعة.

(٧) يحادثهم في الغرض من إقامة هذا الأثر مع إمدادهم بالمعلومات التي تساعدهم على إدراكه.

(٨) يخبرهم باسم مشيده، وتاريخ إقامته، ثم يستنبط منهم عمره.

(٩) يسائلهم فيما يستلزمه هذا الأثر من العلم، والفن، والصناعة، والمال، والمجهود، ويتدرج من ذلك إلى الحكم على حال العصر الذي شيد فيه من الوجهة العلمية، والفنية، والسياسية، والاجتماعية، ثم يربط ذلك بحال العصر الحاضر، ويوازن بين العصرين، مع التنزل في كل هذا إلى مستوى عقول تلاميذه.

(١٠) في الغالب تثبت هذه الموازنة لبلادنا مجدا أضعناه، وسيادة فقدناها، فينتهز المدرس هذه الفرصة، ويستثير عواطف التلاميذ ويحرك نزعتهم الوطنية، ويسائلهم فيما يجب علينا عمله إزاء ذلك حتى يهيئ عقولهم للنصح والإرشاد، وغرس المبادئ الوطنية الحقة ثم يمدهم بما يستطيعون فهمه من واجب كل فرد نحو وطننا، ويبذر في نفوسهم بذور الوطنية الصحيحة، والأغراض النبيلة.

(١١) يسائلهم فيما يمكن أن نستفيده من هذا الأثر في علومنا، وفنوننا، وصناعتنا، وتاريخ بلادنا.

(١٢) يلقي عليهم بعد ذلك أسئلة تتناول جميع عناصر الدرس لحصرها في عقول التلاميذ، وتقوية الضعيف منها.

(١٣) يكلفهم رسم الأثر، وعمل نموذج له من الصلصال مع الاطلاع على الرسم والنموذج، وإعطاء التلاميذ درجة على كل منهما.

ثالثا - التراجم

ليس الغرض من دراسة التراجم أن يستظهر التلاميذ تاريخ الرجال العظماء ويقفوا على ما امتازت به حياتهم من فضائل الأخلاق، وجلائل الأعمال، ووثبات في سبيل العلا والرفعة، ويعرفوا أسباب عظمتهم ونجاحهم في الحياة فحسب، بل الغرض الأسمى منها أن تشرب قولبهم حب أولئك العظماء، ويعشقوا حياتهم، ومبادئهم، وصفاتهم وكل شئ لهم حتى ينسجوا على منوالهم، وينهجوا في الحياة مناهجهم، ويجدوا في سبيل الوصول إلى ما وصلوا إليه، فيفيدوا ويفيدوا بلادهم.وهناك الطريقة التي نراها كفيلة بتحقيق ذلك :-

(١) يأتي بمقدمة مناسبة، ويثبت الموضوع على السبورة.

(٢) يذكر نسب المترجم له، ونشأته باختصار، مع العناية بتنبيه التلاميذ إلى ما امتاز به في صغره، من حميد الأخلاق والعادات، ليقلدوه في ذلك.

(٣) يصف لهم بيئاته الطبيعية، والاجتماعية، والسياسية، بقدر ما تسمح به عقولهم، ثم يناقشهم أثر هذه البيئات في تكوين الصفات التي امتازت بها رجولته، ووجهاته في الحياة حتى يستنبط منهم الصفات والاتجاهات التي أمدته بأسباب العظمة والنجاح.

(٤) يلقي عليهم مجمل حياته بأسلوب قصصي جذاب مع استنباط ما يمكن استنباطه منهم والعناية بتوضيح أعماله، مستعينا بما فهموه من الظروف التي دفعته إلى هذه الأعمال، وصفاته التي ساعدته على نجاحه فيها ثم يستخلص منهم في النهاية الخدمات الجليلة التي قدمها لأمته أو للمجتمع الإنساني عامة، وأثرها في عظمته، ويقف بهم أمام هذه الخدمات، وتلك العظمة وقفة الإعجاب والتعظيم، ويصورهما لهم تصويرا يمزجهما بنفوسهم، ويملك عليهم أفئدتهم حتى تصبحا من أكبر أمانيهم في الحياة.

(٥) يعقد موازنة بينه وبين غيره من الرجال المشهورين الذين درس التلاميذ تراجمهم.

(٦) يلقي على التلاميذ أسئلة في جميع عناصر الدرس.

(٧) يطالبهم بقراءة ملخص السبورة، ثم يأمرهم بنقله في الكراسات ويصححها لهم.

رابعا - المعلومات العامة

(١) يأتي بالمقدمة، ثم يثبت موضوع الدرس على السبورة.

(٢) يمهد لاستنباط العنصر الأول من الدرس بتقديم المعلومات التمهيدية التي تساعد التلاميذ على إدراك حقائقه، ثم يسألهم بعد ذلك عن تلك الحقائق مع الاستعانة بوسائل الإيضاح اللازمة وتكميل الحقائق التي يذكرها التلاميذ في إجاباتهم، وتوضيحها لهم بالشرح الكافي.

(٣) إذا كانت هذه الحقائق لها صلة بالعصر الحاضر يربطها به.

(٤) يلخص هذا العنصر بالاشتراك مع التلاميذ، ويثبته على السبورة بإملائهم.

(٥) يسير في باقي العناصر هذا السير مع مراعاة أن حقائق العنصر الأول كثيرا ما تكون عونا للمدرس على استنباط العنصر الثاني، وهكذا حقائق كل

عنصر تعتبر تمهيدا لاستنباط ما بعدها من الحقائق، ولاسيما إذا أحسن المدرس تقسيم المادة، وترتيبها.

والموضوعات التي يتعذر فيها الاستنباط تلقي على التلاميذ بأسلوب قصصي حسن، مع العناية بوصف الحقائق والوقائع وصفا يمثلها أمام التلاميذ كأنهم يشاهدونها، والتنويه بمواطن التضحية، ومظاهر الوطنية الصادقة، والشجاعة والبسالة، تنويها يهز أوتار القلوب، ويحرك في التلاميذ عواطف الحماسة، ويبث في نفوسهم روح الشهامة، وإعطاء كل ما يتعلق ببيئتهم نصيبا أوفر من العناية.

(٦) يعقد الموازنة العامة المناسبة، مع العناية بالموازنة بين العصر الحاضر والعصور الماضية كلما سنحت الفرصة بذلك.

(٧) يلقى على التلاميذ أسئلة مراجعة يتعرف بها مواطن الضعف ويقويها، وأخرى تثقيفية يختبر بها مقدار فهم التلاميذ حقائق الدرس وانتفاعهم بها.

(٨) يملي عليهم سؤالا واحدا في موضوع هذا الدرس، ويأمرهم بالإجابة عنه تحريريا كي يتدربوا على الإجابة عما يفهمون بالكتابة.

(٩) بعد انتهاء التلاميذ من الإجابة يقرئهم ملخص السبورة، ويأمرهم بنقله في الكراسات، ثم يقبل هو على أوراق الاختبار ويصححها.

(١٠) يصحح كراسات التلاميذ.

ثاني عشر: الجغرافيا

الأغراض المقصودة من تدريسها

(١) تزويد التلاميذ بالمعلومات التي تبصرهم ببلادهم، وتوضح صلتهم بها، وتهديهم إلى خير الطرق للحياة فيها، والانتفاع بما تحويه، من منابع الثروة ووسائل العيش.

(٢) وقف التلاميذ على مدى تأثر الإنسان بيئاته المختلفة، وأثره فيها، وطرق انتفاعه بها.

(٣) تغذية عقولهم بطائفة من المعلومات العامة عن الكرة الأرضية تكون عونا لهم على تصور العالم الخارجي بعض التصور، ونواة صالحة للتوسع في دراسته إذا وفقوا إلى قطع مراحل التعليم الأخرى.

(٤) وقفهم على حقائق المظاهر الطبيعية التي يشاهدونها، وكشف شئ من أسرارها لهم ليستفيدوا بها في ودنياهم (قل انظروا في ملكوت السموات والأرض، وما خلق الله من شئ).

(٥) إمدادهم بالمعلومات التي تساعدهم على دراسة التاريخ، ومبادئ العلوم وغيرهما من المواد التي لها علاقة بعلم الجغرافيا.

القواعد العامة لتدريسها

(١) بناء التدريس على الحس والمشاهدة كلما أمكن ذلك، واستخدام الحواس، وقوة الملاحظة، والخيال، وغريزتي حب الاستطلاع والمحاكاة عند كل فرصة.

(٢) وضع الحقائق التي يراد تدريسها للمبتدئين في أسلوب قصصي جذاب ينمي خيالهم، ويحيي انتباههم، ويثير شوقهم إلى هذه الحقائق ويجعلها عذبة سائغة لهم فينهلون منها، ويعلمون.

(٣) الاعتماد على الدراسة الشفهية مع صفار التلاميذ، والتعويل على الحصة في كل شئ تتطلبه دروسهم. لأن هؤلاء لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم خارج القصل في استذكار أي موضوع أو عمل أي شئ.

(٤) مطالبة التلاميذ يتمثل كل ما يمكنهم تمثيله من الحقائق التي تدرس لهم بطرق مختلفة. فمثل المجاري المائية، والسدود، والقناطر، والسكك الحديدية، وبيوت الاسكيمو، وأكواخ الشعوب المتأخرة وأنواع الحيوان الغربية عنهم، وما شاكل ذلك، يجب أن يمثله التلاميذ بما يناسبه من الحفر في الأرض والتخطيط، والرسم والعمل بالصلصال، وعيدان الأشجار، وغير أولئك مما يبرز هذه الحقائق في صورة محسة مشوقة حتى يجد التلاميذ في دراستها لذة ومجالا فسيحا لإشباع غرائزهم فيقبلوا عليها في شوق ورغبة، وينتفعوا بها خير انتفاع.

(٥) العناية بوسائل الإيضاح مع مراعاة أن أحدثها وأحسنها أثرا في الدروس، النماذج، والمجسمات، والخيالة، والصور الشمسية أما المصورات فليست مشوقة، ولا كافية لإشعار الأطفال أن ما يدرسونه حقيقة، ولذا وجب أن تكون آخر ما يلجأ إليه المدرس من وسائل الإيضاح، وألا تستعمل إلا بعد أن يخطو التلاميذ الخطوات الأولى في دراسة هذه المادة، ويعرفوا نظام رسم المصورات، والصلة بينها وبين الحقيقة، بتدريبهم على رسم ما يشاهدونه في بيئاتهم كحجرة الدراسة، والمدرسة، والشوارع الموصلة إليها، والأنهار، وبعض المرتفعات، ونحو ذلك.

والمجسمات تستعمل في دروس الحيوان والمرتفعات وما يشابهها، والنماذج يستعان بها في دروس الحاصلات النباتية، والمعدنية والمنتجات الصناعية. والخيالية يوضح بها مظاهر الحياة الاجتماعية، والمظاهر الطبيعية العامة، البعيدة عن أنظار التلاميذ.

(٦) عندما تسمح حال التلاميذ باستعمال المصورات يفضل أن تكون من عمل المدرس كلما أمكن ذلك، وأن ترسم داخل الحصة على حسب خطوات الدرس وعند الاضطرار إلى توزيع مصورات مطبوعة على التلاميذ، يراعى أن تكون غفلا من الأسماء ليضعها التلاميذ أول فأول في أثناء الشرح، وأن يكون لكل مصور على الأقل خط من خطوط الطول والعرض، حتى يعرف التلاميذ موقع كل إقليم على الكرة، وقبل استعمال المصورات المطبوعة يجب أن يفهِم المدرس التلاميذ اصطلاحات ألوانها والجهات الأصلية والفرعية عليها.

(٧) مراعاة مستوى التلاميذ في اختيار الحقائق وشرحها، والاقتصار فيها على ما ينفع التلاميذ، ويسهل عليهم فهمه، وتجنب إجهاد حوافظهم بتحفيظهم الأسماء الكثيرة، للمدن والجبال، والأنهار والبحيرات، والرءوس، والخلجان، والأرقام المختلفة للمساحات، والصادرات والواردات، فإن ذلك يُضنيهم، وينهك قواهم العقلية، ويبغض إليهم هذا العلم فينفرون منه كل النفور.

(٨) مراعاة علاقة الأطفال بموضوعات الدراسة. فالموضوعات التي تتصل بحياتهم، يجب إعطاؤها عناية عظيمة، وربطها بحياتهم.

(٩) ربط الحقائق الجغرافيا بالحقائق التاريخية كلما سنحت الفرصة بذلك والاستعانة في تدريسها بالعلوم الأخرى التي لها علاقة بهذه المادة.

كالأشغال ومبادئ العلوم، والرسم، ونحو ذلك.

(١٠) التدرج من الخاص إلى العام، وقياس ما غاب عن التلاميذ على ما يشاهدونه في بيئاتهم الطبعية والاجتماعية، ولذلك وجب أن يبدأ التلاميذ بدراسة هذه البيئات دراسة دقيقة قبل أن يدرسوا غيرها، ليقيسوا عليها ما يغيب عنهم مما يشابهها، وليتدرجوا منها إلى ما هو أعم وأوسع.

(١١) بناء تعاريف الاصطلاحات الجغرافيا على الأساس الذي يمكن أن تفهمه الأطفال، كأوصافها الظاهرية، أو فائدتها، ونبذ تلك التعاريف التي تقوم على الحفظ من غير فهم ولا تعقل، وتنفر الأطفال من دراسة هذه المادة في أولى خطواتها.

(١٢) الاعتماد على الاستنباط، وتجنب الإلقاء كلما أمكن ذلك، فيقدم المدرس الأسباب، ويسأل التلاميذ عن المسببات، ويبحث معهم الأوصاف، ويستنبط منهم التعاريف، ويتخذ الجغرافيا الطبيعية أساسا لاستنباط حقائق الجغرافيا السياسية، والاقتصادية، ويقدم القواعد العامة للحاصلات، وقيام الصناعات، ثم يعتمد على هذه القواعد، ويستنبط ما يريد استنباطه من تلك الحاصلات والصناعات.

وحينما يضطر إلى الإلقاء يجب أن يعني بالوصف الواضح المؤثر الذي يدعو التلاميذ إلى الإصغاء، ويشغل متخيلاتهم بتكوين الصور الذهنية التي تمثل حقائق الدرس.

(١٣) اقتناص الفرص المناسبة لعقد الموازنات، وتوضيح وجود التشابه والاختلاف بين المدن والأقاليم ونحوهما.

(١٤) قرن الملخصات في الكراسات، وعلى السبورة برسم يوضحها، ونصح

التلاميذ بضرورة الاستذكار على المصورات.

(١٥) العناية بتدريب التلاميذ على الرسوم التخطيطية التي تمثل الأشكال والمواقع الجغرافيا.

طريقة التدريس

لا يمكن وضع طريقة واحدة تتبع في تدريس موضوعات هذه المادة المقررة في المدارس الإلزامية لتنوع هذه الموضوعات تنوعا يقتضي اختلاف طرق تدريسها، ولذا رأينا أن نذكر الطرق التي يحسن اتباعها في تدريس الموضوعات الهامة من المقرر لتكون كنماذج يسترشد بها المدري في تدريس الموضوعات الأخرى، وهاك بيان هذه الطرق :-

أولا - الجهات الأصلية

(١) يأتي المدرس بالمقدمة، وتكون هنا بمناقشة التلاميذ في الجهات الأربع بالنسبة إلى الإنسان (اليمين، الشمال، الأمام، الخلف) والجهة التي تشرق منها الشمس، والتي تغرب فيها.

(٢) يطالب التلاميذ بتعيين الجهة التي تشرق منها الشمس بالإشارة إليها ويذكر اسمها لهم (الشرق) وكذلك يطالبهم بتعيين الجهة التي تغرب فيها، ويلقنهم اسمها (الغرب) ويدعوهم إلى النطق بهذين الاسمين عدة مرات حتى يحفظوهما.

(٣) يقف متجها جهة الشرق ويطالبهم بذكر اسم الجهة التي أمامه والتي خلفه، ثم يمد ذراعه اليمنى ويشير إلى جهة (الجنوب) ويسألهم عن موقع هذه الجهة منه ليصل إلى (أنها واقعة على يمينه وهو متجه جهة الشرق) وبعد ذلك يذكر اسمها لهم (الجنوب) ويدعوهم إلى النطق به ثلاث مرات

وكذلك يفعل في جهة الشمال.

(٤) يعود فيطلب إليهم تعيين الجهات الأربع بالنسبة إلى موقفه، ثم يستنبط منهم القاعدة العامة الآتية :-

(إذا اتجه الإنسان جهة الشرق كان الشرق أمامه والغرب خلفه، والجنوب عن يمينه، والشمال عن يساره.

وبعد ذلك يعرفهم أن الجنوب يسمى أيضا (القبلي) والشمال يسمى (البحري) ويستعيد منهم هذين الاسمين حتى يحفظوهما.

(٥) يدعو واحدا من التلاميذ إلى الوقوف مكانه، وتعيين الجهات الأربع، ثم آخر، وهكذا حتى يتأكد من أنهم أصبحوا يميزون هذه الجهات بعضها عن بعض.

(٦) يدعو بعض التلاميذ إلى الوقوف، وتعيين الجهات الأربع، مع استعمال الاسمين الجديدين (القبلي – البحري)

(٧) يقف في عدة اتجاهات مختلفة، ويطالب التلاميذ بتعيين الجهات الأربع بالنسبة إليه في كل اتجاه، ثم يدعو بعض التلاميذ إلى تمثيل ذلك حتى يستطيعوا تعيين الجهات المذكورة في أي اتجاه.

(٨) يرشد التلاميذ عمليا إلى كيفية استخدام الجهات الأربع في معرفة مواقع الأمكنة، كأن يطلب إليهم تعيين مجلس بعضهم بالنسبة إلى بعضهم الآخر، وموقع حجرة الدراسة من المدرسة، ويتدرج بعد ذلك إلى موقع المدرسة من المدينة، وهكذا.

وبعد ذلك يناقشهم في فائدة الإنسان من معرفة مواقع الأمكنة ليدركوا فائدة معرفتنا الجهات الأربع.

(٩) يشترك مع التلاميذ في رسم هذه الجهات على الأرض، ووضع أسمائها على

الرسم، ثم يدعو بعضهم إلى رسمها من غير مساعدة.

التدرج إلى تعيين الجهات الأربع على المصورات

(١) يسطح المدرس سبورة إضافية على الأرض، في وضع يجعل كل ضلع منها نحو جهة من الجهات الأربع، ثم يرسم هذه الجهات عليها أو يكلف أحد التلاميذ الأقوياء رسمها، ثم يكتب أسماءها بالخط النسخ الواضح، مستمدا هذه الأسماء منهم.

(٢) يضع هذه السبورة على الحامل في وضع يجعل اتجاهات الجهات الأربع فيها صحيحا.

(٣) يدعو التلاميذ إلى تعيين الجهات المذكورة عليها، وبيان موقع هذه الجهات بالنسبة إليها، وإلى الواقف أمامها، ويكرر ذلك حتى يدركوا أن الشمال في أعلاها، والجنوب في أسفلها، والشرق على اليمين، والغرب على اليسار.

(٤) يطالب إليهم رسم هذه الجهات في ألواحهم، ويطوف بهم للاطلاع والإرشاد، ثم يأمرهم برسمها في كراساتهم.

(٥) يعرض عليهم مصورا من المصورات الكبيرة المطبوعة، ويدعوهم إلى تعيينها عليه.

(٦) يختار بعض الأقاليم والمدن على هذا المصور، ويطالب التلاميذ بتعيين موقعه.

ثانيا - يثبت التاريخين، والموضوع على السبورة

المنطقة التي بها المدرسة

طريقة تدريس هذا الموضوع تتلخص في خطوات رئيسية أهمها :-

(١) القيام برحلات في أنحاء الجهة التي بها المدرسة، وفي كل رحلة يدرس المدرس مع التلاميذ طايفة من الطرق والترع والخطوط الحديدية (إن وجدت) وما يقع

عليها من الأماكن الشهيرة، والمصانع أو الحقول، وما تحتوي عليه، مع العناية التامة ببيان علاقة التلاميذ بهذه الأماكن ومدى إمكان استفادتهم من الزراعة، والصناعة وتحبيبها إليهم.

(٢) أخذ حصة عقب كل رحلة، ومناقشة التلاميذ ما شاهدوه فيها واستخلاص وصف مختصر منهم لجغرافيا الجزء الذي درسوه، وإلقاء أسئلة بعد ذلك عليهم تبين قدرتهم على الاستفادة بمعلوماتهم عن الجهة التي درسوها.

(٣) رسم هذه الرحلة رسما بسيطا يستطيع التلاميذ أن يقلدوه ويأمرهم بنقل هذا الرسم.

وبعد أن يتدرب التلاميذ على رسم عدة رحلات، يتركهم المدرس يرسمون كل رحلة يقومون بها من غير أن يرسمها هو لهم.

ثالثا - المصطلحات

(١) يمثل المدرس المصطلحات المراد تدريسها في فناء المدرسة، أو حديقتها أو في حوض داخل الفصل، مع اشتراك التلاميذ معه في عمله.

(٢) يلفت أنظار التلاميذ إلى النموذج الأول، ويحادثهم في وصفه وفائدته، ثم يستنبط منهم تعريفه، مع مراعاة ما ذكرناه في القواعد العامة خاصا بتعاريف المصطلحات.

(٣) يسير هذا السير في باقي النماذج حتى يأتي عليها كلها.

(٤) يوازن بين المصطلحات المتشابهة مثل الجبل، والتل، والمتضادة مثل الجزيرة، والبحيرة ويناقشهم في فوائد هذه المصطلحات.

(٥) يأتي بتطبيق على النحو الآتي :-

أ- يشير إلى بعض النماذج، ويسأل التلاميذ عن اسمه.

ب- يطالبهم بوصف بعض المصطلحات، وبيان فوائده.

ج- يأمرهم بتمثيل هذه المصطلحات (بالرمل والماء والحجارة والعشب، والاغصان، وما شامل ذلك).

(٦) يرسمها على السبورة، ويسألهم عن الألوان التي تغلب على الماء، والأرض وتضاريسها، ثم يلون أجزاء المصطلحات بالألوان المناسبة، مستمدا نوع اللون المناسب لكل جزء من التلاميذ.

وبعد ذلك يسألهم عن مدلول كل لون حتى يثق بأنهم يعرفون مدلولات ألوان المصطلحات جميعها.

(٧) يختبرهم في تمييز هذه المصطلحات بعضها عن بعض.

(٨) يطالبهم برسمها في كراساتهم، ويصلحها لهم.

(٩) يعرض عليهم مصورا من المصورات المطبوعة، ويختبرهم في تمييز المصطلحات التي عليها.

رابعا - الظواهر الطبيعية - الضباب - السحاب - المطر

(١) يمثل المدرس أمام التلاميذ عملية التبخر وتحول البخار إلى ماء ويناقشهم في ظواهر النظرية، وحقائقها، حتى يفهموها جيدا

(٢) يعتمد على هذه النظرية، ويحادثهم في أثر الشمس في مياه البحار، والمحيطات، حتى يستخلص منهم أن الشمس تحول جزءا عظيما من هذه المياه إلى بخار.

(٣) في موضوع الضباب يفهم التلاميذ أن هذا البخار قد يصادف في أثناء صعوده في الجو ذرات من التراب، والملح المنتشرة في الجو فيعلق بها ويتكاثف عليها بعض التكاثف فيتكون من ذلك الضباب.

وفي موضوع السحاب والمطر يستنبط منهم أن البخار يصعد في الجو إلى طبقات عالية حتى يصادف جوا باردا، ثم يسألهم عما يحدث فيه بسبب البرودة ليصل إلى أنه يتكاثف وينعقد سحبا، وحينئذ يسألهم عن أثر الرياح في هذه السحب وما تئول إليه إذا ما صادفت جوا شديد البرودة، ليستخلص منهم أن الرياح تسوقها من جهة إلى أخرى، حتى تصل إلى قمم الجبال العالية، وهناك تجد البرودة شديدة، فيشتد تكاثفها، وتثقل ذراتها، فتسقط مطرا أو ثلجا يذوب بحرارة الشمس، ويسيل ماء.

(٤) يسألهم عما تحدثه الأمطار عندنا في فصل الشتاء من تكوين البرك، وإجراء المياه في الشوارع، وغمر الأرض بالمياه، ثم ينتقل من ذلك إلى مساءلتهم فيما تحدثه الأمطار الغزيرة الدائمة من حيث تكوين البحيرات والأنهار، وأثرها في حياة الإنسان والحيوان والنبات، مع التمثيل بنهر النيل.

(٥) يلقي أسئلة مختلفة تتناول أجزاء الدرس.

خامسا - خطوط العرض

(١) يأتي المدرس بمقدمة مناسبة، ومن المقدمات التي نفضلها في هذا الدرس، أن يطلب المدرس إلى التلاميذ تعيين موقع المدرسة من الطريق المار بها وبعض الأماكن الشهيرة الواقعة على شوارع الجهة التي فيها المدرسة

(٢) يعرض كرة تمثل الأرض وتكون غفلا من خطوط الطول والعرض.

(٣) يضع عليها مدينة، ويطالب التلاميذ بتعيين موقع هذه المدينة من الكرة، فيتعذر عليهم ذلك، أو يعينونه تعيينا غير محدود وحينئذ تظهر الحاجة إلى تقسيم الكرة قسمين ليمكن معرفة القسم الواقعة فيه المدينة، فيرسم خط الاستواء، وبذلك تنقسم الكرة قسمين، قسما في شمال الخط، وآخر في جنوبه، ويمكن تعيين موقع المدينة بأنه في أحد القسمين.

(٤) يعود ويحادثهم في موقع هذه المدينة من القسم الذي هي فيه، وعدم إمكان تعيينه بالدقة، حتى يستنبط منهم ضرورة رسم خطوط على مثال الخط الأول، إلى أن يصل واحد منها إلى المدينة المذكورة أو بالقرب منها وتعين به، وحينئذ يرسم هذه الخطوط، ويضع لها أرقاما متسلسلة تبتدئ برقم واحد بعد الخط الأول، ثم يطلب منهم تعيين موقع هذه المدينة فيذكرون أنها واقعة على خط كذا..

(٥) يضع مدينة أخرى في طرف هذا القسم. ويسأل التلاميذ عما يجب عمله كي يمكن تعيين موقعها ليستنبط منهم وجوب رسم خطوط موازية للخطوط الأولى حتى تصلها.

وهكذا يسير حتى يرسم خطوط العرض لهذا النصف.

(٦) يسألهم عما يجب عمله في نصف الكرة الثاني لإمكان تعيين مواقع مدنه وبعد أن يستنبط الجواب يعتمد عليه ويرسم خطوط العرض فيه.

(٧) يلفت أنظارهم إلى الخط الأول (خط الاستواء) ويميزه بالطباشير الملون ثم يناقشهم في استواء الليل والنهار في منطقته، ويلقنهم بعد ذلك اسمه.

(٨) يوجه أنظارهم إلى خطوط العرض وشكلها، ويقارنها بخط الاستواء، حتى يستخلص منهم في النهاية أنها دوائر موازية لخط الاستواء شمالا وجنوبا وأنها تصغر كلما بعدت عنه، ثم يلقنهم اسمها.

(٩) يستنبط من التلاميذ عدد هذه الخطوط في نصف الكرة الشمالي والجنوبي، وعددها في الكرة كلها.

(١٠) يضع عدة مدن على الكرة، ويطالب التلاميذ بتعيين مواقعها، وبيان درجات الخطوط الواقعة عليها، ويناقشهم فيما تدل عليه هذه الدرجات ليصل إلى أنها

تدل على بعد هذه المدن عن خط الاستواء وحينئذ يفهمهم أن هذا البعد يسمى (عرضا لهذه المدن) ومن ذلك يستنبط منهم أن عرض أي مكان عبارة عن عدد الدرجات التي بينه وبين خط الاستواء.

(١١) يلقى على التلاميذ عدة أسئلة تتناول أجزاء الدرس.

(١٢) يرسم خطوط العرض على السبورة، ويطالب التلاميذ بنقل الرسم في كراساتهم ويأمرهم بالتدرب على رسمه عدة مرات، وبمثل هذه الطريقة تدرس خطوط الطول.

سادسا - الليل والنهار

(١) يأتي المدرس بالمقدمة، ومن المقدمات المناسبة لهذا الموضوع أن يسأل المدرس التلاميذ عن اسم الوقت الذي بين شروق الشمس وغروبها، واسم الوقت الذي يعقب غروبها إلى مطلع الفجر، وحال الكون في النهار والليل، ومصدر ضياء النهار، وسبب ظلمة الليل، حتى يذكِر التلاميذ بأن هناك ليلا ونهارا، وأن هناك شمسا تطلع، فتمدنا بالضوء الباهر والنور الساطع، وتغيب فيخيم الظلام على الكون.

(٢) يعرض على التلاميذ كرة ومصباحا، ويستنبط منهم أن الكرة تمثل الأرض والمصباح يمثل الشمس، ثم يغلق نوافذ الحجرة حتى يظلم جوها.

(٣) يضع الكرة أمام المصباح محمولة على حامل يمكن تحريكها عليه، ثم يلفت أنظار التلاميذ إلى الكرة، ويسألهم عما يشاهدونه عليها ليستنبط منهم أن النصف المقابل للمصباح منير، والنصف الآخر مظلم، وحينئذ يسألهم عما يمثله كل من النصفين، ليصل إلى أن المضئ يمثل النهار في نصف الكرة الأرضية الذي يكون مقابلا للشمس، والمظلم يمثل الليل في نصفها الذي يكون محجوبا عن الشمس.

ومن ذلك يستنبط منهم أن النهار ينشأ عن تعرض جزء من الأرض لأشعة الشمس، والليل يحدث من احتجاب الجزء الآخر عن هذه الأشعة، وأن الوقت حينما يكون نهارا في نصف الكرة الأرضية، يكون ليلا في النصف الثاني منها، ويوضح ذلك على الكرة.

(٤) يعلن أنه يريد طائفة من التلاميذ يتخيلون أنهم في النصف المظلم من الكرة، وطائفة أخرى تتخيل أنها في النصف المضئ، ثم يستبين رغبات التلاميذ، ويكوَن الطائفتين على حسب هذه الرغبات.

(٥) يسأل كل طائفة عن اسم الوقت الذي هي فيه، ثم يأمر (طائفة الليل) بتمثيل حال الناس في الليل فيتظاهرون بالنوم، والسكون، بينما يشاهدهم باقي التلاميذ، وبعد ذلك يأمر (طائفة النهار) بتمثيل حال الناس في النهار بقدر ما يستطيعون.

(٦) يناقش التلاميذ في حال الأرض من حيث التحرك، أو الثبوت ونوع حركتها إلى أن يصل بهم إلى دورانها حول نفسها مرة في كل أربع وعشرين ساعة.

(٧) يختار تلميذا وليكن (شفيقا) ويأمر التلاميذ بتخيل أنه في بلاد النصف المظلم ويضع إشارة بالطباشير على الكرة حيث يبتدئ الظلام رمزا إلى هذا البلد ثم يدير الكرة من الغرب إلى الشرق ببطء، وكلما قرب البلد المذكور من الضوء سأل التلاميذ عن وقت (شفيق) من الليل حتى يصل إليه أول شعاع من النور، وحينئذ يستنبط من التلاميذ أن الليل في بلد (شفيق) قد انتهى وأنه يعتبر في الصباح، ثم يستمر في إدارة الكرة ومناقشة التلاميذ في أوقات (شفيق) المختلفة حتى يصل به إلى مبدأ الظلام، ويوضح للتلاميذ دورة كاملة للأرض، وكيفية حدوث الليل والنهار.

ولا مانع من تكرار هذا التمثيل مع تغيير التلميذ حتى يفهم التلاميذ هذه

الظاهر فهما تاما.

(٨) يستخلص من التلاميذ خلاصة ما استنبطه منهم، ويثبته على السبورة بإملائهم.

(٩) يلقي على التلاميذ أسئلة مراجعة يجمع بها شتات الدرس في أذهان التلاميذ، ويقوي مواطن الضعف فيه.

(١٠) يقرئهم ملخص السبورة.

(١١) يرسم الأشكال التي يتطلبها هذا الموضوع على السبورة، ويأمر التلاميذ برسمها مع ملخص الدرس، ويكلفهم التدرب على رسمها في الخارج.

سابعا - جغرافيا البلاد البعيدة عن التلاميذ.

لو أن الخيالة في متناول المدارس الإلزامية لكانت كفيلة بأن تدني هذه البلاد إلى التلاميذ وهي نائية، وتريهم أراضيها وما أقلت، وسماوا‌تها وما أظلت، دون أن يفارقوا مقاعدهم، ولاستطاع المدرس أن يعتمد عليها، ويدرس جغرافيا هذه البلاد دراسة قائمة على الحس والمشاهدة، أما وقد حرمت هذه المدارس تلك الوسيلة الجليلة الأثر، العذبة المورد، فإننا ننصح باتباع ما يأتي في تدريس هذا النوع من الموضوعات، إلى أن تتاح الفرصة لإدخال الخيالة في هذه المدارس.

(١) تمثيل ما يمكن تمثيله من هذه الموضوعات في فناء المدرسة أو حديقتها، وتدريسه كأنه مشاهد.

فمثل طرق الاتصال البعيدة عن التلاميذ، ينشئ المدرس معهم صورة مصغرة لها في فناء المدرسة، بحيث تمثل موقعها واتجاهاتها، والجهة التي هي فيها تمثيلا منطبقا على الحقيقة والواقع، ثم يسير في دراستها السير الآتي:-

أ- يمثل مع التلاميذ رحلة في منطقة هذه الطرق، ويبدأ السير في الطريق الرئيسي

لها، ثم يناقش التلاميذ في اسم الموضع الذي يخرج منه هذا الطريق واتجاهه، وأسماء المديريات التي يخترقها، والمدن الواقعة عليه، وما قد تشتهر به هذه المدن من الصناعات والآثار ونحو ذلك.

ب- يطالبهم في النهاية بوصف هذا الطريق، ثم يسائلهم في فائدته، وأثره في حياة سكان المناطق التي يخترقها، ويثبت ملخص ما يستنبطه على السبورة بإملاء التلاميذ.

ج- يحادثهم في مدى استفادتهم بهذا الطريق، في الحاضر والمستقبل، وهكذا يسير في كل طريق.

د- بعد أن ينتهي من جميع الطرق، يعمد إلى السبورة ويرسمها ويأمر التلاميذ برسمها من السبورة.

هـ- يلقي على التلاميذ أسئلة المراجعة، ثم يقرئهم ملخص السبورة، ويأمرهم بنقله.

(٢) الاستعانة بالصور الشمسية والرسم في توضيح المعلومات التي لا يمكن تمثيلها فمثل الأجناس البشرية يجب أن يستعان في تدريسها بصور شمسية لهذه الأجناس، فتعرض صورة لكل جنس، ويناقش التلاميذ أوصافها، وخصائصها، ثم يخبرون باسم الجنس الذي تمثله ويرشدون إلى موطنه على المصور.

وفي النهاية يستخلص منهم ملخص هذه الأجناس، ويثبته على السبورة ثم يكلفون رسم صور لها، وتلوينها بالألوان المناسبة.

ثالث عشر: مبادئ العلوم

الأغراض المقصودة من تدريسها

(١) تنبيه حواس التلاميذ، وتنميتها، وتقوية ملاحظاتهم.

(٢) ترقية تصورهم، وتدريبهم على صحة التفكير، والاستنباط، والتعليل.

(٣) تنشيط غريزة حب الاستطلاع وتقويتها فيهم، وتوجيهها إلى جهات الخير والنفع.

(٤) تعويدهم البحث، والاستكشاف، والسعي وراء الحقائق الخفية والاعتماد على النفس في ذلك.

(٥) وقفهم على ما يحيط بهم من أسرار الطبيعة، وعلاقتها بهم من حيث النفع أو الضرر، ليستطيعوا جني منافعها، واجتناب مضارها.

(٦) تزويدهم بالمعاني والمعلومات، التي تفيدهم في الإنشاء، والجغرافيا، والرسم.

(٧) إشعارهم بجمال الطبيعة، وعجائب المخلوقات، وحكمة الخالق، وعظيم قدرته.

(٨) تربية الذوق السليم فيهم، وملء قلوبهم بحب الجمال، والشغف بالطبيعة، والسرور بها.

(٩) ترقية وجداناتهم وتلطيف طباعهم، وتعويدهم بعض الفضائل كالرفق بالحيوان، والعطف عليه.

القواعد العامة لتدريسها

(١) انتهاز الفرص المناسبة لتدريس موضوعات المقرر، ليجد التلاميذ من هذه الفرص ما يساعدهم على ملاحظة الشئ المراد تدريسه، وفهمه، والإلمام بكل ما يتعلق به.

ففي فصل الصيف مثلا يختار من المقرر أنواع النبات الكثيرة الانتشار في هذا الفصل. وفي فصل الربيع حينما تفتر ثغور الأزاهير، ويعبق الجو بأريج الرياحين، تدرس الأزهار إن كان المقرر يحتوي على شئ منها، وهكذا.

(٢) إحضار الشئ الذي يراد تدريسه (حيوانا كان، أو نباتا، أو جمادا) فإذا تعذر إحضاره، أحضر نموذجه أو صورته، ونصح المدرس التلاميذ بملاحظته في الخارج، حيث يوجد هذا الشئ. وإذا أمكن أن يرحل إليه مع التلاميذ كانت الفائدة أتم.

(٣) إذا لم تكن أجزاء الشئ الواحد واضحة في صورته، أو نموذجه، وجب أن توضح هذه الأجزاء بالرسم مسقلة.

(٤) إذا كانت حقائق الدرس تقوم على تجارب يلزم أن يعملها المدرس أمام التلاميذ.

(٥) توضيح أطوار حياة الحيوان، والنبات. وبيئة المعادن بالخيالة (متى أتيح استعمالها) أو الفانوس السحري، أو الصور الشمسية.

(٦) استخدام حواس التلاميذ في كل ما يمكن إحساسه.

(٧) الاعتماد على الاستنباط القائم على الإدراك الحسي والعقلي وتجنب إلقاء ما يمكن استنباطه.

(٨) تعويد التلاميذ دقة الوصف، وضبط العبارة

(٩) العناية بما هو ألصق بالتلاميذ وبيئتهم، وألزم لحياتهم الخاصة، فأبناء الجهات الصحراوية، يجب أن تكون معلوماتهم عن طبيعة الصحراء وما فيها من حيوان ونبات ومعادن أكثر من معلومات غيرهم عنها. وأبناء الثغور يجب أن كونوا أعلم بطبيعة البحار، وأدري بما فيها من القاريين، والريفيون يلزم أن يكون إلمامهم بحياة نباتهم، وحيواهم وما تحوي بيئتهم أوفر وأغزر من الثغريين.

(١٠) تشجيع التلاميذ على ملاحظة الأشياء الخارجية التي تتعلق بدروس هذه المادة، وحثهم على تحصيل كل ما يمكن الاستعانة به على توضيحها، وإحضار ما يحصلونه إلى المدرسة، وتغذية المتحف المدرسي بالقيم منه، لما في ذلك من تقوية ملاحظاتهم، وتعويدهم البحث والاعتماد على النفس.

(١١) حثهم على رسم ما يفهمونه، وما يقع تحت حواسهم مما يدرس لهم فإن ذلك يثبت المعلومات في أذهانهم ويقوي الملاحظة، والذكر والخيال فيهم، ويعودهم الاعتماد على النفس، ويقويهم في الرسم.

(١٢) الإكثار من زيارة المتاحف، وحدائق الحيوان، والمناجم، والحقول فإن ذلك يمكن التلاميذ من رؤية الأشياء في أجلى مظاهرها، يرون الحيوان في حاله الطبعية، كيف يعيش، ويسكن وتتجلى لهم عاداته، وصفاته، ويشاهدون النبات في بيئته، وعلاقته بما يحيط به، وأثر العوامل المختلفة فيه، ويبصرون المعادن، وكيفية اختلاطها بغيرها، وطرق استخراجها، والجهود التي تبذل في العثور عليها.

(١٣) ترتيب مادة كل درس ترتيبا مناسبا لنوع الموضوعات. وهاك الترتيب المناسب لكل نوع من موضوعات هذه المادة.

الموضوعات الحيوانية :-

أ- وصف الحيوان الكلي وفصيلته.

ب- وصف أعضائه الجسمية ووظيفة كل منها.

ج- منشؤه وحال معيشته، وأطوار حياته.

د- صفاته الخاصة.

هـ- نفعه أو ضرره.

و- طريقة الانتفاع به أو اجتناب ضرره.

الموضوعات النباتية :-

أ- وصف النبات وصفا عاما.

ب- وصف أجزائه.

ج- المناطق التي يكثر فيها، وحال معيشته، وأطوار حياته.

د- مميزاته.

هـ- نفعه أو ضرره

و- طريقة الانتفاع به أو اتقاء ضرره.

الموضوعات المعدنية :-

أ- وصف المعدن.

ب- محل وجوده.

ج- حال اجتماعية مع غيره.

د- الأطوار التي يمر فيها حتى يصير صالحها للاستعمال.

هـ- نفعه وطريقة الانتفاع به.

طريقة التدريس

تتلخص طريقة السير في كل درس من دروس هذه المادة فيما يأتي :-

(١) يأتي المدرس بالمقدمة المناسبة.

(٢) يعرض الشئ المراد تدريسه، أو نموذجه، أو صورته على التلاميذ ويدعوهم إلى التأمل فيه، واختباره.

(٣) يسائلهم فيما عرض عليهم جزءا جزءا حتى يستنبط منهم المادة مرتبة الترتيب المناسب لموضوع الدرس مع استخدام جميع الحواس التي يمكن استخدامها في ذلك ومراعاة أن تكون إجابتهم قائمة على اختبارهم الشخصي وبعبارات مضبوطة واضحة.

(٤) يثبت ملخص كل عنصر على السبورة عقب استنباطه في الفرق التي تجيد القراءة والكتابة.

أما الفرق الأخرى فيكتفي فيها بمراجعة العنصر عقب استنباطه.

(٥) في الموضوعات الحيوانية، يجب أن ينتهز المدرس فرصة بيانه فوائده أو مضاره، ويحرك في التلاميذ عواطف الرأفة بالحيوان النافع، ودواعي العناية به، ويشجعهم على محاربة الضار منه وقتله.

(٦) بعد استنباط جميع عناصر الدرس يعقد الموازنة المناسبة.

(٧) يلقي على التلاميذ أسئلة المراجعة، ويقوي مواطن الضعف التي تظهر في الدرس.

(٨) يقرئهم ملخص السبورة، ثم يأمرهم بنقله في كراساتهم مقرونا بالرسم الذي يوضحه.

وفي الفرق الصغيرة التي لا يكتب لتلاميذها ملخص على السبورة يراجع معهم الدرس كله بأسئلة مختلفة حتى تثبت المادة في أذهانهم.

رابع عشر: التربية الوطنية

الأغراض المقصودة من تدريسها

(١) إحياء الشعور الوطني في نفوس النشء، وتوجيههم إلى خير الطرق لخدمة الوطن، وإعزازه، وإعلاء شأنه.

(٢) وقفهم على ما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات، ليمكنهم التمتع بهذه الحقوق، والقيام بتلك الواجبات.

(٣) تبصرتهم بنظام حكومتهم، وعدد سلطاتها، وما يتعلق بكل سلطة كي يفهموا البيئة الحكومية التي يعيشون فيها، ويهتدوا إلى جهاتها المختلفة التي يحتاجون إليها في تصريف شئونهم.

(٤) تزويد من ينوي قطع مراحل التعليم الأخرى من التلاميذ، بالمعلومات التي تساعده على التوسع في دراسة هذه المادة.

القواعد العامة لتدريسها

(١) الاستفادة بمعلومات التلاميذ التي يكتسبونها من مجتمعاتهم وذلك بمساءلتهم في هذه المعلومات، وإثارتها وتنظيمها، وتكميلها.

(٢) الاستعانة بالتمثيل الحسي، والتوصل به إلى استنباط الحقائق التي يراد تدريسها في كل درس متى أمكن ذلك.

(٣) ربط حقائق كل درس بحياة التلاميذ، وتطبيقها على حالاتهم.

(٤) العناية التامة بغرس محبة العَلَم المصري، وإجلاله في نفوس التلاميذ وطبعهم على الإخلاص لمليك البلاد، والولاء له.

(٥) اقتناص كل فرصة لتقوية الروح الوطني في نفوس التلاميذ، وإلهاب صدورهم بحب بلادنا العزيزة.

(٦) تمثيل السلطات الثلاث في المدرسة بعد دراستها تمثيلا عمليا، فينتخب التلاميذ من بيئتهم هيئة تمثل السلطة التشريعية، وتقوم إدارة المدرسة بتمثيل السلطة التنفيذية، ويختار طائفة من التلاميذ النجباء لتمثيل السلطة القضائية، ويتخذ من شئون المدرسة وقوانينها ومخالفات التلاميذ موضوعات تمثل فيها السلطات الثلاث أعمالها.

(٧) الاستعانة بالمصورات في دراسة المحافظات، والمديريات، والمراكز.

(٨) إزالة ما يعتقده التلاميذ في الخدمة العسكرية من الضرر، والمهانة، ومحو ما في نفوسهم من كرهها، وإشعارهم بوجوبها على كل إنسان نحو وطنه، وأنها من أفضل الطرق لنيل المجد والشرف، وخير مظهر للشجاعة والبسالة، وأهم وسيلة لحفظ الوطن من الأعداء، حتى تمتلئ قلوبهم بحبها، ويعظم شوقهم إلى الانتظام في سلكها.

ومما يساعد المدرس على تحقيق ذلك، عرض الصور الشمسية للقواد، وكبار الجنود ذوي الأوسمة الخلابة، وقص حكايات مشوقة من تاريخ الجندية المجيد.

طريقة التدريس

يمكن إجمال الخطوات الأساسية للطريقة العامة التي تدرس بها موضوعات هذه المادة فيما يأتي :-

(١) يأتي المدرس بالمقدمة المناسبة.

(٢) إن كانت حقائق الدرس مما يمكن تمثيلها عمليا (كالسلطات العامة، والهيئة

الإدارية، وما شابهها) يمثلها المدرس أمام التلاميذ متخذا من المدرسة وحجراتها، وتلاميذها، وإدارتها، وقوانينها أمثلة حسية تعينه على ذلك، ثم يناقش التلاميذ في وصف ما مُثل أمامهم حتى يستنبط منهم ملخص هذه الحقائق.

وإن كانت الحقائق لا يمكن تمثيلها عمليا مثل الحقائق لا يمكن تمثيلها عمليا مثل : (الميزانية، والخدمة العسكرية، والضرائب) اعتمد المدرس على معلومات التلاميذ العامة عنها، وألقى فيها أسئلة مرتبة توصله إلى استنباط تلك الحقائق مع مساعدة التلاميذ بشرح ما يغمض عليهم، وتكميل ما يذكرون في إجابتهم، وتنظيمه، وإعطاء ما له مساس بحياتهم الخارجية عناية خاصة.

(٣) في الفرق التي تجيد تلاميذها القراءة يثبت ملخص ما يستنبطه على السبورة بإملاء التلاميذ.

(٤) يلقي أسئلة المراجعة على التلاميذ لتثبيت المادة في أذهانهم، وتعرف مواطن الضعف في الدرس، وتقويتها (٥) يقرئ التلاميذ ملخص السبورة، ثم يأمرهم بنقله في كراساتهم، ويصححها وفي مثل الفرقتين : الأولى، والثانية، يكثر أسئلة المراجعة ويعني بمراجعة الدرس تعويضا لتلاميذهما من الملخص.

خامس عشر: الأشغال

أهميتها لتلاميذ المدارس الأولية

الأطفال عامة أحوج ما يكونون إلى ما يقوى أجسامهم، وينمي قواهم العقلية، ويمرن حواسهم على تأدية وظائفها تأدية كاملة، ويغذي غرائزهم تغذية صالحة، ويعدهم للحياة العملية إعدادا يمكنهم من النهوض بأعبائها، والاضطلاع بتكاليفها، وهم أحوج ما يكونون أيضا إلى إدراك قيمة الحِرَف، وما تتطلبه من مشقة وعناء، وما تستحقه من تقدير وعناية، كي يحترموها في المستقبل ويعنوا بها العناية التي تستحقها.

وتلاميذ المدارس الأولية خاصة في حاجة ماسة إلى تعلم مبادئ الحِرَف والصناعات، وتحببهما إليهم، وتربية الذوق الفني فيهم، لأن أغلبهم سيحملون عبء الحياة الصناعية في المستقبل، وعلى مقدرتهم يتوقف رقي مستقبلنا الصناعي، وخير وسيلة إلى تحقيق كل أولئك تدريس الأعمال اليدوية لهم، فإنها تجمع بين رياضة الأجسام، ورياضة العقول والأخلاق، وتنهض بنصيب كبير من التربية الجسمية، والعقلية والخلقية :

قال " جون لوك " أحد فلاسفة الإنجليز في القرن السابع عشر الميلادي :ينبغي أخذ الغلمان أحيانا بأعمال البساتين، وكيفية غرس الأزهار وتعهدها، وبأعمال الصناعات التي تمس إليها الحاجة المعيشية، فإن ذلك يقوي أجسامهم، ويُروضها، ويحدث اعتدالا بين الأعمال الجسمية، والعقلية من حيث هم يتنفعون :

وقال "روسو" في كتابه "إيميل": ينبغي شغل الأبناء بالأعمال الصناعية كي

يُشغفوا بها، ويقدروا حقوقها فيما بعد، فإن الصناعات والحرف ملحوظة من الناس بعين الاحتقار.

الأغراض المقصودة من تدريسها :

(١) تقوية عضلات الأطفال، وخصوصا اليدوية منها، وتمرين حاستي اللمس، والبصر وتعويدهم السرعة، والمهارة في أعمالهم.

(٢) كشف القناع عن ميولهم واستعدادهم، وتهذيب هذه الميول وذلك الاستعداد وتوجيههما إلى ما يناسبهما من الأعمال.

(٣) تعويدهم دقة الملاحظة، وحسن الانتباه، واليقظة.

(٤) تمرينهم على حسن التفكير، وتدبير طريقة للوصول إلى ما يقصدون واستنهاض العقل في حل المشكلات، وتذليل الصعوبات التي تصادفهم في أثناء قيامهم بأي عمل.

(٥) تربية فضيلتي الاعتماد على النفس والصبر فيهم، وإشعارهم بلذة الانتفاع بعمل الإنسان نفسه.

(٦) وقفهم على حقيقة الصعوبات التي تكتنف أعمال الحرف، وما تتطلبه الصناعات المختلفة من جهد وتفكير، ليقدروها حق قدرها، ويحترموا أصحابها، ويساعدوهم بما يستطيعون.

(٧) إقدارهم على عمل بعض ما يحتاجون إليه من مطالب الحياة العامة، ووسائل الإيضاح التي تتطلبها دراسة العلوم الأخرى، كالتاريخ، والجغرافيا، ومبادئ العلوم.

(٨) إعداد طائفة منهم للنهوض بعبء الحرف، والصناعات في المستقبل إعدادا يؤهلهم لترقية حياتنا الصناعية، والزراعية.

القواعد العامة لتدريسها

(١) مراعاة ميول الأطفال، وأعمارهم، وبيئاتهم في اختيار موضوع الدرس وترك الحرية للأطفال أحيانا في اختياره إذا وثق المدرس بحسن اختيارهم لأن ذلك أقوى في إثارة شوق التلاميذ إلى الدرس، وتعويدهم حسن الاختيار، والاعتماد على النفس، والصراحة.

(٢) اختيار موضوع الدرس من الأشياء التي تنفع التلاميذ ولو في اللعب لإشعارهم بأن أعمالهم مفيدة لهم، فيقبلون عليها، ويعنون بإتقانها.

(٣) وقفهم دائما على اسم الشئ المراد صنعه وفائدته.

(٤) إعطاء التلاميذ وقتا في أول الحصة للتجربة، واختراع طريقة للعمل وتركهم يختارون الأدوات اللازمة بأنفسهم.

(٥) عرض النموذج عليهم بطريقة تحملهم على التفكير في طريقة العمل وفهمها، وتحول بينهم وبين التقليد الأعمى.

(٦) الاعتماد على الاستنباط في الإرشاد العام، وشرح طريقة العمل وتجنب الإلقاء ما دام الاستنباط مستطاعا.

(٧) إتباع طريقة في الإرشاد الخاص تحمل كل تلميذ على أن يحل مشكلته بنفسه ويصحح خطأه بيده، لأن ذلك أدعى إلى تفكيره، واعتماده على نفسه وتمكنه من معرفة الصواب، وتربية القدرة فيه على حل المشكلات.

(٨) حمل التلاميذ على الإتقان، والدقة في العمل من أول الأمر مهما كانت حداثتهم، كي يتعودوهما دائما، لأن التساهل معهم بحجة صغرهم وحداثة عهدهم بالأشغال يجعل تعودهما فيما بعد أمرا متعذرا عليهم.

طريقة التدريس

متى ظهر للمدرس أن ميول التلاميذ متجهة إلى موضوع اختاره لدرسه، وسار في تدريسه السير الآتي :-

(١) يناقش التلاميذ في شكل النموذج المقصود صنعه (إن كان له أشكال مختلفة)

(٢) يعرض عليهم النموذج، ثم يناقشهم في نوع الأدوات اللازمة لصنعه حتى يقف على آرائهم في ذلك.

(٣) يوزع عليهم الأدوات الخاصة بالتجربة، ويتركهم مدة مناسبة لإجرائها، واختراع طريقة للعمل، والوقوف على نوع الصعوبات التي تعترض لهم.

وفي أثناء ذلك يمر بهم ليقف بنفسه على سير العمل، ونوع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ، والصعوبات التي تصادفهم، ليراعي ذلك في أثناء الشرح.

(٤) بعد مرور الوقت الكافي للتجربة يأمرهم بالكف عن العمل، والالتفات إلى السبورة، ويناقشهم في الطريقة العامة التي ساروا عليها في التجربة من حيث خطؤها. أو صوابها، ثم يذلل لهم الصعوبات التي صادفتهم بإرشاد عام في النقط الهامة لا غير، بحيث يكون جل اعتمادهم في العمل بعد ذلك، على ما اهتدوا إليه بأنفسهم في التجربة.

(٥) يرزع عليهم الأدوات اللازمة، ويأمرهم بالعمل، ويطوف بهم للنصح والإرشاد.

(٦) بعد الانتهاء يأخذ الآراء في أحسن النماذج المصنوعة، وينوه بفضل أصحابها.

سادس عشر: الحساب

الأغراض المقصودة من تدريسه

(١) تعويد التلاميذ الدقة في التفكير والملاحظة، وتقدير الأشياء، وتدريبهم على ضبط الخيال، وحصر الانتباه، وكبح جماح الإرادة، والسيطرة عليها.

(٢) تربية القدرة فيهم على صحة الاستنباط، والتعليل، والحكم.

(٣) تعليمهم قواعد الحساب الهامة التي يحتاجون إليها في ضبط أمورهم المعاشية، وسد حاجاتهم المادية.

(٤) تزويدهم بالمبادئ الرياضية التي تعينهم على النهوض بأعباء المهن والصناعات التي سيتخصصون فيها.

(٥) تبصيرهم ببعض الأمور الحيوية، ووسائل التعامل التي تعرض عليهم في مسائل الحساب : كالبيع، والشراء، والقرض، والتاجير، وما شابه ذلك.

(٦) تكوين الروح الاقتصادي فيهم، وبعث ميولهم إلى العناية بالشئون الاقتصادية.

القواعد العامة لتدريسه

(١) مراعاة قواعد التدريس العامة التي ذكرناها في أول الكتاب (التدرج من المحسوس إلى المعقول) بعناية مع المبتدئين، وكلما تقدموا وجب أن تقل المحسات في دروسهم، حتى يعتمدوا في النهاية على المعقولات.

(٢) الاستعانة بوسائل الإيضاح، وهذه الوسائل كثيرة بعضها يقتني في أغلب المدارس الإلزامية مثل : العداد، والمكعبات الخشبية والمربعات الملونة

المتخذة من الورق واللوحات الموضحة للوحدات في المراتب المختلفة وصندوق العدد، وأنواع المقاييس، والمكابيل والموازين.

وبعضها يختاره المدرس على حسب ما يتطلب الدرس، وهذا النوع يجب أن يراعى فيه الجد، والطرافة وألا يختار منه للمبتدئين إلا ما كان ذا أثر قوي في إثارة شوقهم إلى الدرس، وتسهيل الفهم عليهم، وحملهم على الإصغاء والانتباه، كاللعب وصور الحيوان والطيور والأزهار فإذا ما تقدموا، واضطر المدرس إلى استخدام كميات كبيرة من الوسائل استعمل الكرات الحجرية، والأقلام، والمساطر، والحبوب، والنقود وما شاكل ذلك.

(٣) صبغ دروس الحساب بصبغة عملية كلما أمكن ذلك، ليتمكن التلاميذ من تطبيق ما يتعلمونه من القواعد على ما يتناولونه فيما بعد من الحرف والصناعات كالتجارة، والحدادة، والزراعة.

(٤) الاعتماد على الأمثلة في استنباط القواعد، والاستعانة بالقواعد القديمة المعروفة للتلاميذ على الوصول إلى القواعد الجديدة، وربط القواعد بعضها ببعض على حسب ما بينهما من العلاقات.

(٥) التطبيق على هذه القواعد بتمرينات ومسائل مختلفة.

(٦) أن يأخذ التطبيق على القواعد الجديدة الخطوات الآتية :–

أ– تمرينات شفوية سهلة.

ب– تمرينات تحريرية متدرجة في الصعوبة، مع مراعاة أن يشمل بعضها القواعد القديمة.

ج– مسائل متنوعة يتطلب حلها استخدام هذه القاعدة لا غير.

د– مسائل تستعمل فيها هذه القاعدة، وبعض القواعد السابقة.

(٧) تعريف التلاميذ عند كل فرصة الطرق المختصرة للعمليات الطويلة.

(٨) الانتفاع بالمعلومات التي يكتسبها التلاميذ من لعبهم، ومعاملاتهم لغيرهم، وملاحظاتهم فإنهم يتعلمون من هذه الأشياء كثيرا من مبادئ العد، والجمع، والطرح، والقسمة، فواجب المدرس أن يحيي هذه المبادئ، وينميها بالتمرينات، والأسئلة الشفوية من آن إلى آخر، ليأخذ التلاميذ فكرة عن كل باب من أبواب الحساب المقررة عليهم، تكون نواة صالحة لدراسته تفصيليا عندما يحين الوقت لذلك.

(٩) العناية بتدريب التلاميذ على الحساب العقلي في أول كل حصة، لأنه من خير الوسائل التي تربي في التلاميذ سرعة البديهة، والمهارة، والدقة في حل المسائل.

(١٠) تعويد التلاميذ النشاط في العمل، والدقة، وتحقيق النتائج، والصراحة، والاعتماد على النفس، والتعفف عن الغش.

(١١) ربط هذه المادة بالمواد العملية مثل : الهندسة، والرسم، والأعمال اليدوية، كلما أمكن ذلك، كأن يكلف المدرس التلاميذ قياس حجرة، أو تقدير ارتفاع أو انخفاض، أو رسم بعض الأشكال إلى غير أولئك.

(١٢) مراعاة ما يأتي في التمرينات والمسائل.

أ- أن تكون متنوعة، متدرجة من السهل إلى الصعب، مناسبة للزمن ولعقول التلاميذ.

ب- أن تكون الحقائق التي تذكر فيها معقولة، فلا يصح أن يذكر في مسألة أن فدانا في بلادنا أُنتج ٢٠ أردبا من القمح، أو أن جملا حمل خمسة عشر قنطارا من القطن أو نحو ذلك.

(١٣) إلمام المدرس بحال التلاميذ عامة، وحال كل تلميذ خاصة، كي يعطيهم العناية اللازمة، والوسيلة إلى ذلك أن يقيد المدرس ملحوظات عن كل تلميذ في مذكرة خاصة من حيث قوته أو ضعفه، ومواطن الضعف فيه إن كان ضعيفا.

طريقة التدريس

موضوعات الحساب المقررة متنوعة، مختلفة يتعذر تحديد طريقة واحدة لتدريسها، ومع أن القواعد العامة التي ذكرناها كافية لإرشاد المدرس إلى خير الطرق لتدريس هذه المادة، فقد رأينا أن نذكر لكل موضوع من الموضوعات الأولية الهامة، طريقة تدريسه بالتفصيل، كي تعين المدرس على العناية بهذه الموضوعات، ونريه صورا عملية مختلفة لكيفية السير في درس هذه المادة.

أولا - قراءة الأعداد وكتابتها

يأخذ كل درس من دروس هذا الموضوع الخطوات الآتية :-

(١) عد التلاميذ أشياء مختلفة بقيمة العدد المراد تعليمه.

(٢) تلقينهم اسم هذا العدد وتحفيظهم إياه.

(٣) تمرينهم على استعمال اسمه في عد الأشياء.

(٤) رسمه لهم على السبورة، وتدريبهم على كتابته في ألواحهم.

(٥) التطبيق عليه بتمرينات مختلفة، ومسائل شفوية.

وهاك مثالا لكيفية السير في هذه الدروس :

لنفرض أن العدد المقصود تدريسه " ٤ " وحينئذ يسير المدرس في تدريسه على النحو الآتي :-

(١) يوزع على كل تلميذ كميات من شئ مشوق كاللعب، أو الكرات الحجرية " البلى " تحتوي كل كمية منها على أربع.

(٢) يسائل التلاميذ في اسمها، وفوائدها، ثم يكلفهم تكوين كومتين متساويتين منها، ويسألهم.

أولا – عن عدد الكرات في كل كومة، فيذكرون " اثنتين "

ثانيا – عن عدد الكرات كلها فيذكرون " اثنتين واثنتين " وبعد ذلك يأمرهم بجعل إحدى الكومتين ثلاثا، ويسائلهم فيها المساءلة السابقة، حتى يصل إلى أن مجموع الكرات في الكومتين " ثلاثا وواحدة " وحينئذ يلقنهم اسم العدد.

(٤) ذاكرا لهم أنه يعبر به عن مجموع الكرات التي أمامهم بدلا من التعبير بـ " ثلاث وواحدة " ثم ينطق بهذا الاسم ثلاث مرات، مع مطالبتهم بمتابعته، ثم يختبرهم فيه، حتى يثق بأنهم حفظوه.

(٣) يوزع عليهم كميات من نوع آخر كالأزرار الكبيرة، ويأمرهم مرة بعدها مع التعبير بكلمة (٤) بدلا من " اثنين واثنتين " أو " ثلاثة وواحد " ثم يأتي أيضا بنوع ثالث من الكميات ويسير فيها هذا السير مع الاستعانة بالمربعات الملونة، واللوحات.

(٤) يلفت أنظار التلاميذ إلى السبورة، ويكتب عدد " ٤ " عليها بتأن ووضوح مع استعمال الطباشير الملون، ولفت أنظار التلاميذ إلى حركة يده وكيفية الكتابة، وتنبيههم إلى أن رسم هذا الرقم يتكون من رسم الرقم " ٢ " مرتين ليسهل عليهم إدراكه، ثم يدعوهم إلى النطق به عدة مرات مع الإشارة إليه لتقترن صورته في أذهانهم بصوته.

(٥) يأمرهم بكتابته في ألواحهم، ويطوف عليهم للتأكد من صحة الكتابة

وإرشاد المخطئ، ثم يكلفهم تكرار كتابته مرتين أو ثلاثا حتى تمرن أيديهم على رسمه.

(٦) يقارن هذا العدد بالأعداد التي سبقته (١و٢و٣) بوساطة المكعبات الخشبية السابق شرحها، حتى يستنبط منهم نسبته إلى كل عدد من هذه الأعداد، من حيث الزيادة، والنقص.

(٧) يأتي بالتطبيق على النحو الآتي :-

أ- يوزع عليهم بطاقات في كل واحدة منها رقم من الأرقام التي تعلموها ثم يأمرهم مرة بإراز بطاقة الرقم " ٤ " من بينها، وأخرى بإبراز بطاقتين يكون مجموع الرقمين اللذين فيهما " ٤ " ومرة ثالثة بإبراز بطاقة رقمها ينقص " ٢ " عن الرقم " ٤ "، وهكذا.

ب- يستر السبورة، ويترك التلاميذ مدة قليلة يتصورون فيها رسم الرقم " ٤ " وبعد ذلك يكشفه لهم، ويدعوهم إلى التأمل فيه، ثم يمحوه من السبورة، ويأمرهم بكتابته في ألواحهم.

ج- يرسم الأرقام التي تعلموها على السبورة ومعها الرقم " ٤ "، ويدعوهم إلى قراءتها، ثم يطالبهم بمقارنة هذا الرقم بكل من الأرقام المذكورة، وبيان الفرق بينهما

د- يلقي عليهم أسئلة تتطلب تحليل الرقم (٤) جمعا، وطرحا، وقسمة.

وبمثل هذه الطريقة تدرس الأعداد من (١) إلى (١٠) مع تنويع وسائل الإيضاح، حتى لا يمل التلاميذ.

ثانيا - رتب الأعداد

الآحاد، والعشرات :

العدد " ١١ "

(١) يفهم المدرس التلاميذ مدلول العدد (١١)، ويدربهم على النطق به وتحليله بالطريقة العملية الموضحة في الخطوات ١و٢و٣ من درس العدد (٤) السابق الذكر مع مراعاة أن تكون الكميات الأخيرة التي يستعملها التلاميذ في العد من المليمات.

(٢) يأمرهم بتقسيم المليمات التي أمامهم قسمين : قسم على اليمين يحتوي على مليم واحد، وقسم على الشمال يحتوي على عشرة مليمات. ويستنبط منهم أن العدد ١١ يتكون من عشرة وواحد.

(٣) يسألهم عن قطعة واحدة من النقود تساوي عشرة مليمات ليصل إلى القرش، ويوزع على كل واحد قرشا (إن أمكن) ليستعملوه بدل عشرة المليمات وينحي هذه بعيدا عن القسمين – ثم يسألهم :

أولا – عن عدد المليمات التي في الكومتين.

ثانيا – عما يتكون منه هذا العدد على حسب ما يرون أمامهم حتى يستنبط منهم أنه يتكون من قرش واحد بعشرة مليمات ومليم واحد.

(٤) يتخذ على السبورة قسمين (بأية طريقة) قسم للمليمات على اليمين، وآخر للقروش على اليسار، ثم ينشئ تحت هذين القسمين مستطيلا، ويكون منه مربعين برسم خط في وسطه، مربع على اليمين لكتابة عدد المليمات يمثل خانة الآحاد، ومربع على اليسار لكتابة عدد القروش يمثل خانة العشرات.

(٥) يضع المليم في قسم المليمات، والقرش في قسم القروش، مع الاعتماد على التلاميذ في تعيين موضع كل منهما. ثم يستنبط منهم أن قسم المليمات فيه مليم واحد، ويكتب في مربعه رقم " ١ " ويسألهم عن قيمة هذا الواحد بالمليمات ليذكرهم أن قيمته واحد وكذلك يفعل بالقرش.

(٦) يعود ويسائلهم في قيمة كل من الرقمين بالمليمات، وموضع كل منهما من الآخر ومجموعهما، حتى يستنبط منهم أن الواحد الذي على اليمين بمليم واحد، والذي على اليسار بعشرة مليمات، ومجموعهما " ١١ " مليما.

(٧) يكرر هذه العملية ثم يتدرج بالتلاميذ من ذلك إلى أن الخانة الأولى التي على اليمين خاصة بكتابة الآحاد، والواحد فيها يدل على واحد من الشئ المعدود، وأن الخانة الثانية خاصة بكتابة العشرات، والواحد فيها يدل على عشر وحدات من المعدود.

(٨) يعتمد على ذلك ويستنبط منهم كيفية كتابة العدد (١١) ويكتبه لهم على السبورة، ثم يطلب إليهم تعيين الواحد الذي في خانة العشرات والواحد الذي خانة الآحاد، وبيان ما يدل عليه كل منهما حتى يتأكد من أنهم أصبحوا يميزون خانة الآحاد عن العشرات، ويدركون قيمة الواحد في كل منهما.

(٩) يأمرهم بكتابة هذا العدد، ويمر بهم للإرشاد ثم يكلفهم تكرار كتابته حتى يتدربوا على رسمه.

(١٠) يخرج المليم الذي وضعه في قسم المليمات الذي على السبورة، ويستنبط منهم أن هذا القسم أصبح خاليا، وأنه يجب محو الواحد الذي في مربعه ويمحوه، ثم يخبرهم بأنه حينما تكون الخانة اليمنى خالية تشغل بشئ يشبه النقطة يسمى (صفرا) ويضع الصفر في هذه الخانة، وبعد ذلك يطالبهم

بقراءة هذا العدد، ويستطيع هنا أن يفهمهم علة كتابة العدد عشرة برسمه المعروف.

العدد (١٢)

(١) يفهم التلاميذ مدلول هذا العدد، ويمرنهم على النطق به بالطريقة السابقة.

(٢) يسألهم عن عدد الآحاد، والعشرات في هذا العدد ليستنبط أن عدد العشرات واحد، وعدد الآحاد اثنان، ثم يعود ويسألهم عن الرقم الذي يكتب ليدل على كل منهما، وموضعه من خانتي الآحاد والعشرات حتى يستنبط منهم كيفية كتابة هذا العدد، ويكتبه على السبورة، مع لفت أنظارهم إليه.

(٣) يقرئهم إياه مع الإشارة إليه، ثم يختبرهم في تمييز الآحاد والعشرات وقيمة الواحد في كل منهما.

(٤) يوازن العدد ١٢ بالعدد ١١ من حيث اتحاد رقمي العشرات، واختلاف رقمي الآحاد في كل منهما رسما وقيمة.

وهكذا يسير في تعليم باقي الأعداد من ١٣ إلى ١٩ مع التطبيق على الأعداد التي تدرس في الحصة، بمثل التطبيق الذي ذكرناه في درس العدد " ٤ "

أولا: المائة

(١) يفهم المدرس التلاميذ مدلول هذا العدد، ويمرنهم على النطق به بالطريقة التي اتبعت في الدروس السابقة، مع الاستعانة بالعداد واللوحات ذات المربعات.

(٢) يعرض عليهم شيئا واحدا يحتوي على مائة وحدات صغيرة ويناقشهم في قيمته بالمليمات حتى يستنبط منهم أنه يساوي مائة مليم.

(٣) ينشئ على السبورة مستطيلا ويكون منه ثلاثة مربعات، ويستنبط منهم أن الأول من جهة اليمين للآحاد، والثاني للعشرات.

(٤) يستنبط منهم أن نصف الريال قطعة واحدة بمائة مليم، وأنه للدلالة عليه يكتب رقم ١ في خانة جديدة تكون خاصة بالمئات كما أن لكل من الآحاد والعشرات خانة خاصة به، ويكتب هذا الرقم في المربع الثالث، ثم يستنبط منهم أن خانة الآحاد والعشرات خاليتان، وأنه يجب أن يشغلا بصفرين، ويضع فيهما صفرين.

(٥) يخبرهم أن هذا هو رسم العدد مائة، ويقرئهم إياه، ثم يعود فيستخلص منهم أن الواحد المكتوب أمامهم في الخانة الثالثة بمائة مليم، ومن ذلك يستنبط منهم أن الخانة الثالثة من جهة اليسار خاصة بالمئات، وأن الواحد فيها بمائة.

(٦) يستمد منهم كيفية رسم هذا العدد، ويكتبه في مكان آخر على السبورة.

(٧) يأمرهم بكتابته في ألواحهم، ويمر بهم للإرشاد.

(٨) يكتب العدد ١٠ على السبورة، ويوازن بينه وبين العدد ١٠٠ من حيث الرسم، والقيمة، مستعينا باللوحات السابقة الذكر إذا دعا الأمر إليها.

(٩) يأتي بتطبيق على نحو التطبيقات المذكورة في الدروس السابقة.

وعلى ضوء هذه الطرق التي وضحناها يستطيع المدرس أن يدرس قراءة باقي الأعداد وكتابتها في سهولة وإتقان.

ثانيا - الجمع

نصائح تراعى في تدريس الجمع

(١) البدء بالجمع الشفهي القائم على المحسات، وإتباعه تمرينات شفهية غير

مستندة إلى محسات

تمرين التلاميذ على السرعة والدقة في الجمع الشفهي بالوسائل المختلفة، كمطالبة التلاميذ بالعد مثنى وثلاث ورباع إلى مائة، وكمطالبتهم بإضافة أربعة فأربعة إلى الواحد حتى ١٧ مثلا أو ٢١

(٣) التدرج من التمرينات الشفهية إلى التمرينات التحريرية

(٤) البدء بتمرين التلاميذ على الجمع الرأسي، لأنه أسهل، والانتقال منه إلى الأفقي، وتمرينهم على النوعين في النهاية.

(٥) اتباع كل خطوة تمرينات مختلفة، ومسائل متنوعة متصلة بحياة التلاميذ،

طريقة تدريس الجمع

المرحلة الأولى – تمرين التلاميذ على الجمع الشفهي، وتتلخص طريقة التدريس في هذه المرحلة فيما يأتي :

(١) تكليف التلاميذ عد كميات مختلفة من شئ محس مشوق، وبيان مجموع هذه الكميات مع التدرج في ذلك من الأعداد الصغيرة إلى الكبيرة، ومن المحسات التي تستعمل هنا، الأزرار والكرات الحجرية والعداد الذي سبق شرحه.

(٢) حل تمرينات شفهية مختلفة لا تستند إلى محسات، ولا تخرج أعدادها عن الأعداد التي تمرن التلاميذ عليها بالمحسات.

(٣) حل تمرينات شفهية أصعب من التمرينات السابقة، ومسائل مختلفة سهلة.

المرحلة الثانية – تدريب التلاميذ على عمليات الجمع التحريرية.

أولا - جمع الأعداد ذات الرقم الوحد

(١) يعرض على التلاميذ أربعة أعداد أو خمسة مميزة ثم يأمرهم بجمعها شفهيا

(٢) يخبرهم بأنه يريد إجراء عملية الجمع تحريريا ويلفت أنظارهم إلى السبورة ويريهم كيفية وضع هذه الأعداد لجمعها جمعا رأسيا، ورسم الخط الذي يفصلها عن حاصل الجمع

(٣) يطالب أحدهم بجمع هذه الأرقام، ثم يريهم موضع إثبات الحاصل ويقرئهم إياه.

(٤) يكرر هذه العملية مرتين أخريين، مع الاعتماد على التلاميذ أكثر.

(٥) يكتب لهم تمرينا مناسبا على السبورة، ويأمرهم بنقله في ألواحهم، وجمعه ثم يصلحه لهم.

(٦) يشرح لهم كيفية استعمال الكراسة، والنظام الذي يريد اتباعه فيها، مستعينا على توضيح ذلك بالرسم والكتابة على السبورة.

(٧) يحدد جزءا من السبورة يمثل صفحة من الكراسة، ثم يكتب فيها تمرينا بالنظام الذي يرى مراعاته في أول تمرين يكتب في الصفحة، ويحله مع التلاميذ، ثم يأمرهم بكتابة التاريخين في الكراسة، ونقل التمرين فيها وحله، ثم يصححه لهم.

(٨) يكتب على السبورة تمرينا آخر بالنظام الذي يريده في الكراسة، ثم يأمرهم بنقله فيها وحله، ويصححه لهم أيضا، وهكذا يسير في كل تمرين.

ثانيا - جمع الأعداد ذات الرقمين

الخطوط الأولى : في هذا الموضوع، جمع الأعداد ذات الرقمين التي لا يزيد

فيها حاصل جمع الأحاد على ٩ كجمع ١٢، ٢٣، ١٤، وهذه الخطوة لا تحتاج إلى كبير عنا، لأن عمليات الجمع فيها لا تتطلب من التلاميذ أكثر من جمع كل عمود من عمودي الآحاد والعشرات ووضع حاصله تحته كما عرفوا في جمع الأعداد ذات الرقم الواحد، فما على المدرس إلا أن يعرض عليهم عدة أمثلة، ويحلها معهم على السبورة مستعينا بما تعلموه في جمع الأعداد ذات الرقم الواحد ثم يعطيهم تمرينات مختلفة في الكراسة، ويتركهم يعتمدون في حلها على أنفسهم.

الخطوة الثانية : جمع الأعداد الرقمين التي يزيد فيها حاصل جمع الآحاد على ٩

(١) يعرض على التلاميذ طائفة من هذه الأعداد مثل ١٣، ١٥، ٢٤، ويكتبها رأسية على السبورة، ويطالب أحد التلاميذ بقراءتها.

(٢) يجمع عمود الآحاد مع التلاميذ فيحصل على ١٢ ثم يناقشهم في عدد الآحاد والعشرات اللذين في هذا الحاصل، حتى يستنبط منهم أن الآحاد ٢، وأن العشرات ١، ثم يسألهم عن الخانة التي جمعت أرقامها، والتي لم تجمع، ومن ذلك يستنبط أن رقم الآحاد من الحاصل الجزئي ٢ هو الذي يجب أن يثبت في حاصل الجمع، وأما رقم العشرات فيجب الاحتفاظ به، وضمه إلى عمود العشرات، ثم يثبت رقم ٢ في الحاصل، ويضم رقم ١ إلى أول رقم من عمود العشرات بإملاء التلاميذ، ويجمع هذا العمود معهم ويثبت الحاصل.

وصندوق العدد من خير وسائل الإيضاح التي تعين المدرس على تذليل صعوبة هذه الخطوة.

(٣) بعد إثبات حاصل الجمع كله يدعو التلاميذ إلى قراءته.

(٤) يكرر هذه العملية عدة مرات مع تنويع الأرقام، حتى يأنس من التلاميذ فهم هذه الطريقة.

(٥) يكتب عدة أعداد من نوع الأعداد السابقة، ويدعو بعض التلاميذ إلى جمعها

(٦) يأتي بعد ذلك بالتطبيق كما يأتي :-

(أ) تمرينات تكتب على السبورة، ويدعو التلاميذ إلى جمعها

(ب) تمرينات أخرى يكتبونها في ألواحهم ويحلونها، وتصحح لهم

(ج) تمرينات تكتب لهم في جزء من السبورة يمثل صفحة من الكراسة وينقلونها في كراساتهم، ويحلونها.

(د) تمرينات تملي عليهم ويكتبونها في كراساتهم، ويحلونها

(هـ) مسائل متنوعة تحل شفهيا.

(و) مسائل تحل تحريريا مع مراعاة ألا يزيد كل عدد من أعداد هذه المسائل على رقمين.

ثالثا - جمع الأعداد ذات ثلاثة الأرقام

تدرس بالطريقة التي وضَحت في جمع الأعداد ذات الرقمين ومتى أتقن التلاميذ جمع هذا النوع من الأعداد سهل على المدرس التدرج بهم إلى الأعداد ذات أربعة الأرقام فأكثر

الطرح

نراعي هنا النصائح التي ذكرناها في الجمع، من حيث البدء بالتمرينات الشفهية، والتدرج منها إلى التمرينات التحريرية، والبدء بالطرح الرأسي والانتقال منه إلى الأفقي، وإتباع كل خطوة تمرينات ومسائل مختلفة، ويراعى

أيضا أن يكون تعليم الطرح عن طريق الجمع لأن ذلك يسهل الفهم على التلاميذ فبدلا من أن يُسألوا عن الباقي من ٩ إذا أخذ منه ٣ يسألون أولا عن العدد الذي يضاف إلى ٦ لكي يصير ٩ ثم يتدرج بهم من ذلك إلى أن العدد ٩ إذا أخذ منه ٣ يبقى ٦.

طريقة التدريس

الخطوة الأولى " التمرينات الشفهية "

يعرض المدرس على التلاميذ عددا من شئ مشوق كثلاث صور لمنظر طبعي، أو أثري، أو نحو ذلك، ويطالبهم بعدَها، ثم يعرض عليهم خمس صور من نوع الصور الأولى، ويدعوهم إلى عدها، وبعد ذلك يضيفها إلى الصور الثلاث الأولى، ويسألهم عن عدد الصور كلها ليصل إلى أنها ٨.

(٢) يسألهم بعد ذلك عن العدد الذي يضاف إلى ٣ ليكون ٨ فيذكرون ٥، ومن ذلك يستنبط منهم أن ٨ إذا أخذ منها ٥ يكون الباقي ٣.

(٣) يكرر هذه العملية عدة مرات مع تغيير وسائل الإيضاح والأعداد والتدرج من الأعداد الصغيرة إلى الكبيرة (٤) يحل مع التلاميذ تمرينات شفهية تحل بالجمع مثل :-

كم كرة تضاف إلى ٧ كرات لتصير ١٢ كرة ؟، ومثل :

ما العدد الذي يضاف إلى ٩ ليصير ١٥ ؟

(٥) يحل معهم تمرينات على الطرح البسيط مثل : كم كرة تبقى من ٩ كرات إذا أخذ منها ٦ كرات ؟

الخطوة الثانية " المطروح والمطروح منه "

(١) يعرض المدرس على التلاميذ تمرينا من التمرينات السابقة مثل :-

كم يبقى من العدد ٧ إذا أُخذ منه ٤ ؟ ويطالبهم بحله شفهيا.

(٢) يخبرهم أن هذا التمرين يمكن حله بطريقة أخرى، وهي أن يقال ٤ من ٧ يساوي ٣.

(٣) يعرض عليهم تمرينا آخر، ويطالبهم بحله بالطريقة الثانية.

(٤) يعرض عليهم تمرينا ثالثا، ويطلب إليهم حله بالطريقة المذكورة.

(٥) يخبرهم أن هذه الطريقة تسمى طريقة الطرح، ويبين لهم المطروح منه والمطروح، والباقي في التمرين السابق.

(٦) يكلفهم حل تمرينات شفهية بطريقة الطرح، مع التدرج بهم من الأعداد الصغيرة، إلى الأعداد الكبيرة التي يستطيعون إجراء عمليات الطرح فيها شفهيا، ومطالبتهم ببيان المطروح، والمطروح منه، والباقي.

(٧) يعرض عليهم مسائل سهلة لا تخرج أعدادها عن أعداد التمرينات السابقة ويطلب إليهم حلها شفهيا.

الخطوة الثالثة " التمرينات التحريرية "

(١) يعرض المدرس على التلاميذ تمرينا من نوع تمرينات الخطوة الثانية مثل : ١٤ من ٢٢ ويطلب إليهم حله شفهيا.

(٢) يعرض عليهم تمرينا آخر عدداه كبيران لا يمكنهم حله شفهيا مثل : ٤٥ من ٩٨، ويستنبط منهم أن عملية الطرح في مثل هذا التمرين يصعب إجراؤها شفهيا، وأنه لابد من إجرائها تحريريا.

(٣) يطلب إليهم تعيين المطروح منه، ثم يلفت أنظارهم إلى السبورة، ويكتبه عليها بإملائهم، وكذلك يطلب إليهم تعيين المطروح ويكتبه تحت المطروح منه، ثم يدعوهم إلى قراءة العددين، وبعد ذلك يناقشهم في موضع المطروح، والمطروح منه على السبورة، حتى يستنبط منهم أن المطروح منه

كتب فوق، والمطروح كتب تحته، بحيث جاءت الآحاد تحت الآحاد، والعشرات تحت العشرات.

(٤) يرسم خطا تحت العددين لفصل باقي الطرح عنهما بعد أن يفهم التلاميذ الحاجة إليه.

(٥) يستنبط منهم وجوب البدء بطرح الآحاد من الآحاد، ثم العشرات من العشرات، ويجري عملية الطرح بإملاء أحد التلاميذ، مع لفت أنظارهم إلى موضع إثبات باقي الطرح، وبعد الانتهاء من العملية يدعو أحد التلاميذ إلى قراءة الباقي.

(٦) يأتي بتمرين ثان، ويكتبه على السبورة بإملاء التلاميذ، ثم يدعو أحدهم إلى حله من غير مساعدة، وبعد ذلك يأتي بتمرين ثالث ويسير فيه هذا السير.

(٧) يكتب لهم عدة تمرينات من هذا النوع ويأمرهم بحلها في ألواحهم، ثم يعطيهم تمرينات أخرى ليحلوها في كراساتهم.

(٨) يعرض عليهم تمرينا مكونا من ثلاثة أرقام، ويكتبه على السبورة، ويحله معهم، ثم يأتي بتمرين ثان من هذا النوع ويحله أيضا معهم.

(٩) يكتب على السبورة تمرينات من هذا النوع، ويدعوهم إلى قراءة كل تمرين ونقله في ألواحهم، وحله.

(١٠) يعطيهم بعد ذلك تمرينات مختلفة في الكراسة بالطريقة التي وضحناها في الجمع، مع إيراد أمثلة كثيرة للحالات الخاصة التي ترد في المطروح كاحتوائه على أصفار، وكنقص بعض أرقامه عن أرقام المطروح منه ليتدرب التلاميذ على كيفية الطرح في مثل هذه الحالات.

وبعد أن يظهر التلاميذ كفاءة في حل هذه التمرينات يعطيهم مسائل مختلفة.

الخطوة الرابعة " الطرح بالاستعارة "

(١) يكتب المدرس على السبورة مثالا يكون فيه رقم الآحاد من المطروح أكبر من نظيره في المطروح منه وليكن ٣٤/٦٣ ويطالب التلاميذ بقراءته

(٢) يسألهم عن قيمة رقم الآحاد في المطروح منه فيجيبون ثلاثة، وحينئذ يثبت فوقه ثلاثة مليمات بعد عدها، ثم يسألهم كذلك عن رقم العشرات ويثبت فوقه ستة قروش مع عدها أيضا.

(٣) يدعو تلميذين للوقوف أمام السبورة، أحدهما يمثل رقم الآحاد في جهته ويعطيه ثلاثة مليمات، والثاني يمثل رقم العشرات في جهته ويعطيه ستة قروش ثم ينتدب تلميذا ثالثا، ليطالب سعيدا بأربعة مليمات فيعجز، وهنا يمثل المعلم عملية الاستعارة للتلاميذ واضحة محسة.

(٤) ينتقل إلى الأرقام التي على السبورة، ويطالب التلاميذ بإجراء عملية الطرح فيعجزون عن طرح الآحاد من الآحاد (٤ من ٣) وهنا يذكرهم بما فعله سعيد عنما عجز عن دفع أربعة المليمات لحامد، ويسألهم عما يجب عمله ليمكن الطرح حتى يصل إلى استعارة واحد من العشرات للآحاد، فيأخذ قرشا ويستبدل به عشرة مليمات، ويضمها إلى الثلاثة فوق رقم الآحاد، ويعدها مع التلاميذ، ثم يسألهم عن قيمة رقم الآحاد مع الواحد الذي ضم إليه من العشرات، ويستنبط منهم إمكان الطرح، ثم يدعو تلميذا إلى طرح الآحاد من الآحاد (٤ من ١٣)

(٥) يعود فيسألهم عن عدد ما بقي من العشرات مستعينا بعد ما بقي من القروش حتى يصل إلى أنه صار (٥) ثم يطرح منه رقم عشرات المطروح (٣ من ٥).

(٦) يقرئ التلاميذ باقي الطرح.

(٧) يأتي بمثالين آخرين من هذا النوع مع تغيير وسائل الإيضاح والاستعانة بصندوق العدد إن وجد بالمدرسة.

(٨) يتدرج من ذلك إلى الاستعارة من المئات والألوف مستعينا بما فهمه التلاميذ من الخطوات السابقة.

(٩) يأتي لهم بتمرينات مختلفة متدرجة في الصعوبة ويحلها معهم على السبورة.

(١٠) يكلفهم حل تمرينات في الألواح ويصلحها لهم.

(١١) يعطيهم تمرينات في الكراسة.

الضرب

تراعي في تعليم الضرب النصائح الآتية :-

(١) تفهيم التلاميذ أن الضرب طريقة مختصرة لجمع العدد المكرر بإضافته إلى نفسه عدة مرات.

(٢) البدء بتعليم التلاميذ جدول الضرب لأنه عمادهم في إجراء عمليات الضرب.

(٣) التدرج في تعليم التلاميذ كيفية إجراء عمليات الضرب، بحيث يُبدأ معهم بالأسهل فالسهل، ومنه إلى الصعب.

ونرى أن يأخذ تدريس عمليات الضرب الترتيب الآتي :-

أ- العمليات التي تقوم على ضرب عدد في رقم واحد من غير حاجة إلى الاحتفاظ برقم العشرات في الحواصل الجزئية.

ب- عمليات الضرب في مضاعفات الواحد المتبوع بأصفار، ومضاعفاته.

ج- عمليات الضرب في رقم واحد، التي يحتاج فيها إلى الاحتفاظ برقم العشرات.

د- عمليات الضرب في عدد مركب من رقمين فأكثر.

طريقة التدريس

أولا - جدول الضرب

يعلم جدول الضرب عن طريق الجمع بطريقة تكوينية قائمة على تجارب التلاميذ أنفسهم بعد أشياء مُحسة.

ويجب أن يكون تعليمه على دفعات ليرسخ كل جزء يدرس منه في أذهان التلاميذ قبل أن يزاحمه غيره مع اتباع كل جزء يدرس منه تمرينات شفهية، وتحريرية، ومسائل مختلفة.

وهاك مثالا يوضح لك هذه الطريقة :-

ولنفرض أن المقصود تدريس جدول ٢ وحينئذ يسير المدرس فيه السير الآتي :-

(١) يقسم السبورة قسمين، قسما على اليمين، وآخر على اليسار ثم يوزع على كل تلميذ كمية من شئ محس كحبات الذرة أو الفول ونحوهما.

(٢) يأمر كل تلميذ بتكوين صفين رأسيين من هذه الحبات على سطح القمطر في كل صف حبتان ثم يسائلهم في عدد الصفوف وما يحتوي عليه كل صف من الحبات، ومجموع ما في الصفين منها حتى يستنبط منهم أن (٢) كررت مرتين فنتج (٤) وهنا يلفت أنظار التلاميذ إلى السبورة، ويستمليهم عدد مرات تكرار (٢) ويكتبها مرتين في شكل رأسي في جانب القسم الأيمن، وتحتها مجموعها هكذا ٤/٣

(٣) يأمر التلاميذ بتكوين صف ثالث، تحت الصفين السابقين على القمطر، ويسائلهم المساءلة السابقة حتى يستنبط منهم أن اثنتين كررت ثلاث مرات فنتج (٦) ثم يستمليهم عدد مرات تكرار (٢) ويكتبها على

السبورة ٣ مرات في جانب العمود الأول وتحتها مجموعها أيضا هكذا
٣/٤ ٢/٦

(٤) يسير هذا السير حتى يكون جدول ٢ كله على هذا النمط ويصبح أمامه على السبورة في القسم الأول ١٢ عمودا يزيد كل عمود على سابقه بصف واحد.

(٥) يعود ويلفت أنظار التلاميذ إلى العمود الأول ويسألهم عن عدد مرات تكرار الرقم ٢ ومجموعه حتى يصل إلى أنه تكرر مرتين ومجموعه ٤ فيكتب على السبورة في القسم الأيسر ٢ مكرر مرتين يساوي ٤ وهكذا يسير في باقي الأعمدة.

(٦) يخبرهم أن هناك علامة تغني عن كلمة مكرر ويرسمها لهم على السبورة هكذا * ويفهمهم أنه ينطق بها (في) ويطالبهم برسمها في ألواحهم ثم يستنبط منهم إمكان الاستغناء عن كلمة (مرتين) بكتابة رقم ٢ ويمحو هذه الكلمة ويثبت بدلها هذا الرقم.

ويمثل هذه الطريقة يستبدل علامة التساوي (=) بكلمة يساوي وبعد ذلك يدعو أحد التلاميذ إلى قراءة العملية ٢ * ٢ = ٤.

(٧) ينتقل إلى باقي الأسطر، ويفعل بها ما فعله في السطر الأول.

(٨) يطالب التلاميذ بقراءة هذا الجدول واحد بعد الآخر من غير أن يلزموا ترتيبا معينا في قراءته حتى يحفظوه من غير ترتيب.

(٩) يأمرهم بنقله في كراساتهم.

(١٠) يسألهم فيه أسئلة مختلفة حتى يتأكد من أنهم أتقنوا حفظه بالترتيب ومن غير ترتيب.

(١١) يعطيهم بعد ذلك تمرينات شفهية، وتحريرية على هذا الجدول حتى يرسخ

في أذهانهم.

وبمثل هذه الطريقة يدرس باقي جدول الضرب مع مراعاة ما يأتي :-

أ- التقليل من استعمال المحسات كلما تقدم المدرس في دراسة هذا الجدول حتى يمكن الاستغناء عنها في جداول الأرقام الأخيرة الكبيرة.

ب- أن ينبه التلاميذ عند كل فرصة إلى حواصل الضرب التي تنتج من عوامل مختلفة كي يدركوا أن العدد ١٢ مثلا ينتج من ضرب ٣*٤، ٢*٦ والعداد خير وسيلة لتوضيح ذلك.

ج- أن تكون التمرينات والمسائل التي يأتي بها المدرس عقب كل جدول شاملة للجداول التي سبقته.

د- أن ينبه التلاميذ إلى أن تغيير موضع المضروب والمضروب فيه لا يؤثر في الحاصل، فمثلا حاصل ضرب ٤*٦ هو عين حاصل ضرب ٦*٤.

ثانيا - الضرب في الواحد المتبوع بأصفار

تتلخص طريقة تدريس هذا الموضوع فيما يأتي :-

(١) يأتي المدرس بعدة أمثلة للضرب في ١٠ بحيث يكون بعضها مكونا من رقم واحد، وبعضها الآخر مكونا من رقمين، وثلاثة، ويثبتها على السبورة مثالا مثالا، ويجري عملية الضرب في كل مثال مع التلاميذ.

(٢) يلفت أنظار التلاميذ إلى الأعداد المضروبة في هذا العدد، ويسألهم عن قيمتها قبل الضرب، وبعده، حتى يستخلص منهم أنها كبرت عشر مرات، وأن ذلك استدعى زيادة صفر على يمينها مع بقاء أرقامها كما هي.

(٣) يأتي بأمثلة أخرى للضرب في ١٠٠ ويسير فيها كما سار في ١٠ حتى يستنبط منهم أن الأعداد المضروبة في ١٠٠ كبَرت مائة مرة، وأن ذلك استدعي وضع صفرين على يمينها، ثم يتدرج بهم من ذلك إلى الضرب في

١٠٠٠

(٤) يقارن الأصفار التي زادت في حواصل الضرب بالأصفار التي على يمين المضروب فيه (١٠، ١٠٠، ١٠٠٠) حتى يستخلص من التلاميذ أن حاصل الضرب في كل عملية يتكون من نفس العدد المضروب، وأصفار على يمينه بقدر الأصفار التي على يمين المضروب فيه.

(٥) يستنبط من ذلك القاعدة المعروفة وهي :-

لضرب أي عدد في واحد متبوع بصفر أو أكثر يوضع على يمينه أصفار بقدر عدد الأصفار المتبوع بها الواحد (٦) يعرض عليهم تمرينات مختلفة ويحلها معهم على السبورة.

(٧) يعطيهم تمرينات في كراساتهم.

ثالثا - الضرب في مضاعفات الواحد المتبوع بأصفار

(١) يأتي المدرس بمثال لضرب أي عدد في ٢٠ مثل ٤٣٢ * ٢٠.

(٢) يستنبط من التلاميذ أن ٢٠ = ١٠ * ٢ ويتدرج من ذلك إلى أنه لضرب ٤٣٢ * ٢٠ يمكن أن يضرب ٤٣٢ * ١٠ ثم يضرب الناتج في ٢.

(٣) يسألهم عما يقتضيه ضرب ٤٣٢ * ١٠ ليصل إلى وضع صفر على يمين هذا العدد وحينئذ يصير ٤٣٢٠ ثم يدعوهم إلى ضرب هذا الناتج في ٢ (٤٣٢٠ * ٢) فيصير حاصل الضرب ٨٦٤٠.

(٤) يستنبط منهم أن خلاصة العمليتين السابقتين اللتين اقتضاهما ضرب ٤٣٢ * ٢٠ عبارة عن وضع صفر على اليمين من مكان حاصل الضرب، وضرب العدد في ٢ ووضع الناتج على يسار هذا الصفر (٤٣٢ * ٢٠ - ٨٦٤٠).

(٥) يأتي بمثال آخر يكون المضروب فيه أكبر من ٢٠ مثل ٣٠ و ٤٠ ويسير

فيه السير السابق.

(٦) يأتي بأمثلة لمضاعفات المائة والألف مثل ٢٠٠ و ٣٠٠ و ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ ويسير فيها هذا السير.

(٧) يعود ويلفت أنظار التلاميذ إلى العملية الأخيرة في كل مثال على السبورة. ويناقشهم فيها حتى يستخلص منهم أن كل عملية لم تقتض سوى وضع صفر أو أكثر على اليمين من مكان حاصل الضرب بقدر عدد الأصفار التي على يمين المضروب فيه ثم ضرب أرقام المضروب في رقم المضروب فيه ووضع الناتج على اليسار من الأصفار.

(٨) يستنبط منهم في النهاية : أنه لضرب أي عدد في مضاعفات الواحد المتبوع بأصفار يوضع على اليمين من مكان حاصل الضرب صفر أو أكثر بقدر ما على يمين المضروب فيه من الأصفار ثم يضرب العدد المذكور في رقم المضروب فيه، ويوضع الناتج على اليسار من الأصفار التي وضعت في حاصل الضرب.

(٩) يأتي المدرس بتمرينات مختلفة، ويحلها معهم على السبورة، ثم يعطيهم تمرينات أخرى في الكراسة، مع مراعاة أن يكون بعضها عاما يشمل هذا الموضوع وغيره مما سبق.

رابعا - الضرب الذي يحتاج فيه إلى الاحتفاظ

(١) يأتي المدرس بمثال يحتاج فيه إلى الاحتفاظ مثل ٥٣٧ * ٥

(٢) يناقشهم في قيمة أرقام المضروب على حسب رواتبها حتى يستنبط منهم أن الرقم الأول (٧) سبع وحدات

و " الثاني (٣) ثلاث عشرات أي أنه ٣٠ وحدة

و " الثالث (٥) خمس مئات أي أنه (٥٠٠) "

(٣) يستنبط من ذلك أن ضرب ٥٣٧ * ٥ معناه ضرب كل من ٧، ٣٠، ٥٠٠ * ٥ وجمع الحواصل الجزئية بعضها إلى بعض ويجري معهم العملية كما يأتي :-

٧ * ٥ = ٣٥

٣٠ * ٥ = ١٥٠

٥٠٠ * ٥ = ٢٥٠٠

----

٥٣٧ * ٥ = ٢٦٨٥

يقرئهم الحاصل الكلي (٢٦٨٥)

يلفت أنظارهم إلى الحاصل الجزئي الأول ٣٥ ويسألهم عن قيمة كل رقم فيه حتى يصل إلى أنه يحتوي على آحاد وعشرات ثم يناقش الحاصلين الثاني ١٥٠ والثالث ٢٥٠٠ حتى يصل إلى أن الحاصل الثاني مكون من خمس عشرات ومائة، والثالث مكون من خمس مئات وألفين.

(٦) يناقشهم في كيفية جمع هذه الحواصل، ووضع الناتج في الحاصل الكلي حتى يستنبط : أن أول رقم من الحاصل الأول ٥ وضع في مرتبة الآحاد من الحاصل الكلي وحده دون أن يضم إلى أرقام أخرى لعدم وجود آحاد مثله في باقي الحواصل وأن رقمه الثاني ٣ احتفظ به ثم ضم إلى الرقم الأول من الحاصل الثاني ٥ ووضع المجموع في مرتبة العشرات لأن كلا منهما عشرات، وأن الرقم الثاني من الحاصل الثاني ١ ضم إلى الرقم الأول من الحاصل الثالث ٥ ووضع المجموع في مرتبة المئات لأن كلا منهما مئات، وأن الرقم الثاني من الحاصل الثالث ٢ وضع في الحاصل الكلي وحده في مرتبة الآلاف لعدم وجود آلاف مثله.

(٧) يأتي بمثال ثان وثالث، ويسير في كل منهما هذا السير.

(٨) يتدرج بهم من ذلك إلى الطريقة المختصرة المعروفة، بأن يخبرهم أنه يمكن إجراء هذه العمليات مع الاستغناء عن إثبات الحواصل الجزئية، ثم يكتب المثال الأول ٥٣٧ * ٥ ويدعو تلميذا إلى ضرب الرقم الأول ٧ * ٥ وعندما يذكر الناتج ٣٥ يسأل التلاميذ عما عمل في هذين الرقمين عند جمع الحواصل الجزئية في الطريقة المطولة الأولى ليصل إلى أن رقم الآحاد ٥ وضع في الحاصل الكلي في مرتبة الآحاد وحده، وأما رقم العشرات ٣ فإنه ضم إلى الرقم الأول من الحاصل الثاني، لأن كلا منهما عشرات كما تقدم، ومن ذلك يستنبط : وجوب وضع الرقم ٥ في الحاصل الكلي، والاحتفاظ بالرقم ٣ في الذهن حتى يأتي الحاصل الثاني، ثم يثبت الرقم الأول ٥ في الجهة اليسرى من مكان الحاصل الكلي.

خامسا - الضرب في العدد ذي الرقمين

يأتي المدرس بعدة أمثلة، ويجري عمليات الضرب فيها بطريقة تجزئة المضروب فيه إلى عاملين، أولهما رقم الآحاد، وثانيهما رقم العشرات مع صفره، وضرب المضروب في العامل الأول ثم العامل الثاني، ووضع الحاصلين ثانيهما تحت الأول وجمعهما

وبعد ذلك يتدرج بالتلاميذ إلى طريقة الضرب المعروفة مع وضع صفر العشرات على يمين الحاصل الثاني (حاصل الضرب في رقم العشرات) حتى إذا ما أدرك التلاميذ وجوب وضع أول رقم من حاصل الضرب الثاني في مرتبة العشرات من مكان وضعه، أي تحت رقم المضروب فيه، وإمكان الاستغناء عن الصفر من غير تأثير في الحاصل الكلي – حذفه من العمليات.

سابع عشر: الهندسة

الأغراض المقصودة من تدريسها :-

(١) تثقيف العقل، وتقويم الفكر، وتنمية الإدراك.

(٢) توسيع نطاق التصور، وضبط التخيل.

(٣) وقف التلاميذ على خواص الأشكال، وكيفية إنشائها وتقدير المساحات، والأبعاد، لينتفعوا بذلك في حياتهم الصناعية، والتجارية، والزراعية.

(٤) الاستعانة بها في دراسة بعض العلوم كالجغرافيا وعلم المعادن والأحجار.

القواعد العامة

(١) استخدام المحسات في الوصول إلى المعقولات. فلتفهيم التلاميذ الشكل المخروطي مثلا – يجب عرض مخروط على التلاميذ ومساءلتهم في أوصافه حتى يدركوا حقيقته، ويستطيعوا وصفه من غير مشاهدة – ولذلك يجب أن يكون في كل مدرسة أدوات القياس، ونماذج جميع الأشكال التي يتطلبها المقرر.

(٢) الاعتماد على الاستنباط. فيعرض المدرس الشكل أو الرسم المراد تدريسه على التلاميذ، أو يقوم بالعمل الذي تقتضيه القاعدة المقصود تدريسها، ويسائلهم فيما يلحظونه حتى يصل إلى الحقائق المراد الوصول إليها.

(٣) العناية بالتطبيق العملي، وتدريب التلاميذ على الانتفاع بمعلوماتهم في حياتهم الخارجية، ولتحقيق ذلك يجب :–

أ– تكليف التلاميذ عمل نماذج للأشكال التي تدرس لهم كالمكعبات وما

شابهها، ومطالبتهم برسمها.

ب- تكليفهم عقب دروس المساحة، والأحجام، وقياس الأبعاد مسح بعض حجرات المدرسة، وحوائطها، وفنائها وبعض المنسوجات، والأراضي، وأحجام بعض المرتفعات وغير ذلك مما هو شائع في بيئتهم.

ج- تدريب التلاميذ على استعمال الأدوات المدرسية الهندسية بدقة. كالمسطرة، والمنقلة، وغيرهما، والأدوات الشائعة الاستعمال في بيئتهم كالخيط والقصبة، والمتر وما شابه ذلك.

د- مراعاة الدقة، والنظام، والنظافة في جميع الأعمال التي يقوم بها التلاميذ.

هـ- أن تكون المسائل التطبيقية مطابقة للحقيقة، وملائمة لبيئات التلاميذ.

طريقة التدريس

موضوعات الهندسة المقررة في المدارس الإلزامية قليلة يمكن إدخالها تحت نوعين.

أ- المصطلحات، وما يتعلق بها.

ب- المساحات، وقياس الأبعاد.

وهاك طريقة تدريس كل منها :-

أولا - المصطلحات، وإنشاؤها :-

(١) يعرض المدرس نموذج الشئ الذي يريد تدريسه، ويسائلهم في وصفه وخواصه، واسمه، حتى يدركوا حقيقته وبعد ذلك يطالبهم بوصفه، وبيان خواصه.

(٢) يوازن بينه وبين غيره من المصطلحات.

(٣) إذا كان ما عرضه على التلاميذ نموذجا أمرهم بصنع نماذج مثله مع إمدادهم بالإرشادات اللازمة، ثم يكلفهم رسمه مع مساعدتهم بالإرشاد.

وإن كان المعروض رسما حادثهم في كيفية رسمه ثم أمرهم برسمه.

(٤) يأتي بالتطبيق على النحو الآتي :-

أ- يعرض عليهم نماذج أو أشكالا تمثل مصطلحات مختلفة من بينها المصطلح الذي درسه في هذا الدرس ويطالبهم بتمييزه عنها.

ب- يكلفهم صنع نماذج لهذا المصطلح ورسمه من غير إرشاد مع العناية بالاطلاع على النماذج والرسم ووضع درجات عليهما.

ج- يعين لهم بعض الأشياء التي يقع نظرهم عليها في حجرة الدراسة أو غيرها مما يدخل في دائرة المصطلحات التي درسوها ويطالبهم بذكر ما يناسبها من الأسماء.

ثانيا - المساحات، وقياس الأبعاد

(١) عرض الشئ المراد قياسه، أو مسحه، واستنباط اسمه منه.

(٢) يرسمه على السبورة أمامهم، ويطالبهم برسمه في كراساتهم.

(٣) يطالبهم بتقديره بالنظر.

(٤) في قياس الأبعاد، والخطوط، والزوايا، يستطلع رأيهم في كيفية قياسها، والأدوات التي يمكن استعمالها في القياس ويعطيهم وقتا لتجربة قياسها مع مراقبتهم في أثناء هذه التجربة كي يقف على أخطائهم، ثم يرشدهم إلى الصواب، ويأمرهم بقياسها مرة ثانية. وفي مسح المسطحات والأحجام يستخرج المساحة أو الحجم بطريق عملي أمام التلاميذ مع إشراكهم معه ثم يتدرج من ذلك إلى القاعدة.

(٥) يستخلص القاعدة من التلاميذ، ويثبتها على السبورة بإملائهم.

(٦) يوازن بين هذه القاعدة وغيرها من القواعد التي عرفها التلاميذ.

(٧) يأتي بالتطبيق على النحو الآتي :–

أ– يكلفهم رسم أشكال مختلفة من نوع موضوع الدرس، وقياس أبعادها، أو استخراج مساحتها بحسب ما يتطلب الدرس.

ب– يكلفهم رسم أشياء معلومة المقدار، أو المساحة.

ج– يكلفهم قياس بعض أبعاد المدرسة، أو زواياها، أو مسح بعض حجراتها، وبعض الأراضي، والمرتفعات، والأعماق التي يمكنهم مسحها أو قياسها.

د– يعطيهم مسائل عامة تشمل موضوع الدرس وغيره من الموضوعات التي درسوها.

ثامن عشر: الرسم

الأغراض المقصودة من تدريسه

(١) توسيع نطاق التخيل، وتقوية الذكر، وتنمية استعداد التلاميذ للابتكار، والاختراع – بما يستلزمه الرسم من كثرة التصور والتذكر، والابتكار.

(٢) تربية الذوق السليم، وحب الجمال، وإحياء الشعور بمحاسن المرئيات فيهم.

(٣) تقوية الملاحظة، وعادة التمعن، ودقة النظر وتدريب التلاميذ على إدراك النسب الكلية، والجزئية في الأشياء.

(٤) كسبهم المهارة في العمل بتمرين أيديهم على سرعة الحركة، ورسم الخطوط بجميع أنواعها.

(٥) تدريبهم على الحكم الصحيح بما يستدعيه الرسم من مقارنة أجزائه بعضها ببعض، ومقارنة نماذجهم بنموذج الموضوع.

(٦) تربية القدرة فيهم على الرسم، والانتفاع بهذه القدرة في حياتهم الدراسية والعملية.

القواعد العامة لتدريسه

(١) اختيار الموضوعات التي لم يعينها المنهاج مما يقع تحت حواس التلاميذ، ويشتاقون إلى رسمه.

(٢) اختيار النموذج ظاهر الأجزاء واضحا، ومراعاة أن يمكن رسمه في درس واحد، حتى لا تسأم التلاميذ منه.

(٣) اختيار أدوات الرسم جيدة، والعناية بصيانتها لتكون صالحة للاستعمال في كل حين.

(٤) تعويد التلاميذ الاعتماد على أنفسهم في ابتكار طريقة لرسم كل شكل، ولذا تدعو طريقة الرسم الحديثة إلى إعطاء التلاميذ وقتا للتجربة في أول الحصة – وتحرَم مناقشتهم في طريقة رسم ما يكلفون رسمه قبل التجربة.

(٥) تعويد التلاميذ رسم كل خط بجرة القلم دفعة واحدة، وتخفيف الخطوط في بدء رسم كل شكل حتى يسهل محوها، واستعمال الممحاة دائما في اتجاه واحد كيلا تتسخ الورقة ولا تنثني.

(٦) تعويدهم حسن استعمال الأقلام، والطباشير، والمحافظة على الجلسة الصحية

(٧) التقليل من مساعدة التلاميذ في رسمه عند الإصلاح والاعتماد على تنبيه إلى خطئه، وإرشاده إلى الصواب، شفهيا، وتركه يصلح خطأه بنفسه. وعند تعذر شرح الخطأ، وطريقة إصلاحه شفهيا يحسن أن يرسم المدرس

(٨) تشجيع المجيدين بتعليق رسومهم الممتازة في مكان يراه جميع التلاميذ. والاحتفاظ بها بعد ذلك في متحف المدرسة.

(٩) اجتناب الاستعانة بالخطوط الإرشادية المساعدة، فإن هذه طريقة قديمة أثبت الرأي الحديث فسادها، وسوء أثرها في رسم كثير من الأشكال.

طريقة تدريس الرسم

طريقة رسم المنظور : الرسم بالقلم الرصاص

(١) يعرض المدرس الشئ المراد رسمه، ويحادثهم باختصار في اسمه.

(٢) يسائلهم في الشكل العام له (مستطيل – مربع – الخ) وأجزائه التي يتكون

منها.

(٣) يناقشهم في النسب التي بين أجزائه حتى يدركوها إدراكا صحيحا

(٤) يوزع الأدوات، ويعطيهم وقتا لتجربة رسم النموذج من غير إرشاد – وفي أثناء ذلك يطوف بهم للوقوف على أخطائهم.

(٥) يعود ويناقشهم في الطريقة الإجمالية التي اتبعوها في التجربة من حيث خطؤها، وصوابها، ويرشدهم إلى صواب أخطائهم.

(٦) يأمرهم برسم الشكل كله دفعة واحدة (أي من غير تقسيمه إلى أجزاء كما كان متبعا قديما)

(٧) يطوف عليهم للإصلاح وكلما وجد خطأ شائعا أرشد إلى صوابه على السبورة مع مراعاة ألا يترك الرسم كاملا على السبورة لئلا ينقله التلاميذ من غير تفكير.

(٨) إذا كان تظليل الشكل مطلوبا، طالبهم المدرس بتعيين الجهة التي يقع عليها الضوء من الشكل، والجهة المقابلة لها، ولفت أنظارهم إلى وقوع الظل عليها ثم يأمرهم بتظليل أشكالهم.

رسم المجسمات بالطباشير

(١) يعرض المدرس الشئ المراد رسمه على التلاميذ، ويسائلهم في اسمه وفوائده، وصفاته باختصار

(٢) يتركهم يجربون رسمه، ويمر لتعرف مواطن الضعف في طريقة رسمهم.

(٣) إن كان التلاميذ مبتدئين يشرح لهم المدرس طريقة رسم المجسمات على النمط الآتي :–

أ- يرشدهم إلى الطريقة الصحيحة في إمساك قطعة الطباشير ثم يبتدئ برسم النموذج آتيا بالشكل العام بدون تحديد أو توسيع حول نقطة ثم يطالبهم بوصف ما فعل.

ب- يهذب الشكل، ويلبسه ثوب الشئ المراد رسمه، ثم يطالبهم أيضا بوصف ما فعل.

ج- يطلب إليهم وصف طريقة الرسم على حسب ما شاهدوا.

وإن كانوا غير مبتدئين، وكانوا ملين بطريقة هذا النوع من الرسم أعطاهم وقتا للتجربة ثم ناقشهم عقب انتهاء التجربة في الطريقة الإجمالية التي اتبعوها، وأرشدهم إلى صواب أخطائهم فيها.

(٤) يأمرهم بإمساك الطباشير، والرسم في كراساتهم، ويمر في أثناء ذلك للوقوف على أخطائهم وإرشادهم إلى صوابها، وكلما وجد خطأ شائعا، أرشد إلى صوابه على السبورة.

(٥) يمر لوضع الدرجات، والتاريخ والتوقيع.

الرسم من الذاكرة

هذا النوع من أهم أنواع الرسم، وأنفعها للتلاميذ، وأقواها أثرا في تنمية قواها العقلية، لما يستدعيه من ملاحظة المرئيات ملاحظة دقيقة، والتفكير في أشكالها وإيجاد صور عقلية لها قبل الرسم، كما أن حاجة التلاميذ إليه في حياتهم الدراسية والعملية، أشد منها إلى الرسم من النماذج.

ولذا تجب زيادة العناية به، والإكثار من تدريب التلاميذ عليه بطرق تمكنهم من الانتفاع به في المدرسة وخارجها.

طريقة تدريسه

تتبع هنا طريقة رسم المنظور السابقة الذكر من حيث البدء بتجربة في أول كل درس، ومناقشة طريقة الرسم بعدها، ومن حيث الإرشاد والإصلاح وغيرهما.

أما موضوعات الرسم، وعلاقة التلاميذ بنماذجها، والتمهيدات الأولية لكل درس، فتختلف وتتنوع على حسب قوة التلاميذ وقدرتهم. وتأخذ في تنوعها الترتيب الآتي :—

(١) موضوعات يرسمها التلاميذ من الذاكرة عقب رسمها من النماذج مباشرة، مع إبعادها عنهم.

(٢) موضوعات جديدة تعرض نماذجها على التلاميذ فترة تسمح لهم بتكوين صورة عقلية لها، ثم تنحَى عنهم، ويؤمرون برسمها.

ولا يصح عرض النموذج في الحصة أكثر من مرة واحدة إلا عند الضرورة القصوى، وحينما يتبين للمدرس أن التلاميذ لم يستطيعوا تكوين صورة كاملة له في أذهانهم.

(٣) أشياء طبعية أو صناعية مما يراها التلاميذ في بيئتهم يكلفون دراستها، قبل الحصة ثم يؤمرون برسمها.

(٤) نماذج معروفة للتلاميذ يؤمرون فجأة برسمها من غير أن يخبروا بها قبل الرسم.

إعداد الدروس

مما له ارتباط بموضوع كتابنا : إعداد الدروس، ومذكرات الإعداد، ولذلك رأينا أن نتكلم عن هذين الموضوعين كلمة موجزة :—

أهمية الإعداد

لا غنى للمدرس مهما بلغ من غزارة العلم، ووفرة المادة، وممارسة فن التدريس، عن إعداد درسه قبل البدء فيه، لما في الإعداد من الفوائد الآتية :-

(١) أنه يمكن المدرس من مادته، ويدعوه إلى تجديدها من آن إلى آخر.

(٢) أنه يبصره بالصعوبات التي قد تعترض له في الدرس، وكيفية التغلب عليها، وتقوي ثقته بنفسه، وتسدد خطاه، فلا يعتريه اضطراب ولا ارتباك.

(٣) أنه يوفقه إلى أحسن طريقة يسلكها في توصيل معلوماته إلى التلاميذ.

(٤) أنه يهديه إلى خير وسائل الإيضاح التي تعينه على تذليل صعوبة الدرس، وتثير شوق التلاميذ إليه، وتوقظ أذهانهم، وتدعوهم إلى الإصغاء، والانتباه.

(٥) كل أولئك يكفل للمدرس التمكن من تحقيق الأغراض المادية والتهذيبية من درسه.

كيف يكون الإعداد ؟

يجب أن يطلع المدرس على مقرر السنة كلها من المادة التي سيدرسها، ويقسم هذا المقرر على أشهر الدراسة، ويوزع نصيب كل شهر على دروسه، ثم يتبع في إعداد كل درس ما يأتي :-

(١) استحضار الغرضين : الخاص والعام، من تدريس هذه المادة، وجعل هذين الغرضين ماثلين في ذهنه.

(٢) الاطلاع على المادة اطلاعا واسعا في مصادر صحيحة، والإلمام بها إلماما تاما يمكنه من فهم كل ما يتعلق بها من الأسباب والمسببات، والمقدمات

والنتائج، وعلاقتها بمعلومات التلاميذ القديمة، وارتباطها بحياتهم العملية، وما شاكل ذلك.

(٣) تعيين المسائل التي يرى أن يسوقها إلى التلاميذ من هذه المادة، مراعيا في ذلك زمن الدرس والغرض منه، وظروفه، والصعوبات التي قد تعترض له فيه ومستوى التلاميذ العقلي، والعلمي، وعددهم.

(٤) ترتيب هذه المسائل ترتيبا منطقيا يجعلها كسلسلة متصلة الحلقات، ويسهل تناولها على التلاميذ، ويقوي الرابطة بين أجزائها في أذهانهم.

(٥) تقسيم هذه المسائل على زمن الدرس تقسيما عادلا، مع الاحتفاظ بزمن كاف لما قد يتطلبه الدرس من ربط وتطبيق، وإصلاح، ونحو ذلك.

(٦) استخلاص خلاصة من هذه المسائل تجمع شتاتها، وتكوَن ملخص السبورة.

(٧) إعداد مقدمة مناسبة لموضوع الدرس تثير معلومات التلاميذ القديمة التي لها ارتباط بموضوع الدرس، وتهيئ عقولهم للمعلومات الجديدة، وتساعدهم على فهمها، مع مراعاة أن تكون مختصرة قيمة ذات صلة قوية بالدرس، وأثر حسن فيه.

(٨) التفكير في الطريقة التي يسلكها لتوصيل هذه المادة إلى أذهان التلاميذ، وربطها بالمعلومات القديمة، وبحياتهم العملية، وإرشادهم إلى كيفية الانتفاع بها مع القصد في الوقت والمجهود، ومراعاة غرائز الأطفال وظروفهم، وتقدير المفاجآت التي قد تعترض له، ومراعاة قواعد التدريس العامة التي سبق شرحها، وتحقيق الأغراض العقلية، والتهذيبية المقصودة من تدريس هذه المادة.

(٩) التفكير في وسائل الإيضاح التي يمكن الاستعانة بها على توضيح مادة الدرس، وإثارة شوق التلاميذ إليها، وفي طرق استعمالها، وموضع كل وسيلة في الدرس.

(١٠) التفكير في الأسئلة التي قد تدعو إليها الحاجة في الدرس، وكيفية التصرف في كل سؤال إذا لم يوصل إلى الغرض المقصود منه، لأن إعدادها يكسبه قدرة على التصرف فيها، ومهارة في المناقشة، مع العلم بأنه لا يجوز التمسك بنص معين لهذه الأسئلة، ولا بصيغ خاصة لأجوبتها، لأن ظروف الدروس كثيرا ما تستدعي التحوير في نص الأسئلة، والتغيير فيها، كما أن اهتداء التلاميذ إلى صيغ معينه للأجوبة أمر متعذر لا يصح الاعتماد عليه.

(١١) إذا كان الدرس يتطلب عمل تجارب، وجب أن يمرن المدرس نفسه على كل تجربة قبل الدرس حتى يأمن العثار، وصدمة الفشل أمام التلاميذ، ويضمن النجاح فيها.

مذكرات إعداد الدروس

لا يكفي في إعداد الدروس تحقيق ما تقدم ذكره، وتعليقه في الذهن، بل لابد من إثباته في مذكرة خاصة تسمى " كراسة التحضير " وذلك ليتثبت المدرس مما أعده ويزيده تنسيقا وتنقيحا فيأمن النسيان، ويصبح أقدر على النجاح في دروسه، ولكي تكون هذه المذكرات مظهر جده وإخلاصه في عمله، ويحتفظ فيها بنتائج بحثه وتفكيره.

وإليك كلمة موجزة عن هذه المذكرات، وما يتعلق بها.

ما يراعى في تدوينها

(١) أن يكون ما يكتب فيها بخط المدرس ومن عمله لا من عمل غيره وألا يكون منقولا من الكتب، ومن مذكرات أخرى بنصه وفصه.

(٢) الاقتصار في تدوينها على أمهات مسائل الدرس، وتجنب الإطالة المملة، والاختصار المخل.

(٣) إثبات المادة فيها مرتبة ترتيبا منطقيا مناسبا سير الدرس وخطواته ووضع كل طائفة متجانسة منها تحت عنوان خاص يلائمها.

(٤) استيفاء ما يناسب موضوع الدرس من مراتب (فريدريخ هربرت) الخمس:- (المقدمة. العرض. الربط. الاستنباط. التطبيق) من غير تكلف ولا تعسف.

(٥) أن يكتب في رأس المذكرة الموضوع، والفرقة، والفصل، والزمن، والتاريخ، ووسائل الإيضاح، والغرض الخاص.

(٦) عدم الخلط بين ما يعتبر من المادة، وما يعتبر من الطريقة.

(٧) مراعاة نوع الدروس من حيث المادة، فإن الدروس العملية كالخط، والإملاء، والأشغال، تتطلب الإسهاب في الطريقة في حين أن مادتها قليلة.

والدروس العلمية كالجغرافيا، والتاريخ، تقتضي الإسهاب في المادة، والإيجاز في الطريقة.

(٨) تجنب الغموض والإجمال في الطريقة فلا يصح الاكتفاء فيها بذكر أستنبط أو أوازن وما شاكل ذلك، بل يجب بيان كيفية الاستنباط، والموازنة.

(٩) عدم إثبات صيغ الأسئلة، والأجوبة.

(١٠) إثبات وسائل الإيضاح، والأدوات التي يتطلبها الدرس ما عدا الأدوات المفروض وجودها دائما مع التلاميذ : كالكتب، والأقلام، أو في حجرة الدراسة كالسبورة، والطباشير ونحوهما.

أنواعها

يمكن إدخال مذكرات الدروس تحت ثلاثة أنواع :-

مطولة – وأخرى مجملة الطريقة – وثالثة مختصرة.

(١) المطولة :-

هي التي يذكر فيها ما يناسب الموضوع من المراتب الخمس، والمادة والطريقة مفصلة، بحيث يوضح فيها كيفية افتتاح الدرس، وعرض المادة الجديدة، والسير في مناقشتها، وكيفية استنباطها، أو إلقائها بحسب ما يناسب موضوع الدرس، وما يلزم ذلك من وسائل الإيضاح، وكيفية استعمالها، أو

التجارب وطرق إجرائها، وتُخصص فيها جزء لتمثيل ملخص السبورة وهذا النوع هو الذي يجب أن يعتمد عليه حديثو العهد بالتدريس من الطلبة والمدرسين المبتدئين.

(٢) المجملة الطريقة :-

وهذه تدون على مثال المذكرات المطولة، غير أن الطريقة تذكر فيها مختصرة مجملة، يقتصر فيها على ذكر الخطوات الرئيسية وتترك التفصيلات لخبرة المدرس.

ولا يجوز أن يستعمل هذا النوع إلا المدرسون الذين نالوا حظا غير قليل من ممارسة فن التدريس، والخبرة بطرقه المختلفة، وإعداد المذكرات المطولة.

أما الطلبة والطالبات فلا يصح أن يستعملوها إلا في دروس التمرين السنوي لا غير.

(٣) المختصرة :-

وهذه يقتصر فيها على ذكر المادة مختصرة لا غير، ومرتبة بحيث تمثل ملخص السبورة، ويثبت في رأسها الموضوع، والتاريخ، والفرقة.

وهذا النوع لا يصح أن يعتمد عليه إلا قدامى المدرسين الذين مرنوا مرانة كافية على إعداد المذكرات بنوعيها السابقين ومهروا في فن التدريس، وألموا بطرقه المختلفة إلماما يغنيهم عن إثباتها في مذكراتهم.

نظام تدوينها

يتبع في تدوين المذكرات المطولة، والمجملة الطريقة، نظامان :

(١) نظام تفصل فيه المادة عن الطريقة :-

فتقسم المذكرة إلى ثلاثة أنهر الأول للمراتب، والثاني للمادة، والثالث للطريقة.

والنسبة بين نهري المادة والطريقة تختلف باختلاف العلوم والفرق ففي العلوم التي يقصد منها كسب المعرفة مثل : دروس التاريخ والجغرافيا يكون نهر المادة أوسع من نهر الطريقة، وكذلك في دروس الفرق العالية مطلقا حيث تكون الحاجة إلى المادة أمس، وفي الدروس التي غايتها كسب المهارة مثل : دروس الخط، والأعمال، والرسم، يكون نهر الطريقة أفسح من نهر المادة، وكذلك الحال في دروس الفرق الصغيرة على العموم لأن حاجة هؤلاء إلى تفصيل الطريقة ودقة السير فيها أمس منها إلى غزارة المادة.

وهذا النظام هو الشائع الآن، والمناسب للطلبة، والطالبات، وخصوصا حديثي العهد منهم بدروس التربية العملية لأنه نظام واضح يمرن متبعيه على الدقة في تمييز المادة عن الطريقة وعدم الخلط بينها.

(٢) نظام تجمع فيه المادة مع الطريقة في نهر واحد :-

فتقسم فيه المذكرة إلى نهرين : نهر صغير للمراتب ونهر كبير للمادة والطريقة، وتثبت المادة في هذا النهر مقسمة أقساما مناسبة، وتحت كل قسم طريقة تدريسه، مع ترتيب المادة والطريقة ترتيبا يمثل خطوات الدرس الطبعية. في كل مرتبة من المراتب الخمس مع تمييز المادة عن الطريقة بكتابتها بخط كبير، أو بوضع خط أفقي تحتها وفصل كل مرتبة وما يتعلق بها عن الأخرى بخط واضح

وهذا النظام أقصد في الوقت والمجهود والورق، غير أن اتباعه يحتاج إلى خبرة ودقة في تمييز المادة عن الطريقة. ولذا يحسن ألا يتبعه إلا المدرسون والطلبة والطالبات الذين قطعوا شوطا بعيدا في التمرن على التدريس وإعداد المذكرات.



الفهرس